آخر ساعة



اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER SAA No. 1055 12 JANUARY 1955

العدد ١٠٥٥ - ١٢ يناير ١٩٥٥

الدفء لذة!

للرسام العالمى دافيد رايت

حقوق النشر في الشرق الاوسط

محفوظة لآخر ساعة



أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ..ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

طيران عن طيران يفترق

بينما كانت الأم تتناول الطعام مع ولدها ، سألها : « هل تطير الملائكة؟ » فاجابت « نعم » وعندئذ قال لها: « لقد سمعت ابى يقول للمربية امس انها ملاك فمتى ستطير ؟ » فاجابته : « حالا ياعزيزى ... حالما نفرغ من الطعام ؟ »

عبد الرحيم بشير
النادى السودانى العام
١٩ شارع خليل صادق ــ عين شمس

أيهما نصدق ؟

ذهبت مساء امس الى احدى دورالسينما لمشاهدة احد افلام الأسبوع ، وقبيل الاستراحة ظهر الاعلان الآتى على الشاشة « والآن .. تمتع بتدخين سيجارة .. اثناء الاستراحة »

وتلاه مباشرة الاعلان الآتى :

« بامر وزارة الداخلية .. ممنوع التدخين .. داخل السينما »

ح . س . م
١١ شارع قبة الهواء ــ شبرا

«زيارة» فى جاردن سيتى

كنت اطل من شرفة منزلى فى جاردن سيتى ، فرأيت « عربة كارو » تحمل عائلة ريفية بكامل هيئتها ومعداتها،وفجاة قفز القروى من فوق العربة،، ثم تبعته زوجته الريفية ، ثم باقى العائلة،الواحد تلو الآخر .. واخذوا يجرون هنا وهناك ، يطاردون شيئا ما.. انها دجاجة هربت من « القفة » الموضوعة على العربة.

وتعطلت حركة المرور فى هذا الشارع مايقرب من ربع ساعة.

وكانت معظم العربات المارة فى ذلك الوقت تحمل رجالا اجانب من السلك السياسى .. مما جعلنى اخجل من حدوث ذلك فى هذا الحى الراقى ..

وبعد قليل ، دق باب منزلى .. أتعرف من ؟!! انها الاسرة الريفية جاءت لزيارة ابنتها خادمتنا .. وتحمل معها «زيارة»!

ماهر ناشد
جاردن سيتى ــ القاهرة

مطلوب على قد شعره

جلست احدث زوجتى عن الديون المطلوبة منى ، وكيف انها بلغت ضعفى راتبى ، ثم جلست افكر فى طريقة لحل هذا الدين المخيف .

واذا بزوجتى تقاطعنى بكلمة (ارجوك) فى نغمة احسست معها فى ذلك الوقت انها ، فكرت معى ، وربما ارادت ان تساعدنى بما تملك من بقايا مصروفنا اليومى ، الذى تحتفظ به لينفعها فى المستقبل . ولكنها اكملت حديثها فقالت ارجوك ان تشترى لى حذاء من القطيفة وبدلة صوفية افاخر بهما بنات الحى عندما البسهما فى زفاف اختى .

فما كان منى الا ان انفجرت كالبركان واخذت اؤكد لها الضائقة التى انا فيها وفى اثناء استرسالى فى الحديث قلت لها المثل البلدى (انا مطلوب على قد شعر راسى ..)

وما ان اكملت هذه الجملة حتى ضحكت هى ضحكة عالية ، وهى تنظر الى رأسى الاصلع ، وقالت الحمد لله الذى جعلنا مدينين على قد (شعر راسك)

وضحكت انا بدورى ، وسكت ..

حمودى سعيد الجبورى
كاتب تعداد فى ارصفة الميناء
البصرة ــ العراق

أخذ الموسى معه !

كان لرجل بخيل ولدان ، سافر احدهما الى مكان بعيد ، وقبيل عودته ارسل الى ابيه خطابا لينتظره على المحطة، ونزل الابن من القطار ، واخذ يتلفت حوله ، فلم يجد الا شخصين تتدلى لحيتاهما على صدريهما ولما نظر اليهما بامعان ، عرف فيهما والده واخاه ، فاقترب منهما وقال لهما بدهشة (لماذا تتركان لحيتكما هكذا ؟ فقال له ابوه بغضب : « الا تذكر انك حينما سافرت اخذت معك موسى الحلاقة ؟ »

اجلال المصرى
القاهرة

توفى .. ولم يترك عنوانه

توفى والدى منذ عام ، وبعد وفاته باسبوع وصل باسمه خطاب ، ولم يكن احد منا موجودا بالمنزل وقت وصول الساعى .

وعلم ساعى البريد من الجيران ان صاحب الخطاب توفى ــ وعند عودتى علمت بما حدث ، فذهبت الى مكتب البريد وتسلمت الخطاب ، ولفتت نظرى تأشيرة ساعى البريد على الظرف (المذكور توفى ولم يترك عنوانه)

فتحى ابو ضيف
٤ شارع القزاز ــ بولاق

برتقالة .. داخل زجاجة

عندما كنت فى العاشرة من عمرى ، ارانى والدى برتقالة فى جوف زجاجة ، وكان عنق الزجاجة من الضيق ، بحيث لاتنفذ منه برتقالة كبيرة بهذا الحجم . فسالت والدى : كيف نفذت هذه البرتقالة الى جوف الزجاجة ؟

فتناول والدى زجاجة فارغة ، وقادنى الى الحديقة ، وهناك اخذ فرعا من فروع شجرة البرتقال ، وكان يحمل برتقالة صغيرة جدا ، وادخلها بسهولة من فوهة الزجاجة ، ثم التفت الى وقال لى :

ــ كثيرا ماارى يابنى من عادات الناس مايجعلنى اعجب كيف يطيق انسان عاقل ان يعتادها ، واغلب ظنى ان هذه العادات تنمو فيهم ، كما تنمو هذه البرتقالة الصغيرة بمرور الزمن ، فى جوف هذه الزجاجة فلا يستطيعون التخلص منها. فاحذر يابنى هذه العادات .

اديب يوسف اسكندر
مدرسة الفرنسيسكان ــ منفلوط

كم .. عمرك ؟!

اذا سألت احدا عن عمره ، اعطاك المدة بين ولادته الى وقت سؤالك . ولكننى اعتقد ان هذا خطأ ، لان المولود عادة ، تبعث فيه الروح ، وتنبض فيه عروق الحياة قبل ولادته بنصف سنة تماما .. وعليه فيجب ان يحسب العمر من تلك اللحظة التى تبدأ فيها الحياة فعلا ،بغض النظر عن وجود الطفل فى ذلك الحيز الضيق المحدود فى بطن الأم .

ولا ابلغ فى الدلالة على وجهة نظرى ، من اننا لو فرضنا ان امرأتين قد حملتا فى وقت واحد ، وبعد مضى ثلاثة اشهر من وقت الحمل ، تدخل الروح فى المولودين ويصبحان مخلوقين كاملين .. فهب ان احداهما وضعت ابنها لسبعة اشهر ، ووضعت الثانية بعد تسعة اشهر ، فما ذنب هذا الاخير ان يصبح فى عرف الناس اصغر من اخيه بشهرين .

محمود احمد زكى
الجمارك السودانية ــ الخرطوم

حمار .. لمدة ساعتين !

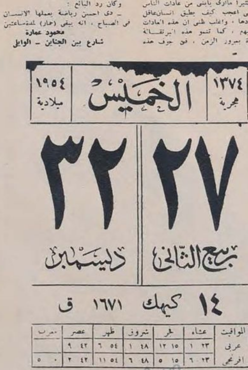
كنت مارا باحد الشوارع ، ورأيت بائع غاز يجر عربة الغاز ، وهو ينادى على بضاعته .. واوقفه احد الزبائن ليشترى منه نصف صفيحة .. وبعد ان دفع له الثمن ، ساله :

ــ الا تتعب من جر العربة

وكان رد البائع :

ــ دى احسن رياضة يعملها الانسان فى الصباح ، انه يبقى (حمار) لمدة ساعتين

محمود عمارة
شارع بين الجناين ــ الوايلى



المواقيت	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب
عربى	٢٣ ١	١٥ ١٢	٤٨ ١	٥٤ ٦	٤٢ ٩	
افرنجى	٢٣ ٦	١٥ ٥	٤٨ ٦	٥٤ ١١	٤٢ ٢	٠ ٥

شهر ديسمبر ١٩٥٤ يصل الى ٣٢ يوما

كانت اعجب مفاجاة ختمت عام ١٩٥٤ان ذكرت بعض نتائج الحائط ان شهر ديسمبر يحتوى على ٣٢ يوما .

وهذه الصورة اكبر دليل على «الدقة» التى يتحراها موزعو هذه النتائج فى كتابة التقويم !







صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ــ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ــ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

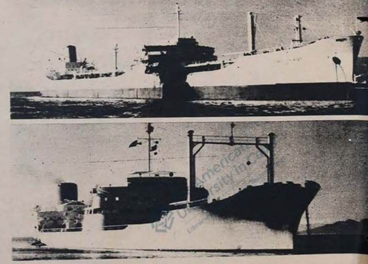
الفجوة الواسعة فى ناقلة البترول « اوليمبك ثندر » بعد اصطدامها بالناقلة « اوليمبك » « اونر » فى ميناء السويس ..

الحـــمد لله ...

الحمد لله ان مصر لم تكن تسلمت قنــــاة الســـويس حينما وقعت حادثة اصطدام ناقلات البترول ببعضهـا ببعض فى قناة السويس

والحمد لله أيضا ان مصر لم تكن تسلمت القنـاة حينمـا وقعت قبل ذلك حادثة اصطدام النـاقلة « ورلدبيس » بكوبرى الفردان

الحمد لله ... والا لكانت الدنيا امتلأت احاديث عن مسئولية المصريين وعن خبرتهم القليلة فى ادارة الشرايين الملاحية الكبيرة فى العالم !!



الناقلتان بعد حادث الاصطدام .. وقد ظهرت اثار الحادث عليهما

آخر لحظة

اجتماع هام فى مصر فى الأُسبوع الثالث من فبراير

علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان اجتماعا هاما ذا صبغة دولية سوف يعقد فى القاهرة فى احدى ليالى الاسبوع الثالث من شهر فبراير وينتظر أن يكون لهذا الاجتماع أهمية بالغة .

أسرار

● عثر على وثائق هامة تثبت علاقة السيد محمد وحيد الدين بسكرتيره الايطالى ماريو .

● ثبت من الخطابات المتبادلة بين السيد الهامى حسين وزوجة المهراجا اوبراكودا التى عثر عليها فى قصره انهما تزوجا فعلا .

● تقرر ان تزود السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج باطقم من الفضيات والسجاجيد واللوحات الفنية التى تملأ القصور المصادرة .

● امر قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى بان يتم جرد جميع القصور المصادرة غير المسكونة فى مدة لا تتجاوز الاربعة الأشهر القادمة .

● طلب رئيس وفد احدى الحكومات العربية فى اللجنة السياسية الى حكومته منحه اجازة حتى يتسنى له تركيب طقم اسنان فى القاهرة ...

● وضعت بعض الشخصيات المصرية والأثيوبية مشروعا لتدعيم التبادل التجارى بين مصر وأثيوبيا ...

● سحبت الحكومة الاردنية ترشيحها للاستاذ عزمى النشاشيبى ، وكيل وزارة الخارجية لشئون المطبوعات ليكون امينا مساعدا بالجامعة العربية .

شخصية هامة تعود إلى مصر فى مايو

علم مندوب « آخر لحظة » أن شخصية هامة لها علاقة وثيقة بمصر قد قررت العودة لزيارة الاراضى المصرية فى خلال شهر مايو المقبل

وتجرى الآن الاصلاحات التى طلبت هذه الشخصية الكبيرة اجراءها فى القصر الذى ستقيم فيه . وستنتهى هذه الاصلاحات قبل اول مايو .



حسونة لا يحضر مؤتمر جاكارتا

صرح سفير احدى الدول الأسيوية المشتركة فى مؤتمر جاكارتا لآخر لحظة بأن الدعوة لن توجه الى جامعة الدول العربية لحضور المؤتمر الاسيوى الافريقى لان الجامعة ليست دولة .

انما ستوجه الدعوة الى رؤساء وزارات الدول الاعضاء وغير الاعضاء بالجامعة كل على حدة حيث يتولى رئيس وزرائها تمثيلها فى المؤتمر .

هذا وقد علمت آخر لحظة ان هناك جهودا تبذل لاشراك مراكش فى هذا المؤتمر بصفتها دولة مناضلة تكافح الاستعمار .

٣ دول .. تحاربها الهند !

صرح الباانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند بأن بلاده لن تدخل الحرب فى المستقبل ضد أية دولة فى العالم — فيما عدا الباكستان ، والبرتغال ، وجنوب أفريقيا — اذا احتاج الامر الى ذلك .

استشارة قانونية

طلبت الحكومة السعودية الى سفارتها بالقاهرة استشارة الدكتورين وحيد رأفت وحامد سلطان فى بعض النقط القانونية المتعلقة بالنزاع بينها وبين شركات البترول حول اتفاقيات نقل البترول بوساطة بواخر المليونير اليونانى أوناسيس ... وهى الاتفاقيات التى أثارت ضجة أخيرا .

خزانة من الزجاج

استطاع خبير الخزائن فى هذا الاسبوع أن يفتح الخزانة الزجاجية العجيبة ، التى عثر عليها فى قصر الامير السابق محمد على توفيق فى المنيل .

وقد عثرت اللجنة الرسمية فى الخزانة على بعض المجوهرات الثمينة ، وكمية كبيرة من الساعات النادرة .

وعثر ايضا على حلية ضخمة من الذهب الخالص عبارة عن كرة ، عندما ينفرج نصفاها يظهر حامل للكتب .

وقد اودعت هذه « الثروة » فى خزائن البنك الاهلى .

سوريا تشهد مفاجأة فى المحلة

كانت زيارة المحلة الكبرى أضخم مفاجأة للصحفيين السوريين الذين زاروا مصر فى الاسبوع الماضى .

لقد شاهدوا القاهرة وما فيها ..

وشاهدوا الاسكندرية وما فيها ..

وزاروا مشروعات الثورة ..

وجلسوا الى المسئولين يتحدثون ويستمعون الى ما يقوله هؤلاء المسئولون ولكن شيئا واحدا كان سيفوتهم فى مصر ..

شيئا واحدا كانوا سيعودون دون ان يروه ، ودون ان يلمسوا بانفسهم ويتأكدوا منه باعينهم .

هذا الشىء هو الشعب .. والرابطة التى تربط بين قلبه وبين الثورة ..

المملكة السعودية تطلب التحكيم على البريمي فى الاسكندرية

يلبس الاستاذ عبد الرحمن عزام روب المحاماة لاول مرة فى حياته دون ان تكون لديه شهادة محاماة ...

انه سيطير فى الاسبوع القادم الى مدينة نيس فى فرنسا ليقوم بدور المحامى نيابة عن الحكومة السعودية فى قضية البريمى التى تقرر عرضها على لجنة التحكيم الدولية ...

ان لجنة التحكيم الدولية تضم خمسة قضاة ..

واحدا عن السعوديين هو الشيخ يوسف ياسين ..

وواحدا عن البريطانيين .. هو المستر بولارد سفير المملكة المتحدة السابق فى جدة ...

وثلاثة من القضاة المحايدين .. أحدهم من كوبا .. والثانى من الباكستان .. والثالث من بلجيكا .

وعلم مندوب آخر لحظة .. ان اختيار هؤلاء القضاة المحايدين احتاج الى مباحثات طويلة بين الحكومتين السعودية والبريطانية .

فقد طار الشيخ يوسف ياسين الى لندن واستعرض مع وزارة الخارجية البريطانية أكثر من مائة اسم ..

وبعد مباحثات استغرقت شهرا كاملا وقع الاختيار على هؤلاء الثلاثة ..

وكانت الحكومة السعودية قد عرضت اسم الاستاذ عبد الرحمن عزام ليكون قاضيا محايدا فى لجنة التحكيم ..

واعتذرت الحكومة البريطانية عن قبول ترشيحه بحجة انه لايمكن ان يكون محايدا فى النزاع بينها وبين السعوديين ..

وقالت ... ان أى عربى لايمكن ان يكون محايدا ما دامت لم ترشح فى نفس الوقت احدا من الكنديين أو الاستراليين

ولما أصر الانجليز على رفض ترشيحه، قررت الحكومة السعودية توكيله ليكون محاميا عنها ..

***

والمفهوم ان لجنة التحكيم ستعقد اول اجتماعاتها فى مدينة نيس فى فرنسا .

والمتفق عليه حتى الآن هو ان يعقد هذا الاجتماع فى يوم ٢٢ يناير الجارى

ولكن يحتمل أن يجد جديد ليس فى الحسبان فيتأجل الاجتماع أسبوعا واحدا.

وكان فى راى الحكومة السعودية ان تعقد اللجنة اجتماعاتها فى الاسكندرية .

ووافقت الحكومة البريطانية ..

ولكن العضو البلجيكى فى اللجنة واسمه دى فيشير وهو محام بلجيكى فى الثمانين من عمره وكان قاضيا فى محكمة العدل الدولية اعتذر بحجة أن اعماله فى أوربا تمنعه من السفر الى الاسكندرية فى الوقت الحاضر ..

وينوب عن البريطانيين محام من لندن وهو يحمل توكيلين ... واحدا من الامير شخبوط أمير ابو ظبى .. والآخر من

الامير سعيد بن تيمور سلطان مسقط .

وكلاهما من أمراء الولايات التى تقع على الخليج الفارسى ..

والمفهوم ان لجنة التحكيم ستبحث فى الوصول الى تسوية لمسألتين ...

✽ تحديد الحدود بين ولاية ابو ظبى وبين الاراضى السعودية ...

✽ تحديد مصير منطقة البريمى ... وهى تضم تسع واحات تقع كلها على مفترق طرق المواصلات بين جنوب شرق الجزيرة العربية والاراضى السعودية

وسيتقدم الاستاذ عبد الرحمن عزام فى الاجتماع المزمع عقده فى نيس بمذكرة الى اللجنة عن وجهة النظر السعودية..

كما سيتقدم المحامى البريطانى بمذكرة أخرى عن وجهة نظر حكومته ..

والمتفق عليه من الآن ... ان تقوم لجنة التحقيق بتشكيل عدة لجان لزيارة المنطقة المختلف عليها والتعرف على حقيقة الاوضاع فيها ...

وينتظر ان تستغرق عملية التحكيم سنة كاملة تتخذ اثناءها اللجنة قرارها وهو ملزم للطرفين ولا يحق لاحدهما الاعتراض عليه ...

***

وفى الاسبوع الماضى استقبل الرئيس جمال عبد الناصر سعادة الشيخ خالد أبو الوليد مستشار الملك سعود الذى استأذن الرئيس فى الموافقة على السماح للاستاذ عبد الرحمن عزام بقبول المهمة التى كلفته بها الحكومة السعودية ..

ورحبت مصر !..

الحاكم الجديد يصل قبل ١٥ فبراير

ينتظر أن يصل سير نوكس هيلم الحاكم العام الجديد للسودان الى القاهرة قبل منتصف شهر فبراير القادم .

وسيجتمع الحاكم الجديد بالبكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء والصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان .

وينتظر ايضا الا يغادر سير روبرت هاو – الحاكم المستقيل – الخرطوم قبل أن يصل اليها الحاكم الجديد ليتسلم منه مهام منصبه .

محاولة لقتل الشقيرى فى نيويورك

كتب الاستاذ احمد الشقيرى تقريرا هاما عن محاولة قتله أثناء وجوده فى نيويورك .

وقد قال الامين المساعد للجامعة العربية انه فوجىء فى منتصف احدى الليالى بالتليفون يدق فى غرفته ثم حملت له الاسلاك صوتا يقول :

– اسمع يا احمد ياشقيرى .. امامك ان تغادر نيويورك قبل فجر الغد ، والا فسوف تنسف الفندق ، تماما كما حدث لفندق الملك داود فى القدس .

ونزل الشقيرى من حجرته بعد هذا التهديد مباشرة وظل يذرع شوارع نيويورك حتى مطلع الصباح ، ثم اجتمع بأعضاء الوفد السورى فى الامم المتحدة وابلغ الوفد وزارة الخارجية الامريكية والسكرتيرية العامة للامم المتحدة .

وقد فتش البوليس الامريكى جميع انحاء الفندق ، وبدأ يحرس الشقيرى باستمرار أينما ذهب .

وتولى اثنان من حرس الامم المتحدة حراسته داخل قاعة الاجتماعات

وقبل أن يغادر نيويورك بعدة ايام طلب منه البوليس الامريكى أن يغير حجرته فى الفندق الى جناح آخر .. اذ ان الجناح الجديد تسهل حراسته

وغادر الشقيرى نيويورك الى القاهرة .. دون أن يقتل !

طالبات الجامعة يرفضن البوفيه الخاص

عارضت العضو الوحيدة فى اتحاد كلية الآداب بجامعة القاهرة فى انشاء بوفيه مستقل لطالبات الكلية حتى يتسنى فصلهن عن زملائهن الطلبة ..

وكان الدكتور ابراهيم سلامة عميد كلية الآداب هو صاحب هذا الاقتراح .

وقد انضمت اليه أصوات جميع أعضاء الاتحاد من الطلبة .

ولم يكن امام العضو الوحيدة الا أن هددت بالانسحاب قائلة : نحن نسير الى الامام وأنتم تريدون أن تعودوا بنا الى الوراء .

وعندئذ تأجلت المناقشة دون اتخاذ قرار حاسم !

خط بترول جديد بين السويس والقاهرة

● قررت الحكومة المصرية ان تقوم بانشاء خط جديد بين السويس والقاهرة لاستخدامه فى نقل المازوت .. ويقدر الخبراء الكمية التى يمكن نقلها بواسطة هذا الخط الجديد بنحو مليونى طن من المازوت سنويا .

مجلس الدوله يفتى فى استيراد الببغاوات

بعثت وزارة الزراعة مذكرة الى مجلس الدولة تسأله رأيه فى رفع القيود عن استيراد الببغاوات

وكانت هذه القيود التى يفرضها الحجر البيطرى على استيراد هذه الببغاوات سببا فى ارتفاع اسعارها بحيث تراوح سعر الببغاء الواحدة فى القاهرة بين ٢٠ و ١٠٠ جنيه

ولا يزيد ثمن هذه الببغاء فى موطنه فى أواسط افريقيا والهند على ٨٠ قرشا

١٠٫٠٠٠ طالب فى مهرجان الشباب

● تحتفل وزارة التربية والتعليم بأعياد الشباب فى المدة من ١٦ يناير الحالى الى ٢٧ منه ويشترك فى المهرجان نحو عشرة الاف طالب من مدينة القاهرة وحدها .. وذلك عدا المهرجانات التى تقيمها المناطق التعليمية .

ولقد راى السوريون فى المحلة ما لم يروه فى حياتهم .. وشهدوا اندماجا بين الالوف من ابناء الشعب وبين صلاح سالم – وهو واحد من قادة الثورة – وربما لم يشهده قائد فى الشرق كله .

وعاد السوريون الى بلادهم لينقلوا الى شعب سوريا ما راوه باعينهم . لادكتاتورية فى مصر تنفر الشعب من القادة .

ولا حب مفقود بين الثورة والشعب .. فان الالوف التى تجمعت حول صلاح سالم تستقبله والتى تجمعت حوله تستمع الى الحقائق يعلنها عليهم واحدة بعد واحدة هذه الالوف كلها .. كان كل واحد

منهم يريد ان يصافحه .. ويريد ان يقبله .. ويريد ان يقول له : سر فى طريقك انت واخوانك .. انى معك ..

وانهارت الحملة التى دبرت فى سوريا ضد ثورة مصر وشعب مصر .. الى الابد !

تصوير حسن دياب

آخر ساعة تشهد

١٧ هرمًا تحرس النيل..

السد الرئيسي

السد الجنوبي الخلفي

بدأ تنفيذ السد العالى ..
بدأ بعد ساعات من توقيع الخبراء العالميين على آخر رسومات وتصميمات المشروع الجبار

ان الفنيين – فى هذه الساعة بالذات – يختارون مواقع خطوط السكك الحديدية ، والمنافذ التى ستسير منها طرق السيارات ، والاماكن التى ستبنى فيها المدينة الضخمة ... المدينة التى سيعيش فيها ٢٠ الف مهندس وفنى وعامل مصرى لمدة عشر سنوات كاملة.

ولن يمضى أكثر من شهرين اثنين فقط حتى تكون المدينة قد كملت ... ويكون أول معول قد ضرب فى أرض السد العالى ، اشارة لبداية أضخم مشروع فى العالم ... سيقلب مصر رأسا على عقب .

قال واحد من الخبراء وهو يوقع باسمه على آخر رسومات المشروع :

– بعد هذا ... لن تصبح الاهرامات هى المعجزة الوحيدة فى مصر ، سوف تختفى ويختفى معها أبو الهول ، لتفسح الطريق امام فراعنة القرن العشرين.

ان المنطقة العجيبة وراء اسوان سوف تشهد اعمالا خيالية .

سوف يحفر العمال المصريون هناك . وتحت الصخور سبعة انهار جديدة ، طول كل منها كيلومتران وعرضه سبعة عشر مترا .

ولسوف تخرج منها بعد الحفر صخور تكفى لبناء ثلاثة اهرامات ضخمة .. فى حجم هرم خوفو .

وسوف يحفر العمال المصريون فى الجهة الاخرى من النيل . انفاقا تحت الارض لا تقل عن اى شارع ضخم فى القاهرة لتولد منها الكهرباء .

ومن هذه الانفاق ستخرج صخور واحجار تكفى لبناء اربعة اهرامات اخرى كبيرة .. مثل هرم خوفو .

وفى وسط النيل .. سوف توضع هذه الاهرامات السبعة ، وتوضع بجانبها عشرة اهرامات أخرى ضخمة ، فى طابور طويل لونه احمر .. واسمه السد العالى .

العملاق يحمل مفاتيح الاسرار

ولسوف يقفز العملاق وسط النيل، لكى لا يسمح لقطرة واحدة من الماء ان تمر دون ان تدخل الانهار السبعة المختفية تحت الصخور .. ودون ان تؤدى دورها فى توليد الكهرباء .. ثم تتجمع بعد ذلك فى المخزن الضخم ، البحيرة التى ستحفر فى مساحة قدرها ٣٥٠٠ كيلو متر .

من اجل الا تضيع نقطة واحدة من الماء فى البحر ، فلا تستفيد منها الارض الطيبة .

ولن يكون بعد السد العالى اسراف فى ماء النيل يوما .. وبخل وعطش فى يوم آخر ، فان المخزن الذى يمتد من منطقة السد الى منطقة خزان اسوان سوف يتسع لكمية من المياه ، هى محصول عشرة فيضانات فى عشر سنوات كاملة !

امريكا وروسيا مكسوفتان من مصر

انه عملاق ..

ليس فى مصر فقط ولكن فى العالم كله ..

فامريكا التى كانت تفاخر الدنيا بسد « بولدر » سوف تتوارى خجلا .

وروسيا التى كانت تتباهى بسد الدنيبر ، سوف لا تجد بعد السد العالى مجالا للمباهاة .





DR. MAX PRUSS — PROF KARL TERZAGHI

Max Pruss — K. Terzaghi

الخمسة الكبار الذين اجتمعوا لاول مرة على مشروع واحد ووافقوا على خطة الانقلاب ...



هناك قصة وراء مشروع السد العالى التى تنتظر مصر الخير فى مستقبلها بعد تنفيذه – قصة يجب ان تنشر ، وتذاع .. ويعرفها .. كل مصرى .. هى قصة الرجل الذى كان اول من فكر فى هذا المشروع .. منذ عشرين عاما ..

***

قالوا له « أنت مجنون » !

ولكنه ذهب وراءهم فى كل مكان يطاردهم بمشروعه . ويلاحقهم بمذكرات ومحاضرات ..

ركب الطائرة الى اكس ليبان ، ليعرض الفكرة على زعيم منهم كان مشغولا بتخسيس نفسه .. ولكنه أمر الخدم بطرد المجنون ..

كان يدور طول الليل والنهار ، على بيوت الشيوخ والنواب (المحترمين) ويقدم له مذكرات عن المشروع .. فكانوا يتندرون عليه . ويضحكون .. ثم ينصرفون عنه .. وعن مشروعه !

ولم يترك صاحب فكرة مشروع السد العالى منذ أكثر من عشرين عاما وسيلة يحاول أن يقنع بها « الباشوات » الذين كانوا يديرون دفة السياسة المصرية فى ذلك الوقت – الا لجأ اليها .. عرض الفكرة على مهندسين عالميين فى ايطاليا وأمريكا فوافقوا على الفكرة .. وقدمها الى الوزراء فى مصر . مع تقارير المهندسين العالميين منذ عشرين سنة .. وكانت تقابله كلمة واحدة ، تطن فى أذنيه فى كل مكان .. مجنون .. مجنون !

انه ادريان دانينوس المهندس الزراعى .. أبوه دانينوس باشا مكتشف الآثار المعروف . وصديق ماريت باشا وماسبيرو باشا .. وأبوه هو الذى انشأ ترعة النوبارية . ومزارع مريوط .. وأوصى ابنه بان يفكر فى مشروعات تفيد الزراعة فى مصر .. ولذلك أدخله مدرسة الزراعة العليا ليتخرج منها سنة ١٩١١ . عندما كان سعد زغلول وزيرا للمعارف .

وحصل ادريان أيضا على دبلوم الحقوق من فرنسا . ورجع الى مصر، ليفكر فى النيل . كما فكر أبوه .. ويفكر فى الرى والزراعة .. ويفكر فى المياه التى تضيع هباء فى البحر .. وانتهت أفكاره الى ضرورة اقامة سد عال .

واسرع الى استشارة عدد من المهندسين الاجانب واستدعاهم الى مصر على نفقته الخاصة .. بل سافر هو أيضا الى فرنسا وايطاليا وسويسرا وأمريكا وانجلترا .. يعرض الفكرة على المهندسين ..

وتبلورت الفكرة بعد حضور المهندسين العالميين الى مصر . وزيارتهم للنيل عند أسوان ..

وطبع أدريان رأى الخبراء . ووزعه على الوزراء والشيوخ والنواب (المحترمين) .. وبدأ لقب « المجنون » يلتصق بالرجل فى كل مكان يذهب اليه ..

وبلغ عمره ستين عاما ، وهو يصرخ ويقول :

– انا لا اريد شيئا من المشروع .. وانا لا اولاد لى .. وسنموت انا وزوجتى بعد سنوات قليلة ... كل ما أريده هو ان اخدم وطنى ، واعمل بوصايا ابى !!

مولد النور

وبعد ان قامت الثورة . أسرع ادريان دانينوس بمشروعه الى مجلس الثورة .. وهو يضع يده على قلبه !!

ولاول مرة لا يسمع الرجل الكلمة المؤلمة « مجنون » وجلس المهندسون العسكريون . يستمعون فى اهتمام وفتحوا قلوبهم وعقولهم للفكرة ... ووجدوها تستحق الدراسة والبحث .. وليس فى الدنيا مستحيل !

واخذ السد العالى طريقه الى النور ..

بداية تنفيذ السد العالى

وآلات للحفر رؤوسها من الماس

والهند التى تعتز بسد بكره . . سوف تجده بعد السد العالى مجرد قزم من الاقزام .

ولقد كان هذا العملاق منذ سنتين فقط فى نظر المتشائمين . . ضربا من الجنون !

وكان فى نظر الذين لا يعجبهم العجب . . خيالا واحلاما !

ولكن المهندسين المصريين كانوا يرون فيه شيئا آخر . .

كانوا يرون انه حقيقة ، وحقيقة جبارة . . وفكرة يمكن من ورائها ان تقلب موازين القوى الاقتصادية فى مصر ووادى النيل كله .

وراحت عمليات الكشف عن الارض تمضى فى طريقها ، بالطائرات وبالسيارات وبكل طريقة توصل اليها عالم من علماء العالم .

ونزل المهندسون تحت ماء النيل ، ليفحصوا الصخور التى فى الاعماق ، ونزلت معهم ماكينات عجيبة للحفر لها رءوس مدببة من الماس .

واستمرت عمليات الحفر بالماكينات الثمينة النادرة فى الجرانيت الذى يسير فوقه النيل .

مائة متر تحت القاع . .

ثم مائة وخمسين مترا ، ثم مائتى متر ، ثم مائتين وثلاثين مترا ، لتخرج بعد ذلك فتؤكد الحقيقة الاولى فى المشروع .

ان قاع النيل فى هذه المنطقة كله من الجرانيت الصلب . . ومعنى هذا ان الارض تحت السد العملاق سوف تكون ارضا ثابتة على مر السنين والاعوام .

وراح المهندسون بعد ذلك يجمعون عينات من الرمل والطوب والطين والزلط . . وحملت الطائرات ٣٠٠٠ « برطمان » مملوءة بهذه العينات الى المانيا ، لتختبر فى احدث المعامل الالمانية .

وعادت العينات من المانيا ومعها حقيقة اخرى . . هى ان الفنيين المصريين لم يخطئوا فى اى خطوة خطت حتى الآن .

ثم طار المصريون الى كل مكان فى العالم فيه سد . . فى امريكا وفرنسا والمانيا ، وعادوا ومعهم مجموعة من المع خبراء العالم فى السدود .

وسهر الخبراء والمهندسون المصريون الليالى الطويلة فى خيام اقاموها فى المنطقة العجيبة فوق الجبال . . عاد بعدها الخبراء الى القاهرة ليوقعوا بالموافقة على آخر رسومات وتصميمات المشروع الجبار .

سر الضربات الاولى فوق الصخور

وبعدها بساعات بدأ التنفيذ .

بدأ اختيار مواقع السكك الحديدية ، ومنافذ طرق السيارات ومكان المدينة الصناعية الضخمة التى سيعيش فيها ٢٠ الف مصرى . . هم الذين سيقيمون السد العالى .

لقد قرر الخبراء العالميون شيئا آخر غير موافقتهم على المشروع .

قرر الخبراء ، كارل ترزاكى مخترع علوم دراسة الارض ، وستيل رئيس جمعية المهندسين الامريكيين ، واندريه كوين رئيس مؤتمر الخزانات واكبر مهندس فى فرنسا كلها ، ولورنس ستراوب مدير معمل الابحاث بشلالات سانت انتونى فى امريكا ، وماكس بروس مدير الاتحاد الصناعى والقناطر فى منطقة الرور الالمانية :

قرروا جميعا ان اى نوع من القنابل لن يؤثر فى السد العالى . .

حتى القنبلة الذرية ، لن تفعل اكثر من ان تزحزح بعض الصخور التى تكون الاهرامات وسط النيل . . ويمكن بعد ذلك ان تعود الى ما كانت عليه .

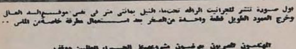
واعطى الخبراء اشارة التنفيذ . .

وطلبوا ان تبدأ مصر بحفر الانهار السبعة الجديدة التى سيسير منها ماء النيل .

وبعد خمس سنوات من ضربة اول معول فى عملية حفر الانهار . . سوف تستطيع مصر أن تجنى اول ثمرات السد الجبار .

سوف تزيد الارض الصالحة للزراعة فى مصر مليونى فدان فى عشر سنوات فقط . . بينما لم تزد الارض فى مصر طوال الخمسين سنة الماضية اكثر من نصف مليون فدان !

وسوف لا تصبح مصر فى ذيل الدول كلها – حتى اليونان ومراكش والجزائر – من حيث نصيب الفرد الواحد من شعبها من القوة الكهربائية . . قوة العصر الحديث !



اول صورة تنشر للجرانيت الراقد تحت ماء النيل بمائتى متر فى نفس موقع السد العالى وخرج العمود الطويل قطعة واحدة من الصخر بعد استعمال مطرقة خاصة من الماس . .

المهندسون المصريون يعرضون مشروعهم على الخبراء العالميين ووقف حسن زكى وسمير حلمى ومحمد سليم واحمد سعيد فى انتظار النتيجة !





MR. I.G. STEELE

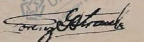


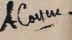


DR. LORENZ G. STRAUB



MEUR. ANDRE COYNE





[...]مصر ووقعوا بامضاءاتهم . . ترزاكى وستيل وستراوب من امريكا وكوين من فرنسا وبروس من المانيا . .

تحقيق صحفي خطير حول الاختلاسات

ان قصة الاختلاسات التي تمت في وزارة المالية لم تنته بعد.

ان الاطراف والذيول تتجمع وراء القصة الصغيرة التي كان بطلها « حسين شريف » موظف الدرجة التاسعة .. ان الافواه التي تكلمت في هذا الاسبوع خرجت تروى حقائق مثيرة عن الستين الف جنيه التي دخلت جيب حسين شريف ..

ان المسئولين في وزارة المالية وديوان المحاسبة يضعون أيديهم في كل ساعة على اسرار خطيرة .

وكانت « آخر ساعة » وراء القصة الكاملة في كل مكان .

وهذه هي التفاصيل العجيبة :

في احد الايام الاخيرة من سنة ١٩٥٢ وصلت شكوى غريبة الى مكتب وزير المالية ، وكانت الشكوى من المطلقة الثالثة للموظف حسين شريف ، الذي يعمل في ادارة المعاشات ، وكانت الزوجة المهجورة تروى أسرارا عجيبة عن زوجها موظف الدرجة التاسعة وقالت انه يملك سيارة كاديلاك ويستأجر فيلا في مصر الجديدة وانه تزوجها منذ ستة شهور ثم طلقها .. ثم ظهر لها انه يختلس بانتظام من أموال المعاشات العسكرية وكانت مفاجأة ضخمة ..

لماذا وافقوا ؟

واهتم المسئولون وقتها بالامر .. ووضعوا خطة لاكتشاف الحقيقة ، وطلبوا تكتم المسألة حتى تنتهي التحريات التي تجرى حول حسين شريف ...

وفي اليوم التالي مباشرة .. وقعت مفاجأة جديدة ، لقد استقال حسين شريف من وظيفته ، وقال لزملائه انه استقال لكي يستفيد من قرار التطهير الذي صدر ، ويأخذ المكافأة ويشتغل بالاعمال الحرة .. !

وكانت هناك مفاجأة ثالثة حينما وافقت الوزارة على قبول الاستقالة في نفس اليوم وبعد ساعتين من تقديمها .. والسبب كان واضحا .. ان حسين شريف كانت تحيط به الشبهات ، وكان اسمه معروضا أمام لجنة التطهير ..

وخرج القرار بسرعة عجيبة وعليه توقيعات مدير المعاشات ووكيل الوزارة وطابور من المسئولين ، وبدأت الهمسات تسرى بين الموظفين في ادارة المعاشات ثم انتقلت الى المالية كلها وقالوا : لابد أن هناك سببا خفيا لهذه الموافقة السريعة على هروب حسين شريف قبل ان يقف أمام لجنة التطهير ..

وكانت ثمة مفاجأة رابعة في الطريق حينما اختفت الشكوى المقدمة من مطلقة حسين شريف ..

وكانت هي المستند الرسمي الوحيد في ملفه الخاص .. وارتفعت الهمسات مرة ثانية والتفت حول اسماء كبيرة في وزارة المالية .. وطلبت لجنة التطهير تقريرا كاملا من المعاشات عن تصرفات حسين شريف ..

ومضى شهر واثنان وثلاثة والمسئولون لا يردون ...

وكررت اللجنة الطلب .. وفي كل مرة كان الصمت هو الجواب الوحيد على هذه الالغاز .

وهدأ الموقف قليلا واطمأن حسين شريف وبدأ ينفذ خطة جديدة ...

عودة الى الميدان

لقد تقدم حسين شريف مرة ثانية بعد ستة شهور من استقالته .. بطلب اعادة تعيينه في وظيفته من جديد ، وعلم الموظفون ان هناك من شجعه على طلب ذلك .. وبدأ كبار المسئولين يشكون في المسألة من أولها الى آخرها ..

ثم تطورت المسائل بعد ذلك ...

وجاءت ادارة جديدة الى المعاشات في أواخر العام الماضي ، وبدأ زملاء حسين شريف يتكلمون ، وقالوا : ان عندهم اسرارا عما كان يجرى في الماضي!

وفي نفس الوقت ارسلت لجنة الاقرارات خطابا سريا الى مكتب وزير المالية تطلب فيه بعض الملفات التي قام حسين شريف بتسويتها حتى تلقى ضوءا على أعماله .. وتضع رأيها النهائي في مسألة اعادته الى وظيفته ، وطلبت اللجنة كذلك في خطابها السرى تقريرا عن هذا الموظف من رئيسه المباشر وتطورت القصة ..

الوكيل يفتح فمه

عبد العزيز زهدى الوكيل الجديد لادارة المعاشات الذي جاء منذ تسعة شهور يقول :

دخلت ادارة المعاشات .. وفي اليوم التالي بدأت اسمع آلاف الاشاعات والحكايات .. وكانت كلها تدور حول حسين شريف موظف الدرجة التاسعة وقالوا لي انه كان يقترض منهم بالقرش والقرشين .. وفجأة اصبح شيئا آخر

● اشترى سيارة كاديلاك كان يوصل بها كبار الموظفين وبعض رؤساء المصالح والادارات في المالية الى بيوتهم .. وكان يقول لزملائه : دول كلهم اصدقائي ...

● كان يقيم ولائم دائمة لبعض كبار الموظفين في الفيلا الانيقة التي يستأجرها بمصر الجديدة .. وبدأ ينظم سهرات خاصة لهم ومن جيبه الخاص ..

حسين شريف ..
بطل قصة اختلاسات المالية

● كان لايحضر الى عمله آلا مرة في الاسبوع .. وكان رؤساؤه يثورون في وجوه زملائه اذا فتحوا افواههم واشتكوا من ذلك الوضع الشاذ .. !

وهكذا كانت كل الحكايات التي سمعتها .. وفي احد الايام وبينما انا أراجع دوسيهات موظفي الادارة فوجئت بورقة عجيبة في دوسيه « حسين شريف » وكانت تقول :

ان هذا الموظف يعتبر من اكفأ الموظفين الذين عملوا في الادارة حتى الآن وفوق ذلك فانه نشيط وامين .. ويجب اعادته الى وظيفته .. !

وامتلأ رأسي بالشكوك ..

أين الدليل ؟

وقال حبيب حنا : انه يعتقد أن حسين شريف قد اختلس مبالغ كبيرة من مكافآت ومعاشات الصولات . ولكنه لا يعرف سر هذه الاختلاسات .. !

وقال الصول محمد دسوقي — الذي يعمل في قسم المعاشات العسكرية — :

— ان حسين شريف كان يستعمل أسماء وهمية ويخرج بها اذونات ويجرى لها حسابا في الخزانة ، ولكنه لايعرف هذه الاسماء .. !

واضطررت ان أؤجل طلب لجنة الاقرارات لمدة اسبوع حتى أعثر على الدليل المادي القاطع ..

كان هذا في اكتوبر الماضي .. وطلبت مني ادارة المعاشات العسكرية حصر جميع اسماء الصولات الذين خرجت بأسمائهم أذونات صرف خلال السنوات الخمس الاخيرة ..

اكتشف السر ..

صلاح حسن الموظف بالمعاشات وزميل « حسين شريف » هو الذي اكتشف أول الاسماء الوهمية . يقول صلاح :

— لقد كنت اشك دائما في تصرفات حسين .. ودخلت في احدى المرات الى المدير السابق واخذت اروى له ما اسمع وما أرى ، فطردني من مكتبه . وبدأت احس بعد ذلك أن هناك حركة اضطهاد منظمة تجرى لابعادي من الميدان . . وكنت أسمع من زملائي أن حسين يعتبر الصديق الوحيد لكبار الموظفين ، ولذلك لن يجرؤ مخلوق على أن يفتح فمه بكلمة .. وحينما تغيرت الادارة وطلبوا منا أن نتقدم بجميع المعلومات والادلة التي نعرفها .. اخذت أبحث حتى عرفت اسمين من الاسماء الوهمية التي كانت تملأ السجلات .. والشيء الوحيد الذي لفت نظري الى ذلك هو التشابه العجيب بين الاسماء ..

وذهبت الى الارشيف واحضرت كشفا قديما ووقفت عند اسمين ...

« حسين رشدى » و « حسين رشدى همت » وذهبت الى المسئولين وصدقت شكوكي .. وجاءت بقية الكشوف واكتشفنا خمسين اسما وهميا!

معنى مسئوليته

الدكتور شكرى نجيب .. مدير المعاشات الجديد .. الذي يواجه الآن اكبر مشكلة في وزارة المالية يقول :

— لقد كنت مشغولا بانجاز اكبر عدد من الدوسيهات المعلقة التي تراكمت طوال خمس وست سنوات . . ولم يكن عندي الوقت الكافي لكي اتأكد من سلامة كل رقم مكتوب في كل دوسيه .. والمفروض أن هناك شبكة من الموظفين تحمل هذه المسئولية الضخمة وتعمل الى جانبي ..

ونفس الطريقة التي كانت تتبع في هذه الناحية بالذات كانت سليمة تماما من الناحية الشكلية .. مثلا المستند يأتي في دوسيه كامل من ادارة المعاشات العسكرية ثم يحول الى الارشيف لكي يذهب بعد ذلك الى الادارة العامة . وتراجع المستندات الملحقة بالدوسيه ثم يذهب الى الحسابات لاستخراج اذن الصرف .. وبعد ذلك يرسل خطاب الى الجهة المختصة للاستعلام عن صحة المستندات . . والذي حدث وظهر بوضوح من التحقيقات هو أن هذا الخطاب لم يكن يصل الى الجهات المختصة .. ويبقى بعدها سؤالان :

● من الذي كان يستولى على الخطابات من الدوسيهات قبل أن تصل الى الجهات المختصة ؟

● من الذي كان يمنع ارشيف وزارة المالية من الاستفهام عن وصول الخطاب الرسمي الى هذه الجهات ؟

● من الذي كان يرسل بعض الخطابات بتأييد المستندات المزورة عن وزارة الحربية ؟

آخر ساعة تحصل على

صالح متولي العوضي ..
كما ظهر في فيلم « ولدي »

ان قصة عنايات علي صالح غانية باب الشعرية التي اختلس وهيب جرجس صالح وكيل مكتب بريد الشرابية من اجلها مبالغ تزيد على ستة آلاف جنيه . لم تنته بعد !

وقد ثبت في التحقيق ان علاقة عنايات بوكيل مكتب البريد بدأت في أغسطس سنة ١٩٥٤ ... ويقول زوجها انه تركها من نوفمبر سنة ١٩٥٣ ... ولكنه لم يطلقها بصفة رسمية الا في ابريل ١٩٥٤ ... وقد فوجيء الزوج بأن مطلقته حملت وانجبت الطفل الذي سمته باسم عشيقها في نوفمبر ١٩٥٤ ... ثم نسبته الى زوجها ... فاصبح اسم الطفل « وهيب أنور عبد العزيز » .

ويؤكد الزوج ان الطفل ليس ابنه . ولما كان وكيل مكتب البريد مسيحيا ، وعنايات مسلمة ، فقد أصبحت المسألة شائكة .. فالزوج يبرأ من الطفل ... ويقول ان عنايات نسبته اليه زورا ... ومن غير المعقول ان يعترف بطفل يحمل اسم عشيق زوجته السابقة !

بداية قصة الغرام

ولقد بدأت قصة غرام عنايات ووهيب جرجس في أول أغسطس الماضي ... بدأت بالتعارف في أحد الافراح ... فقد كانت عنايات تعمل كراقصة من الدرجة الثالثة ... ثم تطورت العلاقة الى غرام عنيف ... فهجر وكيل البريد منزله واستأجر شقة في منطقة حدائق القبة لعنايات ...

ثم اشترى لها سيارة أوبل أوليمبيا بمبلغ ٨٠٠ جنيه ... وظل وكيل بريد الشرابية يختلس أموال المودعين بأن يحصل على امضاءاتهم ثم يحرق دفاتر المودعين ... وعندما قبض عليه بعد هروبه ، وجده رجال البوليس بالبيجاما والروب في الشقة التي استأجرها لعنايات بحدائق القبة ...

وقالت عنايات انها لم تكن تعلم عن أحواله المالية شيئا ...

ولقد كان وهيب جرجس يرتكب اختلاساته من أموال المودعين الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون ... ويقول الزوج أنور عبد العزيز انه كان يعلم ان زوجته على علاقة بوهيب جرجس ... وانه عندما طلقها رفعت عليه دعوى تطالبه فيها بنفقة شرعية فحكمت لها المحاكم بمبلغ سبعة جنيهات في الشهر ... ولما رزقت بهذا الطفل ونسبته اليه زورا رفعت دعوى ثانية تطالبه فيها بنفقة أخرى للطفل !

يختلسون من أجل الشاشة

وليست عنايات أول فتاة يختلس من اجلها أحد الموظفين ستة آلاف جنيه ... فقد سبق ان اختلس موظف في الدرجة التاسعة بوزارة الصحة عشرات الالوف من الجنيهات من أجل نجمة السينما المشهورة كاميليا .

وقد كان أحمد شكرى عشيق كاميليا يرأس عصابة خطيرة من موظفي الدولة يكونون شبكة كبيرة في عدة وزارات .. فقاموا باختلاس مبالغ طائلة قدرت بنصف مليون جنيه !

وقد كان أحمد شكرى اصغر أعضاء هذه العصابة سنا ... فلم يكن يزيد عمره على عشرين عاما ... ولكنه كان المهم ذكاء ... كان هو العقل المفكر الذي يتولى تدبير عمليات الاختلاسات . يعاونه اثنان هما صالح متولي العوضي وسليمان عزيز ... اما باقي افراد العصابة فكانوا يعملون في الشبكة كأداة تنفيذ فقط ... وقد

فى خزينة الدولة !

وزير المالية : ديوان المحاسبة فحص المستندات المزورة
رئيس الديوان : التزوير .. بلغ حد الكمال .!

كيف وقعت هذه الحوادث ؟ .

وما هى التدابير الواجب اتخاذها لمعالجة هذه الحالات ان الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والدكتور توفيق يونس رئيس ديوان المحاسبة يجيبان على هذه الاسئلة الحائرة

ان اصطناع المستندات بلغ حدا جعلها مطابقة للمستندات الصحيحة .

ان الرقابة السابقة كان لها اثرها فى منع المخالفات المالية .

ان دعم التفتيش وتنظيم الاعمال الحسابية وزيادة أحكام الرقابة كانت بالتعاون بين وزارة المالية وديوان المحاسبة .

سر الإجراءات الحازمة التى اتخذت .!



ما هو الطريق

يقول الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية : انه ليس عنده مايقوله فى مسألة الاختلاسات أكثر من الاجراءات الواضحة والحازمة التى اتخذها حتى يضع حدا لفوضى العمل فى الوزارة وحتى تصل كل كبيرة وصغيرة الى كبار المسئولين فى المالية .. وبهذه الطريقة يمكن فقط تحديد المسئوليات :

● **لكن .. ما هو الطريق ؟**

الدكتور القيسونى يقول : ان الشكاوى التى ترد الى وزارة المالية من أى مخلوق لن تحفظ بعد الآن ... وبالذات ما كان منها خاصا بقسم المعاشات . وانما ستعرض فى الحال على وكيل الوزارة المختص لكى يحقق فيها ويتخذ القرار المناسب .. وسوف تتخذ اجراءات سريعة وحاسمة ضد من يثبت عليهم أى شىء .؟

هذه واحدة . ثم أن التوقيعات والتأشيرات على جميع المكاتبات الرسمية الواردة أو الصادرة من الوزارة يجب أن تكون من كبار الموظفين فى الادارات المختلفة ولا تعتمد أية توقيعات أخرى على المستند الرسمى ..!

أما فيما يختص بأذونات صرف المعاشات والمكافآت ... فان الاجراء الجديد الذى سوف يتبع هو أن تخطر ادارة المعاشات الجهة المختصة التى يتبعها صاحب الاذن قبل أن يحول المستند الى الحسابات ... ولا يسمح باستخراج أذن الصرف وتحويله الى الخزانة قبل وصول رد الجهة المختصة بالنفى أو الايجاب ..!

وبهذا فقط نستطيع أن ننظم العمل فى هذه الادارات الواسعة ولو لفترة قصيرة ... نستطيع خلالها وضع نظام جديد شامل للعمل فى المالية كلها .. ؟

شكوك الديوان !

● **اما الدكتور توفيق يونس الرئيس الحالى لديوان المحاسبة فيقول :**

استكملت مصر بانشائها لديوان المحاسبة نقصا خطيرا فى نظامها المالى بأن اقامت الاداة التى يمكن بواسطتها مراقبة المصروفات والايرادات العامة والتأكد من ان الحكومة فى تنفيذها للميزانية لم تسىء هذا التنفيذ ولم تخرج عن الحدود المرسومة لها فيها .

وفيما يختص بالمصروفات بالذات فان مستندات الصرف الذى يجريه مختلف الوزارات والمصالح ترد الى ديوان المحاسبة شهريا فيتحقق - كما يقضى بذلك قانون انشائه - من ان المصروفات قد صرفت فى الاغراض التى خصصت اعتمادات الميزانية من أجلها وان الصرف قد تم طبقا للقوانين واللوائح النافذة كما يتحقق من صحة المستندات المقدمة تأييدا للصرف ومن مطابقتها للارقام المدرجة بالحسابات .. ويتم ذلك عن طريق المراجعة فى مقر الديوان - بوجه عام - فضلا عن طريق التفتيش .

اما عن حادث الاختلاس الذى بدأ من زمن بعيد ولم يكشف عنه الا اخيرا فان الديوان كان يتلقى المستندات المؤيدة لصرف المكافآت المختلسة - مع غيرها من مستندات المصروفات الاخرى الواردة من وزارة المالية - وقد اصطنعت تلك المستندات اصطناعا استكملت به الشكل واصبحت معه مطابقة فى ظاهرها للمستندات الاخرى الصحيحة وكانت تحمل توقيعات باسماء موظفى المالية المختصين . وتمت المراجعة على اساس التحقق من حساب المكافآت المنصرفة والتثبت من انها تتفق مع ما هو وارد بالمستندات المشار اليها .

ولقد كان من بين ما أوليته عنايتى منذ أسندت الى رياسة الديوان تقصى مواضع النقص التى تساعد على اختلاس الاموال العامة وبحث وسائل العلاج اللازمة . ومما نراه من هذه الوسائل تنظيم العمل وتعزيز التفتيش بما يكفل التحقق من أن البيانات الواردة بمستندات الصرف متفقة وما هو وارد بالسجلات والملفات بالوزارات والمصالح ، ولما هو صادر من اوامر ادارية تتصل بالبيانات المذكورة ، وقد افردنا فى تقرير الديوان الاخير بابا مستقلا للاختلاسات ، كما عنينا فى باب آخر ببحث الاضطراب الشديد الذى يشوب الاعمال الحسابية فى شتى الوزارات والمصالح بمختلف بواعثه وآثاره ، وما يؤدى اليه من شل للرقابة واضعاف لاثرها ومن تعمية للموقف تمهد السبيل لارتكاب مخالفات وتصرفات مريبة ، وكانت وسيلتنا فى هذا وغيره من المسائل التى بحثناها جمع المخالفات المتشابهة أو المتماثلة وتحليلها وردها الى أسبابها مما يساعد على اعطاء صورة كاملة بقدر الامكان لكل نوع من هذه المخالفات وتبين مصدره ومعالجة أمره معالجة حاسمة سواء باصلاح فى النظام أو تنظيم للاداة . والواقع انه مما يعين على حل هذه المشكلات وغيرها مما أثرناه . الرغبة القائمة فى الاصلاح السريع وما يقوم من التعاون بين الديوان وبين وزارة المالية والاقتصاد فضلا عن الوزارات والمصالح الاخرى . وهو تعاون لازم لبلوغ الغاية ، وهو ميسور مادامت هذه الغاية واحدة وهى تحقيق المصلحة العامة .

أما من حيث الوسائل الاخرى التى نراها لاحكام الرقابة وتحقيق غايات الديوان فأشير الى مشروع الرقابة السابقة الذى كان للعهد الحاضر فضل اقراره من حيث المبدأ ، وقد قدمنا الى مجلس الوزراء مع السيد وزير المالية والاقتصاد التشريع اللازم لتنفيذه . كذلك كان مما وجهنا اليه عنايتنا تمكين الديوان من أن يراجع مستندات المصالح والجهات التى نص عليها قانون انشائه ولم تكن قد امتدت اليها هذه المراجعة من قبل اكتفاء بالتفتيش على أعمالها ، وهو ما حققناه أيضا بالنسبة الى الهيئات المنشأة أخيرا مع استكمال الاداة الخاصة ببعض الهيئات السابق انشاؤها .

ومن ناحية أخرى عززنا الادارة القضائية بما يساعد على تحقيق الغرض من انشاء المجلس التأديبى لمحاكمة المسئولين عن المخالفات المالية كما أن الامر فى رأينا يقتضى انشاء دائرة جديدة متفرعة بجانب هذا المجلس الحالى على نحو ما اقترحناه . الخ .. الخ

سر مثير وراء اختلاسات البريد ..!

اكتشفت عمليات اختلاسات هذه العصابة فى سنة ١٩٤٩ ، فقبض على جميع أفرادها الذين بلغ عددهم ١٢ موظفا من بينهم « تربى » بمدافن الغفير .

وقد ضمت ملفات هذه القضية التى أطلق عليها قضية الاختلاسات الكبرى ثلاث قصص غرامية ... كانت البطلة فيها واحدة هى نجمة السينما المشهورة كاميليا ...

بيبا عز الدين .. اختلس صراف الاوقاف من اجلها عشرة آلاف جنيه

هذه السيارة لا تصلح

وقد بدأت القصة الاولى بين أحمد شكرى رئيس العصابة وبين كاميليا .. فاستأجر لها فيلا اثثها بالفى جنيه .. فكان يلتقى بها فى هذه الفيلا .. ولاحظ احمد شكرى ان كاميليا كانت تذهب اليه بسيارتها الستروين القديمة .. فقال لها هذه السيارة لا تصلح الا لصفيحة الزبالة ثم اشترى لها فى الاسبوع الاول من علاقتهما سيارة كاديلاك بثلاثة آلاف جنيه ... ثم أهداها خاتما ثمنه ثلاثة آلاف جنيه ...

ولم يكن أحمد شكرى يظهر مع كاميليا فى المجتمعات أو فى المحال العامة ... وانما كان يلتقى بها فى هذه الفيلا ...

واشترك كل من صالح متولى العوضى وسليمان عزيز فى شركة سينمائية لانتاج الافلام ... ثم اختلف الاثنان على دور البطولة ... فقد رشح كل منهما نفسه للدور الاول ..ولم يستطع الفنيون الذين عهد اليهم بصناعة الفيلم اقناع احدهما بالتنازل للآخر عن بطولة الفيلم ... فانفصل سليمان عزيز وانفرد بانتاج فيلم سينمائى من تاليفه وقام فيه بدور البطولة امام كاميليا وقد عرض هذا الفيلم باسم « ارواح هائمة » .

وانفرد صالح متولى العوضى بشركته فكتب هو الآخر قصة سينمائية وقام فيها بدور البطولة امام نفس البطلة التى اختارها سليمان عزيز وهى كاميليا ... وقد عرض هذا الفيلم فى دور العرض بالقاهرة باسم « ولدى » .

وقد اشترى أحمد شكرى سيارة كاديلاك لنفسه ... أما صالح العوضى فكان يقتنى ثلاث سيارات بويك وفورد وباكار ... وكان سليمان عزيز يقتنى سيارتين فورد وبيجو ... أما مصطفى العوضى فكان يقتنى سيارتين احداهما كاديلاك والثانية بويك .

ولم يستطع صالح العوضى ولا سليمان عزيز ان يريا نفسيهما على الشاشة ... فقد اكتشفت الجريمة قبل العرض ببضعة أسابيع ...

وفى تلك الليلة بالذات نشأت علاقة غرامية جديدة بينها وبين صالح العوضى !

وطلب صالح العوضى من كاميليا ان تقسم له بانها لا تحمل فى قلبها ذرة حب لاحمد شكرى أو سليمان عزيز الذى تقاسم معها بطولة فيلم « ارواح هائمة » فاقسمت له كاميليا على ذلك ... ولم تمض بضعة ايام حتى كان البوليس قد ألقى القبض على جميع أفراد العصابة التى اختلست من أموال الدولة مبالغ طائلة قدرت بنصف مليون جنيه !

وأول فنانة اختلس من أجلها احد الموظفين مبلغ عشرة آلاف جنيه ذهبا هى الراقصة المشهورة شفيقة القبطية ... ويقول الذين عاصروها ان الموظف المختلس كان يعمل صرافا بوزارة المالية ... كما يقولون انها اكتشفت قصة اختلاسه فى اللحظة الاولى ... فابلغت عنه البوليس وقبض عليه فى المقهى الذى كانت تديره لحسابها .

من اجل بيا عز الدين

وفى سنة ١٩٣٥ اختلس موظف بوزارة الاوقاف مبلغ عشرة آلاف جنيه ليصرفها على الراقصة بيا عز الدين وكانت تفتح كازينو باسمها فى شارع عماد الدين .. وهذا الموظف اسمه عباس عرفى ... وقد قبض عليه وامضى مدة العقوبة فى الليمان وعندما خرج كانت بيا قد اشترت كازينو اوبرا من بديعة مصابنى ... فزارها عباس عرفى مرتين .. وفى المرة الثالثة طردته من الصالة !



قبلة تقاسمها صالح متولى وكاميليا.. تكلفت اكثر من عشرين ألف جنيه



من المتناقضات التى بدت فى ميدان الرماية الشعبى جمعه بين الاجانب والقرويين وابناء الصعيد .. جمعهم هدف واحد .. هو محاولة اجادة اصابة الهدف !

تعلم الرماية بقرش واحد !

« تعلم قاعدة التنشين والتصويب بعشرة مليمات ! » هذا هو الاعلان الذى وضعه الحرس الوطنى فى ميدان الرماية الشعبى بميدان التحرير !

لم تعد الرماية بعد اليوم وقفا على اصحاب الثروات من اعضاء نادى الصيد .. ولن يبقى شخص لا يعرف كيف يحمل السلاح ليدافع عن نفسه .. وعن وطنه .. لقد يسر له الحرس الوطنى هذه المهمة ولن تكلفه كثيرا ..

الروح الجديدة !

ففى ميدان الحرية أقيم هذا الاسبوع ميدان الرماية الشعبى ويشرف عليه خمسة من صف الضباط لتعليم الشعب طريقة التنشين .. واصابة الهدف وقد جربت هذه الطريقة فى ثلاثة ميادين فى الاسكندرية فحققت نجاحا ماديا .. ومعنويا .. !

ان ميدان الرماية الذى فتح أبوابه فى مصر ولم يعلم به الا المارة فى ميدان التحرير يبحث الصدفة يدر ايرادا يوميا قدره أربعة جنيهات بواقع أربعمائة شخص يدفع كل منهم قرشا واحدا .

ونظرة واحدة على ميدان الرماية الشعبى تعطى صورة واضحة للشعب الذى بدأ يتغير .. وبدأ يحس بما يعود عليه بالنفع .. فالميدان يستقبل كل يوم القروى الساذج والطالب المتعلم والموظف .. حتى الاطفال الصغار أرادوا أن يتعلموا لكى يحملوا عبء الدفاع عن أنفسهم وأوطانهم !

المصرى والاجنبى !

وقد تقدم فى أول يوم لافتتاح الميدان شاب اجنبى يقدم رجلا ويؤخر اخرى يريد أن يتدرب ويخشى الرفض .. لقد تقدم ليسأل الجندى المختص عما اذا كان الميدان مقصورا على تدريب الوطنيين فقط .. وان الاجانب لا محل لهم ! وكاد يطير فرحا عندما علم ان الاجانب والمصريين سواء وان ميدان الرماية مفتوح للجميع .. من جميع الجنسيات ومن جميع الطبقات .. وانهم لهذا السبب قد جعلوا قيمة الاشتراك عشرة مليمات مقابل عشر طلقات ..

ان الشخص الواحد من أفراد الشعب لن يتكلف أكثر من عشرين قرشا حتى يستطيع أن ينافس أبطال مصر فى الرماية .. ولن يمضى وقت طويل حتى يظهر من بينهم اشخاص يتقدمون للمباريات الدولية

ان الروح التى ظهرت فى ميدان الرماية الشعبى تعطى صورة واضحة لشعب مصر الجديد !



حضر من الصعيد .. ودفعته الحماسة لتقدم الموجودين ليتعلم اصابة الهدف .



خمسة مواضع للتنشين وضعت فى ميدان التحرير لكى يتهافت عليها الشعب

وراء الأخبار..

قابلها ستيفنسون فى روما ! . .

● **الآنسة « اورسولا كولسون »** السكرتيرة الخاصة للسفير البريطانى بالقاهرة ، حصلت هذا الاسبوع على وسام رفيع من حكومتها ، تقديرا للجهود التى بذلتها اثناء عقد الاتفاق المصرى البريطانى .

ومس كولسون هى السكرتيرة الوحيدة التى يعتمد عليها السفير البريطانى ، ويسمح لها بالاطلاع على مراسلات السفارة السرية ، ويثق فيها ثقة مطلقة .

وقد عملت مس كولسون قبل ذلك فى الجيش الانجليزى سنتى ١٩٤٢ و١٩٤٣ ، ثم سافرت الى روما .. وهناك قابلها سير رالف ستيفنسون واعجب بنشاطها وكفاءتها . واصطحبها معه الى بلغراد .. واخذت تتنقل معه من سفارة الى اخرى ، حتى وصلت الى مصر سنة ١٩٥٠ ..

وتنوى مس كولسون اعتزال العمل بعد احالة سير رالف ستيفنسون الى المعاش فى الصيف القادم !

حمامات تيتو الثلاث

● **اشترك المارشال تيتو** رئيس جمهورية يوغوسلافيا فى المعرض الدولى لاحسن انواع الحمام فى العالم الذى اقيم فى لندن فى الاسبوع الماضى ، وقدم للمعرض ثلاث حمامات يوغوسلافية اعتنى بها بنفسه. وعين آنسة جامعية هى « جيلكا دينولوفيك » لترافق الحمامات فى انجلترا وتعتنى بها هناك .

وكان المارشال تيتو فخورا بحماماته ، يسرد على جميع رجال حكومته مزاياها ، وقوة ذكائها ، ويؤكد لهم انها ستكون حتما احسن الانواع فى ذلك المعرض الدولى .

.. ولكن يوم الاثنين كان يوما مزعجا لرجال الحكومة اليوغوسلافية .. فقد كان ترتيب الحمامات الثلاث الاخير !!

نهرو يستقيل فى أول سنة ١٩٥٦

● **قرر البانديت نهرو** رئيس وزراء الهند ووزير دفاعها وخارجيتها ، أن يستقيل من جميع مناصبه فى اول يناير سنة ١٩٥٦ ، ويترك مكانه لرجل اصغر منه سنا ، واكثر حيوية ..

وعندما سئل عن الرجل الذى سيخلفه اجاب بانه « اوشرانجيه نافال شانكير دهيبار » حاكم ولاية «شارشترا» التى تضم ٤ ملايين نسمة من السكان ..

ويبلغ « دهيبار » المرشح لرئاسة الوزارة الهندية بعد استقالة نهرو ٤٩ عاما فقط .. وقد كان من تلاميذ غاندى الابرار .. وهو يعيش الآن فى تقشف تام ، فلا ياكل الا خبزا خفيفا مصنوعا من دقيق الذرة ولبن الماعز .

ويقول نهرو انه يرشح دهيبار ليخلفه ، لانه الرجل الوحيد فى الهند، الذى يستطيع ان يوجه حزب المؤتمر وجهة اجتماعية .

عدو اليهود رقم ١

● **السيد تفضل على** سفير الباكستان الجديد فى مصر ، كان محاميا فى بلاده قبل التحاقه بالسلك السياسى .. وكان معروفا عنه أنه عدو اليهود رقم ١ ، اذ كان المحامى الوحيد فى العالم الذى يرفض الدفاع عن أى يهودى مهما بلغت قيمة الأتعاب .

وقد مثل السفير الباكستانى بلاده فى الدورة الخامسة لهيئة الامم المتحدة ، ودافع عن اللاجئين العرب دفاعا مجيدا .

وقد حاول بعض اعضاء الوفد اليهودى اثناء نظر مشكلة اللاجئين العرب، الاتصال به، والتأثير عليه بالطرق الدبلوماسية .. ولكنه رفض استقبالهم بلطف وكياسة. ووقف فى اليوم التالى يهدر فى وجه مندوب اسرائيل قائلا :

ـ انكم لاتريدون ارجاع العرب المشردين الى ديارهم بحجة خشيتكم على حالتكم الاقتصادية .. ولكنكم تتجاهلون مئات الآلاف من اليهود الذين تستقبلونهم من الخارج !

وعاود أعضاء الوفد اليهودى الاتصال به فى المساء ، ولكنه اعتذر عن مقابلتهم .. وترك لهم نسخة من جريدة « الفجر » الباكستانية التى تصدر باللغة الانجليزية ، وأشر بالقلم الاحمر على مقال فيها يصف تفضل على بانه عدو اليهود رقم ١ .

ولم يحاول اعضاء الوفد اليهودى الاتصال به بعد ذلك مطلقا، لا بالطرق الدبلوماسية، ولا بغير الدبلوماسية !!

جد وزير تركيا كان واليا على مصر

● **فؤاد كوبرولو وزير خارجية تركيا** .. أن جده عبد الله « باشا » الكوبرولى ، كان واليا على مصر من قبل الدولة العثمانية فى أوائل القرن الثامن عشر !!

ولم يكن وزير الخارجية التركية يعرف ذلك ..

وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام أول من اكتشف هذه الحقيقة عن جد وزير الخارجية التركية .. اكتشفها فى احد كتب الجبرتى ، المؤرخ المعروف ..

ويقول الاستاذ عبد الرحمن عزام : انه عكف خلال الاسابيع الاخيرة على قراءة كتب الجبرتى .. وانه انتهى من قراءة اربعة مجلدات ضخمة منها فى الاسبوع الماضى ، وفى احدها قرا ما كتبه عن عبد الله « باشا » الكوبرولى جد وزير خارجية تركيا ..

يقول الجبرتى : انه كان واليا عطر السيرة ، واديبا كبيرا وحازما متدينا ..

وقد نقل السيد عزام هذه الفقرات وبعث بها الى صديقه وزير الخارجية التركية ..

وفى الاسبوع الماضى تلقى رسالة من السيد فؤاد كوبرولو يشكره فيها على اهتمامه الذى ادى الى الكشف عن حقيقة تاريخ جده ..

وفى الوقت نفسه بعث وزير الخارجية التركية برسالة الى السفارة التركية فى القاهرة يطلب اليها أن تبحث له عن مجموعة من كتب الجبرتى !!

عبد الوهاب عزام سفير للباكستان فى مصر

● **عبد الوهاب عزام** .. سفير مصر فى جدة .. انه يقضى فى القاهرة اجازته السنوية قبل أن يسافر الى مقر عمله الجديد ..

وبعد عودته من الباكستان تلقى رسالة من احد اصدقائه فى كراتشى .. وكان يطلق عليه فيها اسم سفير باكستان فى مصر ..

لقد عاد من الباكستان بعد أن امضى فيها اربع سنوات سفيرا لمصر ..

وتعلم اثناء السنوات الطويلة اللغة الأردية ، لغة الباكستان الرسمية ، وكان يتكلم بها ، ونجح فى ترجمة عدة كتب من تاليف اقبال شاعر الباكستان الكبير الى اللغة العربية .

وقبل أن يغادر كراتشى اثبت تضلعه فى اللغة الأردية، فوضع منظومة مكونة من ٦٠٠ بيت من الشعر اطلق عليها اسم « اللمعات » واهداها الى روح اقبال ..

الرئيس ايزنهاور فى أجازة

● **الرئيس الامريكى ايزنهاور** كان فى اجازة فى الاسبوع الماضى .. ولكنه لم يستطع ان يتخلص تماما من مسئوليات العمل، فقد كان عليه ان يكتب مسودات الرسائل التى ينوى ارسالها الى الكونجرس خلال شهر يناير .

وكان موقف الحكومة الفرنسية والجمعية الوطنية الفرنسية حيال مشروع اعادة تسليح المانيا .. هو أهم ماشغل ايزنهاور وجعله دائم الاتصال تليفونيا بمستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية .

وقد ظلت طائرة الرئيس الخاصة رابضة على ارض المطار القريب ، وهى على أتم الاستعداد للقيام به فورا، فى حالة عدم موافقة الجمعية الوطنية الفرنسية على ذلك المشروع ..

ولكن موافقة الجمعية الوطنية فى نهاية الاسبوع على اعادة تسليح المانيا ، اتاحت للرئيس الامريكى أن يريح اعصابه المرهقة بضعة أيام ، قبل انتهاء اجازته .



تمثال رمسيس الثانى فى باب الحديد

● **تمثال رمسيس الثانى** .. تدور ابحاث فى الوقت الحاضر حول المكان الذى سيقع عليه الاختيار من ميدان محطة القاهرة لاقامته فيه ..

وقد استقر الراى على تحديد هذا المكان امام محطة كوبرى الليمون .. وكانت النية قد اتجهت لاقامة التمثال فوق قاعدة ارتفاعها سبعة امتار ، ثم رئى أن تكون هذه القاعدة على ارتفاع لا يزيد على متر ونصف ..

واستقر الراى ايضا على بناء حائط خلف التمثال .. فقد تبين أن محطة كوبرى الليمون مبنية على الطراز العربى الذى لا ينسجم مع مظهر التمثال الفرعونى القديم ..

وكان قد دار بحث بشأن هدم هذه المحطة واعادة بنائها على طراز فرعونى ثم اختفى بعد ان تقرر بناء هذا الحائط .

وفى الاسبوع الماضى فرغ من اعداد « الماكيت » الخاص بالمنطقة التى سيقام فيها التمثال .. كما تقرر أن تنشأ امامه بركة ماء مستطيلة ..

هذا وقد تقدمت ثلاث شركات أجنبية حتى الآن الى المناقصة التى طرحتها وزارة البلديات لنقل التمثال وتثبيته فى مكانه الجديد !!

الجنيه المصرى يسترد

ثلاث أسر .. وثلاثة

ماذا حدث للدنيا ؟
الاجداد يترحمون على ايام زمان !
والآباء يقولون : ايام كانت الدنيا دنيا ... والجنيه جنيها !
لانه ارتفاع حوادث الطلاق التى تقع بسببها الجنيه !
ومعظم الخناقات اليومية بين الازواج ، مصدرها الجنيه ..
ماذا حدث للدنيا ... وللجنيه ؟ .

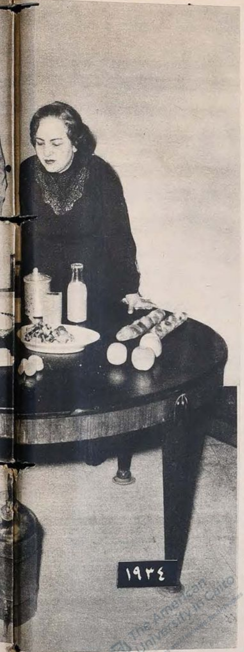
هذا هو السؤال الذى كانت آخر ساعة تبحث عن جواب معقول له هذا الاسبوع ! تحدث الخبراء فى وزارة المالية عن السبب ...

ولم ينكروا ان اسعار سنة ١٩١٤ اصبحت اثرا تاريخيا وقالوا ان السبب فى كل هذا عالمى وليس محليا ، وان الانخفاض ليس مقصورا على الجنيه المصرى فحسب ، بل هو شامل لكل العملات الاجنبية !

وسبب الانخفاض بالنسبة لمصر ، ان القطن الذى تعتمد عليه ، كاساس لاقتصادها ، يعتبر سلعة عالمية ، واسعاره تتوقف على الطلب العالمى ... وارتفاعها او انخفاضها تنعكس اثاره على مستوى الاسعار الداخلى فى مصر ، وعلى نفقات المعيشة ، ويبدو ذلك جيدا اذا راقبنا حركة ارتفاع الاسعار وانخفاضها خلال الحربين العالميتين والسنين التى تلتهما على ان اثر الحرب الثانية كان اشد من اثر الحرب الاولى ويبدو ذلك فى الارتفاع الجنونى للاسعار والموجه العالمية من التضخم النقدى ، بحيث لو اتخذنا سنة ١٩١٤ مقياسا ، لوجدنا ان نسبة نفقات المعيشة فى نهاية الحرب العالمية الاولى بلغت ٢٣٧ ٠/٠ ، بينما بلغت ٣٧٠ ٠/٠ فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ..

وبعد الحرب العالمية الاولى مالت الاسعار نحو الهبوط التدريجى .. ثم حدثت الازمة العالمية سنة ١٩٢٣ ، واستمرت الى سنة ١٩٣٣ . وبدا الانخفاض جليا فى هذه الفترة، واستمر حتى بداية الحرب العالمية الثانية ثم بدا الارتفاع مرة اخرى .

والسبب فى ذلك راجع الى ان الموادالاولية التى استهلكت فى الحرب العالميةالثانية كانت اكثر منها فى الاولى ... والمعدات الحربية خربت الكثير وكلفت الكثير



وهذا ماكان يأتى به الجنيه

خبز اقتين ـ **ارز** اقتين ـ **سكر** اقتين ـ
شاى ٢٤ درهما ـ **بن** رطل ـ **سمن** رطلين ـ
لبن رطلين ـ **صابون** رطلين ـ **طيور** زوجين

١٩١٤

هذا ما كان يأتى به الجنيه سنة ١٩١٤

خبز ٥ اقات ـ **أرز** اربع اقات ـ **سكر** اربع
اقات ـ **شاى** ٢ اقة ـ **بن** رطلين ـ **سمن** رطلين
ـ **لبن** رطلين ـ **صابون** اقتين ـ **طيور** ثلاثة
أزواج دجاج ـ **زيت** اقتين ـ **بيض** عشرين بيضة
ـ **بطاطس** اقتين ـ **كيروسين** ٣٦ لترا ـ **تفاح**
ثلاث اقات ـ **سجاير** علبتين ـ **جبن** اقتين

قوته في هـذا العام

أجيال .. والجنيه الواحد!

وانتهت الحرب ، ومع ذلك استمرت الاسعار في الارتفاع ، خصوصا سنة ١٩٥١ وكان السبب ، كما يقول خبراء المالية ، هو ضغط العوامل التضخمية الناشئة من التلاعب باسعار القطن في البورصة ، ورفعها في السوق الداخلية رفعا مفتعلا لايقابله ما يماثله في السوق العالمية .. وكانت النتيجة .. ان باع الافراد منتجاتهم بهذه الاسعار العالية ، ولم تستطع الحكومة أن تصدر ما لديها ، فكثرت القوة الشرائية في ايدى الافراد بينما قلت المواد المستوردة والمواد المنتجة ، فلم يعد هناك توازن بين القوتين .

والذين قالوا هذا متفائلون .. قالوا ان مصر مقبلة على رخاء ، وان قيمة الجنيه في ارتفاع متزايد ، ويؤكد ذلك احصائية المتوسطات السنوية لنفقات المعيشة في شهر ديسمبر سنة ٥٣ بالمقارنة بديسمبر سنة ٥٤ ، اذ بلغت في الاولى ٠٣٨٥٪ .. وفي الثانية ٠٣٦٨٪ بالنسبة لسنة ١٩١٤

لقد عاشت آخر ساعة مع اسرة تمثل ثلاثة اجيال .. كانت الاسعار هي محور حديثهم .

تكلم الجد عن اسعار سنة ١٩١٤ فدلل على انخفاضها بان ثمن التذكرة لكرسي اللوج في مسرح سلامه حجازى كان بخمسة قروش في حين ان ثمن التذكرة في هذه الايام باى مسرح عادى لا يقل عن خمسين قرشا ، على الرغم من أن روايات سلامة حجازى كانت تستمر الى الساعات الاولى من الصباح ..

وقال الاب انه في سنة ١٩٣٢ وهو طالب بالحقوق ، كان يسكن في الدور الثاني من احد البيوت ، وكان بائع القصب يناوله العود الذى طوله ثلاثة امتار وهو واقف في النافذة . فاذا ساله عن الثمن اجابه وهو خائف من المساومة احدى تكلة !

وقال الحفيد انه لايعرف اسعار التفاح في الماضي ، ولكنه يتذكر انه صعق عند ما سمع حوارا يدور في احد افلام الريحاني عندما قال لاحدى الممثلات مغازلا ..

— خدك لونه زى التفاح الامريكاني ابوستة صاغ !

***

وبعد فخبراء المالية يقولون ان اسعار سنة ١٩١٤ ليست الاحدثا تاريخيا ، والرجوع اليها كارثة اقتصادية ، لان ذلك معناه انهيار الاقتصاد كله !



المصرى سنة ١٩٣٤

... الدجاج — **زيت** اقة — **بيض** عشر بيضات — **بطاطس** اقة — **كيروسين** ١٨ لترا — **تفاح** اقتين — **سجاير** صندوق ٢٠ سيجارة — **جبن** اقة

وهذا ماكان يأتى به الجنيه المصرى سنة ١٩٥٤

خبز نصف اقة — **ارز** نصف اقة — **سكر** نصف اقة — **شاى** ٦ دراهم — **بن** ربع رطل — **سمن** ربع رطل — **لبن** نصف رطل — **صابون** نصف رطل — **طيور** لا شيء — **زيت** ربع اقة — **بيض** بيضة واحدة — **بطاطس** نصف اقة — **كيروسين** ٩ لتر — **تفاح** ربع اقة — **سجاير** صندوق صغير ١٠ سجاير — **جبن** ربع اقة

م.

الأسرار الغالية التي نحرص
وقصة المخابرات ..



كلمة واحدة تساوى أسرارا كبيرة ..
تساوى المخابرات والشفرة ومضبطة مجلس الوزراء والمباحث العامة ..
وتساوى سلامة اثنين وعشرين مليونا من المصريين ..
وتساوى أغلى اسرار نحرص عليها مصر !
ان جهاز الامن الذى يحيط بالدولة هو الذى يكون أطراف الشبكة المثيرة ..
ان الشبكة تحطم قوى التدمير والتخريب وتكشف المؤامرات السياسية وتدير اسرارنا الخارجية والداخلية .. ولكنهم يعملون فى صمت .. جميعا
ضابط المخابرات ورجل الشفرة وحامل الحقيبة الديبلوماسية وخبير المصانع الحربية .. لايعرفهم احد .. لا يتكلم عنهم أحد .. لا يكشفون الغطاء عنهم لأحد .. ربما كانت كلمة صغيرة تساوى مصر كلها ..
مجرد كلمة واحدة مثل « سرى جدا » .. !

إن أول أطراف شبكة الاسرار هى .. المخابرات الحربية ..

انها اللغز الكبير الذى يحير [كثيرين] من اسرارنا ، ولكن أحدا لا يعرف [كيف] تحطم الاعصاب وكيف تقضى هؤلاء الناس من حق المحافظة على سلامة الدولة

هناك حكاية صغيرة حدثت فى أواخر حرب العلمين الاخيرة ..

ان التذمر قد انتشر فى كل بقعة وكانت لندن تعيش فى جو خاطف مثير ، ووسط هذه الانفعالات اجتمع مجلس العموم البريطانى لكى يبحث الميزانية ..

ووقف احد النواب العمال وقال :

ـ ان تشرشل يصرف نصف ميزانية الجيش كلها على « المخابرات » .. وانه على تخفيض هذه الميزانية الى الربع ..!

ووقف تشرشل وقال :

ـ انكم لا تعرفون قيمة المخابرات .. انى لو صرفت ثمن دبابة واحدة على ضابط المخابرات .. لحافظت على سلامة [illegible] دبابة أخرى كان يمكن ان تضيع .. انا لو انتصرنا فى الحرب فتأكدوا ان السبب هو المخابرات الحربية ..

وهكذا ينظر الانجليز الى المخابرات ، وهكذا يقدرونها ، وهكذا تفعل جميع دول العالم فى الوقت الحاضر ..

والحرب الباردة التى تدور الآن تعتمد على رجال المخابرات قبل اى شىء آخر !

وراء الباب المغلق

ومخابرات الجيش المصرى هى الآن أقوى مخابرات فى الشرق الأوسط كله .

وهناك فى مبنى صغير ملحق بالقيادة العامة .. ووراء باب مغلق دائما تعيش [illegible] الحركة للجيش بأكمله .. وثمة قصة يرويها بعض الضباط المصريين الذين كانوا فى لجان الجلاء .. والقصة كانت نهايتها فى احد الاجتماعات بين الطرفين ولكنها بدأت بعد التوقيع بالحروف الاولى على اتفاقية الجلاء .. لقد طلبت القيادة العامة من المخابرات أن تضع تقريرا كاملا عن جميع معسكرات القنال وكانت المهلة التى حددتها القيادة شهرا واحدا ..

وعقد اجتماع صغير .. انطلقت بعده أطراف شبكة المخابرات تحيط بالقنال .

وانتهى الشهر وكان هناك تقرير يحسب عن القوات البريطانية فى فايد و[illegible] وكسفريت .. وكان التقرير يروى التفاصيل الدقيقة ..

مثلا عدد الجنود فى كل معسكر .. عدد الدبابات .. أجهزة الرادار .. الطائرات فى كل مطار .. الطرق المؤدية الى سراديب مخازن الاسلحة السرية التى أقيمت تحت الارض .. وهكذا !

وحدثت المفاجأة ..

كان الاجتماع خاصا ببحث مشكلة المطارات التى سوف يسلمها الانجليز الى المصريين . وفوجىء الانجليز بالجانب المصرى يقدم لهم كافة التفاصيل ..

ثم وضع امامهم خريطة كاملة لاسرار الانجليز فى القنال .. وكاد الطرف الثانى يجن من المفاجأة المذهلة !

سر أخطر مؤامرات

ان دور المخابرات الحربية لا ينتهى بانتهاء الحرب ..

ولكنه يبدأ عملا فى اللحظة التى ينقطع فيها دوى القنابل وأزيز الرصاص ..

والمخابرات الحربية فى مصر استطاعت ان تقدم خدمات ضخمة بعد الثورة لم يكشف عن اسرارها الستار .. حتى الآن ..

كانت هناك مؤامرات كثيرة فى الطريق ..

● أولها مؤامرة كفر الدوار .. حينما حاول الشيوعيون التأثير على الرأى العام فى بدء قيام الثورة وكانت الخطة كاملة تهدف الى تدمير هذه المصانع

● وثانيها مؤامرة الصهيونية .. حينما حاول اليهود التأثير على الانجليز أثناء مباحثات الجلاء .. وكان الهدف هو خلق جو من الرعب والفزع والارهاب

● وثالثها مؤامرة الاخوان الكبرى .. لقد تصور الكثيرون أن المخابرات كانت تعيش بعيدا عن الجو ولكن الحقيقة التى يجب أن يعرفها كل واحد .. هى ان ضباط المخابرات الحربية هم الذين قاموا بتطهير الجيش من خلايا الاخوان

جواسيس على الضباط

وكانت هذه هى أخطر ثلاث عمليات قامت بها المخابرات الحربية بعد الثورة ..

أما قبل ذلك .. فاسمعوا الحكاية كما من ثم احد ضباط المخابرات ، لقد قال

ـ ان مهمة ضباط المخابرات فى عهد فاروق كانت مراقبة الضباط الكبار .. كانوا يعطوننا تعليمات بأن نتحرى عن الضابط « الفلانى » وكنا نفهم بالطبع أنه من ضمن المغضوب عليهم .. وكانوا يطلبون منا أشياء عجيبة .. مثلا أين يقضى سهراته ؟ ومن هن السيدات اللاتى يعرفهن ؟ وماذا يأكل ويشرب ؟ ثم تبدأ بعد ذلك عملية « خلق فضائح » لهذا الضابط حتى يرغموه على الخضوع للقصر .. كانوا يستخدمون المخابرات كجواسيس ضد الضباط وهذه هى حقيقة !

من هو (C.O.)

ان ضابط المخابرات ليس « جاسوسا » كما يظن الكثيرون ..

انه الرأس الذى يحرك الذين يشتغلون وراء جهاز الامن والذى يمسك بأطراف خيط السرية الطويل الذى يبدأ من أى بيت وأى مكان وينتهى فى مكتب (C.O.) ثم تتشابك مجموعة الاسرار الصغيرة وتكون السر الكبير المخيف ..

وربما كانت بعض الكلمات لا تعنى شيئا وربما كانت تعنى أشياء مثيرة ..

ان السر الضخم الذى ترتعد عندما تستمع اليه ربما بدأ بكلمة صغيرة خرجت صادقة من فم شقيقة صغيرة لضابط مخابرات .. أو من فم بنت الجيران ، ولهذا تضع المخابرات شروطا دقيقة لاختيار ضباطها :

● ضابط المخابرات يجب أن يكون لبقا وسريع البديهة ويعرف كيف يتصرف بسرعة .

● ويجب أن يكون أمينا .. مهما حدث ومهما قدموا له من عروض واغراءات فلا يجب أبدا أن يخضع لاهوائه الشخصية ..!

● ويجب أن يعرف ثلاث لغات أجنبية على الاقل .. وهناك ضباط مخابرات فى الجيش المصرى يتكلمون الآن الالمانية والعبرية بنفس اللهجة الوطنية لاهلها !

وضابط المخابرات الذى يكون أول حلقة فى السرية يختاره دائما ضابط قديم فى المخابرات .. وللقدامى بالذات خبرة خاصة فى نظرتهم الى الضباط الذين يصلحون لهذا النوع الخطير من العمل .. وهناك امتحان بسيط يعقد لهؤلاء الضباط ويسألهم فيه مدير المخابرات سؤالا واحدا فقط .. ومن هذا السؤال تجىء النتيجة من كل كلمة تخرج من فم الضابط وحتى حركات وتعبيرات وجهه

وضابط المخابرات عادة يكون معروفا وحدته فى الجيش ..

ولكنهم دائما ألغاز غامضة بالنسبة الى هؤلاء الذين يعيشون خارج أسوار المعسكرات ..

ولكل ضابط طريقته الخاصة فى العمل .. وقيادة المخابرات تترك له حرية التصرف فى الطرق التى يتبعها لاستخلاص الاسرار والمعلومات .. ولكنه مكلف بأن يقدم تقريره فى النهاية الى مكتب (C.O.) المدير العام للجهاز كله . ومن مجموعة التقارير التى تتجمع عند المدير يخرج السر الكبير !

٣ حقائب فقط !

وفى وزارة الخارجية ... باب مغلق وعليه لوحة صغيرة .. ممنوع الدخول قطعيا ..

ان وراء هذا الباب اسرار سياسة مصر الخارجية كلها .. وتحت الصمت الذى يسيطر على المكان يعيش رجال الشفرة .. انهم يحولون الاسرار الكبيرة فى لحظات الى حروف لامعنى لها أو ارقام وعلامات بالهيروغليفية لاتساوى شيئا .. وجميع الاسرار الخارجية تأتى الى مصر عن طريق ماركونى وفى رسائل مفتوحة ولكن الفكرة انها كلها مكتوبة بالشفرة التى لايعرفها سوى الناس الذين يجلسون وراء ذلك الباب المغلق ...

وفى أحد الايام وصلت برقية صغيرة كانت فيها هذه الكلمات من دمشق :

« المندوب سيأتى اليوم .. ومعه ٣ حقائب فقط .. فى انتظار الرد ! »

وفهم رجال الشفرة المعنى الخطير لهذه البرقية .. كانت تشرح سر مؤامرة الاخوان فى سوريا والطرق القادمة التى سوف يتبعونها وكان الرقم «٣» يعنى اسم المنظم الحقيقى لهذه المؤامرة التى تدبر ضد مصر .. وهكذا يعمل رجال الشفرة !

سر المهمة ٢١٣

والرموز التى تستعملها مصر غير الرموز التى تستعملها أمريكا وروسيا واسرائيل وهكذا ..

مثلا حدث فى احدى المرات أن طلبت احدى السفارات المصرية فى الخارج تنفيذ المهمة رقم «٢١٣» وكان معنى هذه المهمة هو ارسال مبعوث خاص الى هذه الدولة الاجنبية لكتابة تقرير عن النشاط السياسى ضد مصر فى هذه الدولة .. وفى اليوم التالى كان المبعوث الديبلوماسى فى طريقه الى الخارج ولا يعرف سر مهمته سوى رجال الشفرة الذين ترجموا البرقية !

ومعظم الرسائل التى تتبادلها مصر مع سفاراتها ومفوضياتها فى الخارج عن طريق وزارة الخارجية تكتب بالشفرة .. ولكن هناك نوع آخر من الرسائل يحمل أسرارا كبيرة عن السياسة الخارجية يرسل فى الحقائب الديبلوماسية الدولية التى تذهب بصفة منتظمة الى سفاراتنا ومفوضياتنا ..

هذه واحدة .. ثم هناك « حاملو الحقائب الديبلوماسية » ويطلقون عليهم فى الخارج اسم « البوسطجية الديبلوماسيين » .. هؤلاء لهم صفة ديبلوماسية دولية لانهم يحملون حقيبة لها حصانة خاصة وليس المفروض ان يعرف حامل الحقيبة كل شىء يحمله ولكن أول شىء يحفظه فى رأسه هو « الصمت »!

واهمية حامل الحقيبة الديبلوماسية لا تقل عن اهمية موظف الشفرة .. لان المفروض ان يعرف سر مهمته ولذلك كان واجبا عليه ان يضع ستارا خادعا من البساطة والهدوء على هيئته مهما كانت خطورة المهمة التى يقوم بها !

ولكن هناك نوع آخر من الرجال يعملون فى وزارة الخارجية ... ان لهم مهمة خاصة وأسلوبا خاصا وصفة خاصة !

الرقيب لايتكلم أبدا

ما الذى يضمن لوزارة الخارجية أن كل موظف ديبلوماسى يؤدى مهمته على الوجه الاكمل فى الخارج .. ؟

وما الذى يحدث لو وصل اليها تقرير يقول ان .. « فلان » قد تصرف بطريقة معينة تسىء الى سمعة مصر ؟

هنا يظهر هذا النوع من الرجال الديبلوماسيين الذين يكونون جزءا هاما من شبكة الامن للسياسة الخارجية

ويصرف للمبعوث الخاص .. جواز سفر خاص . ويسافر فى وقت معين ، ويذهب الى هناك ..

ويسمع ويرى ولا يتكلم ... ثم يعود الى القاهرة لكى يضع الحقيقة الكاملة أمام المسئولين !

وفى غرفة مجاورة لغرفة الشفرة يجلس الرجل الذى يدير جزءا من شبكة الاسرار والذى يحرك قسم الشفرة وحامل الحقائب الديبلوماسية ويعرف محتويات كل حقيبة ديبلوماسية تخرج من وزارة الخارجية .. وعلى مكتبه خاتم صغير عليه هذه الكلمة « سرى جدا » .

ان الرجل يقول .. ان المهمة ليست سهلة وهناك رجال يعملون فى صمت ويضحون تماما كجنود الجيش فى الميدان .. وهناك اسرار مخيفة تذهب فى صدور أصحابها .. ان خطأ صغيرا فى تقدير أحد الرجال الذين يعملون هنا يؤدى بالدولة الى الخطر

وجميع التقارير التى تأتى من الخارج تتجمع فى هذه الغرفة المغلقة ..

وتتشابك العناصر لكى تقدم فى النهاية صورة واضحة لمركز مصر فى السياسة الدولية فى أى وقت !

أخطر عملية تمت

ولعل أخطر دور لعبته ادارة الشفرة حتى الآن .. كان اثناء المباحثات الاخيرة مع الانجليز لاتمام الجلاء ..

لقد تمت تعبئة كل قوى الامن فى وزارة الخارجية لمنع وقوع أى خطأ من جانب مصر ..

وكانت أنوار غرفة الشفرة لاتطفأ أبدا طوال هذه الفترة .. تقارير تذهب وتقارير تجىء عما يجرى فى الخارج .. برقيات سرية متبادلة بين وزارة الخارجية فى لندن والخارجية فى القاهرة .. شد وجذب للسياسة العليا تشهده الغرفة المتواضعة .. العيون مفتوحة لفهم معنى اية خطوة سياسية أو لعبة دبلوماسية قد تقوم بها انجلترا .. الميزان كله فى أيدى مجموعة صغيرة من الموظفين .

وفى النهاية .

وبعد ان وقعت الاتفاقية انتهى الصراع وفى هذه اللحظة فقط استطاع الجنود المجهولون فى الخارجية ان يلتقطوا انفاسهم !

سكوتلنديارد مصر !

« كل ماتسمعه .. وما تقوله .. وما تفعله .. اتركه فى مكتبك » !

هذه هى اللوحة التى تواجه كل انسان يدخل الى المباحث العامة

انها تروى قصة الجزء الثالث من شبكة الاسرار التى تحيط بالدولة ..

عليها الدولة

والشفرة .. والجواسيس

حسن رجب
الاسلاك الشائكة !

محمد عبد الكريم
دور المخابرات ؟

ابراهيم صبرى
المهمة رقم ٢١٣ !

يوسف القفاص
الاوراق الهامة !

وبعض الخطوط العريضة لكفاح اثنين وعشرين ضابطا فقط مسئولين عن الامن الداخلى فى جميع أنحاء مصر .

انك مهدد فى أية لحظة وفى اى مكان .. فى البيت أو الشارع .. لولا هذه المجموعة الصغيرة التى تحرك قوى الامن كله .

والمباحث العامة فى مصر نشأت كفكرة قادمة من دوائر « سكوتلاند يارد » .. وكانت ترتكز على ثلاث نقط

● ان المباحث العامة هى التى تشرف على تحريك قوات البوليس وتوجه طوابيرها فى جميع الجهات على أساس مرسوم لحفظ الامن ..وهى التى تعرف ظروف كل منطقة وما تحتاج اليه من قوات الامن .. مثلا الكبارى والمنشآت العامة والسفارات الاجنبية المسئول الاول عنها هو المباحث .

● ثم يأتى الدور الحقيقى .. انها تقوم بدور المخابرات الحربية داخل الدولة ومطلوب منها أن تكشف خطط الصهيونيين والشيوعيين المدبرة لاحداث الشغب والفتنة ... ومن أجل هذا تبث المرشدين فى صفوف الخطرين وداخل الخلايا الشيوعية والاوكار الصهيونية .

ومهمة هؤلاء المرشدين هى احباط كل المؤامرات التى تدبر فى الظلام..وكشف الغطاء عن جميع التفاصيل السرية الدقيقة للخطرين فى الوقت المناسب

● ومهمة ثالثة تقوم بها المباحث العامة .. انها الجزء غير الظاهر من قوات البوليس والذلك فان من السهل أن تقوم بجميع عمليات التفتيش والقبض على الخطرين والقوة السرية للشغب فى حالات الطوارئ ..

ثم التحقيق فى المسائل السياسية الخطيرة التى تتصل بسلامة الدولة وأمنها الداخلى .

مسدس براونتج

وخلف مكتب صغير فى وزارة الداخلية يجلس _ _ _ _ _ _ _ مفتش قسم القاهرة .. والرجل المسئول عن تنظيم أقوى جهاز للاسرار داخل مصر . ويقول الرجل :

– ان هناك أعداء غير منظورين يتربصون بنا .. هناك أفاع تعيش بين صفوفنا داخل بيوتنا وتدبر المؤامرات لتحطيم هذا الوطن .. الشيوعيون مثلا يحاولون أن ينتهزوا أية فرصة للعمل السريع ..

والتقارير التى تصل الى مكتب الشيوعية تكشف بوضوح عن أجزاء جديدة من تدبيراتهم ..

وضابط آخر من المباحث العامة قال : انه كان واثقا من الموت وهو يؤدى مهمته أثناء مؤامرة الاخوان الاخيرة .. كان يذهب لكى يهاجم أوكار الاجهزة السرية وهو واثق من ان الرصاص يحيط به فى كل خطوة .. والدليل الواضح هو هذا الضابط الذى وقف وحده فى معركة وكر شبرا يهاجم الارهابيين ويرد على رصاص بنادقهم السريعة .. بمسدس « براونتج » صغير ومع ذلك فان هذا الضابط كان له زوجة وأولاد . وضابط آخر كان مكلفا بضبط وكر خطير وظل ٤٨ ساعة بلا نوم ولا طعام حتى انتهت مهمته وهكذا ..

ان المهمة التى يقوم بها ضابط المباحث العامة هى أخطر مهمة لرجل البوليس وبالذات فى مصر بسبب قلة عددهم بالرغم من ازدياد المسئوليات الملقاة عليهم .. !

سر كبير ..

ان المباحث العامة هى التى لعبت أكبر دور لضبط الجهاز السرى الكامل للاخوان ..

وازداد الضغط عليها خصوصا فى هذه الفترة وطلب _ _ _ _ _ _ _ من الداخلية أن ترفع عدد هذه القوات الى ١٥ فرقة كل واحدة تتكون من ٣٠ شخصا .. بعد أن ظهرت بوضوح أهمية هذا القسم .

والمسئولون هناك يقولون : ان مهمتنا لا تقف عند هذا الحد .. ولا تقتصر على مجرد محاربة الشيوعية والمبادىء الهدامة ؛ وانما هناك واجبات أخرى..

ان المباحث تنظم الدوريات الخاصة لحراسة المطبع ومراقبة عمليات النشر والطبع ووضع التقارير السنوية عن الافراد المهمين فى الدولة .. والى جانب ذلك هناك أرشيف عجيب سرى يوضع الآن لكل واحد من العشرين مليونا تماما كما يحدث فى سكوتلانديارد ..

من أجل هذ ...

يقولون دائما أن كل ورقة تخرج من بين جدران المباحث تروى سرا كبيرا وعلى كل مظروف تطبع دائما هذه الكلمات التى تروى قصة الآذان التى تسمع والعيون التى ترى والافواه التى لاتتكلم الا فى وقت معين .. قصة « سرى جدا » !

مضبطة مجلس الوزراء

وهناك ثمانية أشخاص فى مصر ... يعرفون تفاصيل تاريخها السياسى خطوة خطوة منذ سنة ١٩٢٢ ...

ثمانية أشخاص يعيشون فى صمت خلف مكاتبهم الصغيرة فى الدور العلوى لرياسة مجلس الوزراء ... يسجلون المحاضر التفصيلية لجلسات مجلس الوزراء ويكتبون الحوار السرى الذى يدور بين كبار المسئولين من الساسة العليا داخل الغرفة المغلقة ..

وعندما يضاء النور الاحمر على باب هذه الغرفة ..

وعندما يضع الجميع ايديهم على قلوبهم فى انتظار نتيجة اجتماع الوزراء .. فان هناك ثمانية أشخاص يجلسون فى هدوء وهم يعرفون تماما كل كلمة تدور فى الغرفة وتشغل بال الملايين المنتظرة ...

ان هؤلاء الثمانية يسمونهم « مضبطة مجلس الوزراء » !

ويبدأ السر طريقه الى المجلس فى مظروف كبير كتب عليه : « سرى » !

.. ويخرج السر الى هواء الغرفة الصغيرة وتبدأ مهمة المضبطة .. انهم يكتبون ملخصا كاملاً للسر وتفاصيله لكى يعرض على اللجنة التحضيرية لمجلس الوزراء ..

وتبدى اللجنة رأيها فى كل سر يعرض عليها وتضع توصياتها التى تعود الى الغرفة الصغيرة ذات الباب المغلق بالمرايا اللامعة ...

وفى هذه المرة تمتد أصابع الدكتور ابراهيم حلمى ، سكرتير المجلس لكى تضع الاسرار كلها فى دوسيه جلسة الوزراء ... وحينما يحضر جميع الوزراء ويكتمل المجلس يدخل « ابراهيم حلمى » ويفتح حقيبة الاسرار .. ثم يستمع الى جميع المناقشات التى تدور ويكتب ملخصا لها

ثم تنتهى الجلسة ويجمع ابراهيم حلمى أوراقه واسراره التى لم يوافق عليها مجلس الوزرا

أسرار الخناقات

ان الدكتور ابراهيم حلمى ، هو الرجل الوحيد فى مصر الذى يعرف اسرار الخناقات التى كانت تدور بين وزراء الوفد .. وكيف كانت الاحزاب المختلفة تحكم مصر ... وكيف كانت المعارك الانتخابية تزيف من رياسة مجلس الوزراء ... !

وعبد المنعم بسيونى هو أحد الموظفين الذين عاصروا أكبر عدد من الوزارات وعرفوا أضخم مجموعة من الاسرار ... لقد شاهد ثمانى وزارات تذهب وتجىء ... وشاهد كيف كان يعمل مصطفى النحاس وعلى ماهر وحسين سرى والهلالى انه يقول : ان على ماهر كان هو السياسى الوحيد الذى تستطيع ان تضبط ساعتك على مواعيد حضوره الى المجلس ... فقد كان يعقد المجلس كل يوم الساعة الواحدة تماما ... ولكن أضخم مجهود شهدته المضبطة والذى سهر من أجله الموظفون الثمانية ٦ شهور كاملة لم يناموا فيها ... كان خلال نظر قانون الاصلاح الزراعى ... كانوا يعملون ١٨ ساعة فى اليوم من أجل تسجيل الاسرار كلها ... وكان قسم الترجمة يلاحق تيار المراسيم والقوانين الصادرة مضروبة لكى يترجمها الى اللغة الفرنسية ، وبالرغم من كل هذا فان أحدا منهم لم يقل شيئا ... !

و « المضبطة » نشأت مع مجلس الوزراء واعتبرت جزءا من اسرارنا لانها تحوى بين ملفاتها معلومات خطيرة ...

وقد كانت تتكون فى البداية من ثلاثة موظفين ثم أخذ عددهم يتطور ويزداد مع زيادة العمل والمسئوليات

١٠ آلاف سر

وفى مخزن السكرتيرية التى يسمونها المضبطة أكثر من ١٠ آلاف ملف .

وكل ملف يحوى سرا كبيرا من سنة ١٩٢٢ حتى الآن ... ولا يسمح مطلقا لاى مخلوق بالاطلاع على هذه الملفات مهما كانت الاسباب .. ولكن المشكلة التى تواجه الموظفين الثمانية فى هذا الوقت هى تضخم عدد الملفات والاوراق التى يجب حفظها بالرغم من ضيق المكان الذى يعيشون فيه كما هو منذ عشرات السنين .. والحل الذى يفكر فيه المسئولون هو عمل جرد كامل لجميع هذه الملفات واعدام الاجزاء غير الصالحة منها .. أو انشاء قسم خاص فى دار الكتب يطلق عليه اسم (سرى جدا) وتحفظ فيه جميع هذه الاسرار من الضياع ... !

***

ويبقى بعد ذلك أحدث اسرار مصر .

« المصانع الحربية » ... وهى فى نفس الوقت أخطر الاسرار !

ولكن أصعب ما فى المسألة هو عملية المحافظة على سرية هذا الجزء الهام من حياة الوطن ...

والمخابرات الحربية تتحمل جزءا من هذه المسئولية ولكن الى جانبهم يقف أيضا الرجال المسئولون عن المصانع الحربية وعن ادارتها ... وثمة كلمة تصطدم بنظرك منذ اللحظة الاولى التى تطأ فيها قدمك ادارة المصانع فى القاهرة .

وتقول « حياة الآخرين تتعلق على كلمة تخرج من فمك ... فحافظ عليها » !

والعمل نفسه يدور بسرية مثيرة داخل الادارة المحركة للمصانع كلها ...

مثلا التصميمات توضع كلها على الورق فى هذه الادارة ثم ترسل فى مظروفات خاصة كتب عليها .. « سرى جدا » وتفتح هذه المظروفات فى المصانع ويبدأ التنفيذ على الطبيعة ...

والرجل المسئول عن سرية العمل فى المصانع وعن سلامة جميع الذين يعملون فيها ... اسمه اللواء حسن فهمى رجب ..

ونفس التصميمات التى تصنعها المصانع الآن للاسلحة ... تعتبر من أخطر الاسرار ...

والخبراء الاجانب الذين يجيئون ويذهبون لكى يكتبوا تقاريرهم يعتبرون عملهم سرا آخر ... ولذلك يحوطونهم بستار كثيف من السرية ويقولون عنهم انهم « الزوار المجهولون » .

والاسلاك الشائكة أصبحت تحيط الآن بادارة المصانع بعد ان امتلأت بالملفات والاسرار والرسوم ...

وتحول جميع الذين يعملون هناك الى آذان تسمع وعيون ترى وأفواه لا تتكلم !

ويقول اللواء حسن فهمى رجب : ان المصانع الحربية كانت أكبر تجربة لنا فى المحافظة على سرية أعمالنا .. والحقيقة التى لاشك فيها اننا قد نجحنا فى التجربة

***

... ولكن .

هناك طرف هام لا يعرفه أحد .. ولا يسمع عنه أحد .. ويحرك جميع أطراف شبكة الاسرار فى مصر ... انه الرأس الذى يدير المخابرات والشفرة والمباحث والمصانع الحربية ... واسمه « المخابرات العامة » .

رئيسها زكريا محيى الدين ، وزير الداخلية .

ورجال آخرون يعملون فى صمت من أجل ربط خيوط الشبكة الضخمة بعضها ببعض .. كلهم يعملون وراء كلمة واحدة « سرى جدا » .

محمد وجدى قنديل



زكريا محيى الدين .. وزير الداخلية والرجل المسئول عن السرية فى مصر انه يدير أكبر شبكة للامن فى الشرق الاوسط ويعرف اسرارا كثيرة .. !

سرى جدا

فراعنة القرن العشرين

قرية "الجرنة" التى مازالت تقدس إله الشمس
"عبد الرسول" فارس أحلام السائحات فى الصعيد

اغرب قرية فى مصر ويقف كل بيت وحده فوق جبل من الجبال المتناثرة ويعيش احفاد الفراعنة وسط المعابد ويرفضون البيوت النموذجية الجديدة

من يصدق أن الفراعنة مازالوا أحياء ؟ ! ! ويعيشون فى مصر ! !

وان معابدهم وتماثيلهم ليست هى وحدها التى تركوها بعدهم، مازالت فى مصر قرية واحدة تركوها وسط معابدهم فى وادى الملوك والدير البحرى ، ويعيش فيها حتى هذه الايام أحفاد للفراعنة بنفس الثياب والتقاليد ،وبنفس الوجوه الفرعونية القمحية والانوف المرتفعة . ومازال أحفادهم يقدسون الشمس وينحتون التماثيل ببراعة وينقشون الصخور بدقة مذهلة . والقرية اسمها « القرنة » بلغة مصر « والجرنه » بلغة أحفاد الفراعنة.

وتبدأ الحياة فى « الجرنه » مع الشمس عندما تشرق ، وتنتهى كل حركة منها مع الشمس عندما تختفى ، وفى أركان القرية معابد وتماثيل من كل نوع . ويقف على بابها تمثالا ممنون لحراستها من الارواح الشريرة كما يقولون..

وليس فى القرية جريمة وليس فيها خصام أو اعتداء ... قرية « السلام » فى مصر وكل الايدى هناك معروقة ناحلة تدق على الجرانيت بنفس البراعة التى كانت للفراعنة القدماء ، وحتى الاطفال هم الآخرون لهم تسلية طريقة طوال النهار ينحتون فى الصخور ويصنعون تماثيل بديعة ،وفتيات القرية يصنعن الطواقى الصوف بالوان جميلة .. وينسجن الكتان بدقة وبراعة لايضارعها أحد على الاطلاق ، ولايعترفون بسر الالوان التى يصبغون بها الخيوط التى ينسجونها ولاتضيع الالوان أبدا وتبقى سنين طويلة حتى تختفى الاقمشة نفسها وتبلى :

موكب الشمس

وأهالى « الجرنة » يقدسون الشمس (آمون) كما كان أجدادهم يعبدونها . ويبدأون يومهم قبل أن تشرق وعندما تغطى أشعتها وجهى تمثالى ممنون وينعكس الظل فوق القرية كلها ينظرون كلهم الى الشرق ويرفعون عيونهم بسرعة التمثالين ويرددون دعاء محفوظا « شمس الشموس صباحك نور » ويسرع نصفهم الى الجبال ومعهم قطع من الحديد ويظلون هناك اليوم كله مع المعابد والآثار ..ويعودون قبل الغروب وقد أتموا صناعة تماثيل جميلة ويرجع موكب آخر ومعهم قطع من الجرانيت يقومون بصناعتها داخل بيوتهم مع زوجاتهم وأطفالهم ...

ويذهب الآخرون الى شاطىء النيل لانتظار الزوارق القادمة من الاقصر وتحمل السياح لزيارة وادى الملوك والدير البحرى وهؤلاء جميعا يتكلمون الانجليزية والفرنسية بطلاقة عجيبة وبعضهم يعرف الايطالية والالمانية . . . ويسيرون مع السياح اليوم بطوله ولكنهم يرجعون قبل الغروب.. ولايعملون على الاطلاق عندما تختفى الشمس خلف الجبال .

دقات الطبول

شعور حزين يبدو على كل الوجوه عندما تبدأ الشمس طريقها خلف جبال « الجرنه » ويخفضون رءوسهم ولا يتكلمون .. وتبدأ دقات طبول طويلة حزينة فى نغمات مؤثرة ، ويجتمع الرجال والاطفال فى حلقات داخل الاحواش الواسعة ، ويبدأون سهرة ساذجة ، الطبول تدق بانتظام والمزمار الطويل فى نفس شكل مزمار « توت عنخ آمون » وينفخ فيه واحد منهم ويتبادله الآخرون ..والباقون على الارض فى حلقة ضيقة ويجلسون فى صمت ، ويبدأون فى التصفيق عندما يقوم واحد منهم ويبدأ فى

تنشق الجبال كل يوم ويخرجون الى الحياة ، ويعيشون مع اجدادهم الفراعنة كما كانوا يعيشون من خمسة آلاف سنة.ودخلت « آخر ساعة » القرية الغريبة التى تزدحم بالاسرار وعاش « كنعان » الرسام أسبوعا كاملا فيها ورسم أول لوحات حية عن قصة الحياة العجيبة فى « قرية الاسرار »



لا تخرج الاسرار من عائلات القريه ، ويتعلم الابناء دروس النقش ونحت التماثيل طوال النهار داخل البيوت العجيبة

الرقص بحركات ايقاعية تمثل النقوش المرسومة على المعابدوتمثل الرقص الفرعوني تماما . ويهدأ كل شيء عندما تدور أكواب الشاى يشربونها فى الضوء الخافت كأنهم مجلس للاشباح .. والتقاليد فى « الجرنه » لاتسمح للمرأة بحضور مجالس الرجال. ولا تسمح بالرقص حتى لامرأة قادمة من الخارج ، وفى بعض الحلقات يقوم أحد الرجال بدور الراقصة ويرتدى ثيابا ملونة حمراء وخضراء ويربط رأسه بشال حريمى مزركش . وعندما يظهر الراقص فى الحلقة بهذه الثياب يفتحون أفواههم لاول مرة ويبتسمون ويبدأون فى التصفيق المنتظم لتبدأ الرقصة الفرعونية التقليدية ..

فارس القرية « عبدالرسول »

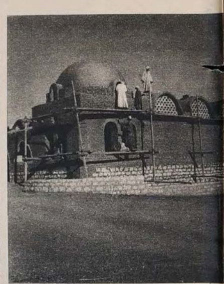
وهناك تقليد طريففى القرية العجيبة ، فعندما تأتى قوافل السياح ويصلون الى تمثالى ممنون عند مدخل القرية .. تقف السيارات ويستقبلهم فارس القرية على عبدالرسول ويقوم وحده بمهمة السفير بين أحفاد الفراعنة والضيوف القادمين لزيارة الاجداد .. ويبرم شاربيه ويرحب

الاخرى بعثات من الفنانين والمصورين من فرنسا وأمريكا وألمانيا ومصر ... فى كل بيت بعثة ، ويبدأ عبدالرسول يومه بالمرور على هذه البيوت ليطمئن على ضيوفه ويتأكد من راحتهم ويناقشهم فى اللوحات التى يرسمونها للآثار والمعابد ويضحك وهو يقول لهم « أنا أعرف عن أجدادى وذوقهم أكثر منكم ولا نريد أن نغضبهم » ويأمر فتيان القرية باعداد لوازم رجال البعثات الاربع .. ثم يذهب هو الى مكانه المختار عند تمثالى ممنون لاستقبال الضيوف القادمين لزيارة أجداد عبدالرسول !! ويقدم لهم تماثيل بديعة بعد رجوعهم من زيارة وادى الملوك ، ويقول لهم « انها هدية من صنع أطفال الجرنه » ، ولا يتقاضى منهم شيئا على الاطلاق، وهو يبتسم عندما يقول لآخر ساعة : « ليعرف الاجانب براعة أولاد الجرنه فى التماثيل »

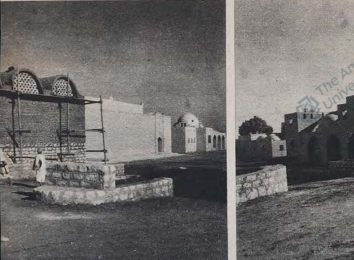
الملائكة لايتكلمون

وقرية الفراعنة مليئة بالاطفال ولكنهم لايصرخون ولايملأون الدنيا ضجة كما يفعل الاطفال الآخرون .. لهم وقار كالشيوخ

يجلسون كالفلاسفة ويرقصون فى وقار كأنهم فى صلاة خاشعة وحلقات الرقص تزدحم فى المعابد وتجمع الرجال وحدهم لان التقاليد لاتسمح للنساء







قرية الجرنة الجديدة على طراز اندلسى عربى لاول مرة فى مصر والبيوت تمتلئ بالنقوش والنحت والقباب .. ولكنهم يكرهون ترك بيوتهم ويعيشون بعيدا عن المعابد والتماثيل والمقابر

بهم بكلمات فرنسية وانجليزية حفظها عندما سافر الى فرنسا مع أحد السياح الذين أعجبوا بكرمه وشهامته ..

وذهب عبدالرسول الى باريس ثم رجع الى « الجرنه » ليقوم بواجبه فى استقبال ضيوف أجداده .. ويصر « عبدالرسول » على تقديم الشاى للضيوف ويرسل معهم بعض شبان القرية ليعاونوهم فى معرفة الطريق الى المعابد . ويدعوهم الى الغداء .. وكل يوم يقدم الشاى أكثر من مائتى مرة، ويقيم مأدب الغداء لاكثر من ثلاثين كلهم من الاجانب ويتزعم أصناف الغداء الكشك الصعيدى والملوخيه والعدس ..

وعبد الرسول له فى القرية خمسة بيوت يسكن فى واحد منها ، ويستضيف فى الاربعة



بيوت القرية كالمعابد بحوائطها المرتفعة واحجارها الحمراء وكلها على نظام واحد والحياة فيها تسير بدون تغيير

ويخرج بعضهم مع آبائهم فى رحلتهم اليومية الى الجبل، ويجلس الاب وحده والابن وحده ويحاول كل منهما عملا مستقلا ويرجعون آخر اليوم وفى يد كل منهما تمثال من صنع يديه ويقدم الاطفال تماثيلهم الى الضيوف الاجانب بلا مقابل ..

وفرقة أخرى من الاطفال تصاحب الفنانين الاجانب والمصريين ويسير الاطفال مسافات طويلة خلف كل رسام ويجلسون حوله على الارض فى سكون ويظلون ساعات طويلة لايتكلمون ويكتفون بالنظر الى اللوحة وهى تنقل معالمها من المعابد والتماثيل .. وكان الاجانب يخافون من الاطفال أن يضايقوهم او يعطلوهم .. وبعد أن تأكدوا من الهدوء أصبحوا يحرصون على مرافقتهم

تابع الجرنة

وعندما حضر الرسام العالمى سمبيت رسم عدة لوحات لاطفال الجرنه وهم حول الفنانين وقبل الغروب يرجع الملائكة الصغار الى بيوتهم بعد الدرس الفنى الصامت ...

عودة الروح

ووجه آخر تعرفه قريه الفراعنة، فنان قادم من دنيا الناس فى القاهرة ، واسمه حسن فتحى . ذهب الى هناك ليصنع قريه جديدة ليعيش فيها أحفاد الفراعنة ويتركوا بيوتهم القديمة وسط المعابد وفوق بقايا الآثار .. وقضى الفنان شهورا طويلة مع عالى « الجرنه » ليعرف تقاليدهم وعاداتهم لتكون القرية الجديدة مناسبة لهم ..

وصمم غرب قريه فى العالم ، وأجمل مجموعة من البيوت على طراز اندلسى بديع .. وعلم حسن فتحى ان أهل القرية فنانون ولهم براعة فى النقش والنحت . ولذلك صمم لهم بيوتا كلها نقوش ورسوم وزخارف قاموا هم أنفسهم بعملها . وعرف أن بيوتهم متناثرة فوق الجبال وكل أسرة لها بيوتها البعيدة .. وحدث هذا فى تصميم القرية الجديدة ..

ويهز أهل الجرنة رؤوسهم ويقولون .. هل نبتعد عن أجدادنا وبيوتنا الاثرية .. والمعابد التى نتبرك بها .. والقريه القديمة يحرسها تمثالا ممنون .. ومن يحرس القرية الجديدة ؟ !!

وهل نحن مقصرون فى نظافة آثار جدادنا .. أو حفظها سنيمة ..؟ ! يقول حسن فتحى : الحقيقة أنهم يحرصون على كل حجر ... ويرعون كل أثر ويرفعون رأس مصر بروحهم الكريمة مع السياح . ولكن تحت القرية القديمة .. بقايا الآثار والتماثيل والاسرار ونريد أن نكشف عنها ..

الى الشرق مرة فى الاسبوع

يوم واحد جديد يتغير فيه النظام الذى تسير عليه قريه الفراعنة وقبل أن تشرق شمس يوم الثلاثاء يستيقظون قبل الفجر ويعبرون النيل ويذهبون الى الشرق الى سوق الاقصر وتتصدر فتيات الجرنه السوق بالاشغال الدقيقة التى صنعتها البراعة الفرعونية طول الاسبوع ويعرض طابور فتيات الجرنه الطواقى والمناديل والشيلان . وتتزاحم السائحات على « شغل الجرنه » المشهور ببراعته ودقته . وتذهب فتيات الجرنه بعد السوق لشراء خيوط وأقمشة وأصباغ جديدة ، ويبقى أطفال الجرنه ليعرضوا التماثيل البارعة التى نحتوها من الجرانيت . ويرجع الموكب فى النيل قبل الغروب الى « الجرنه » وعند الغروب تماما تنام القريه كلها فى أحضان الجبل وتحت قدمى ممنون .. ويهتز نور خافت فى اربعة بيوت تعيش داخلها وجوه قادمة من فرنسا والمانيا وأمريكا ومصر .. تواصل تسجيل الحياة الغريبة لقرية الفراعنة فوق اللوحات الملونة .. ويدق على كل باب فارس القريه « عبد الرسول » يسال « عاوزين حاجة » ويتردد صوته العميق فوق المعابد والاطلال التى تملأ سفح الجبل المطل على قرية الفراعنة فى مصر

صلاح جلال



الايدى البارعه تنحت الجرانيت بدقة وسرعة ويعتمدون على قطعة من الحديد وعدد من المسامير تساعدهم على العمل

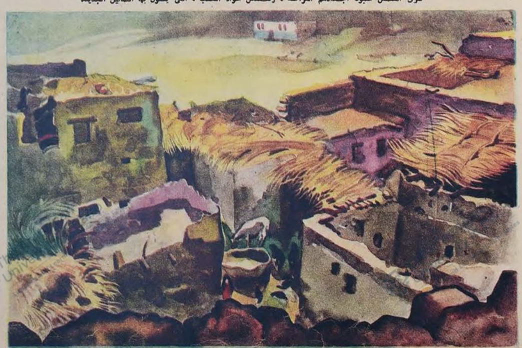


لايسمحون للمرأة على الاطلاق بحضور مجتمعات الرجال وفى الليالى المرحة يرتدى احد الرجال زى الراقصة المزركش بالالوان ويقوم هو بدور الراقصة ..

سوا الدنيا التى تحيط بهم وعاشوا مع ذكريات اجدادهم وركزوا كل اهتمامهم فى ابداع التماثيل المنحوتة من الجرانيت والحجر الابيض ، ويستعملون ادوات ساذجة من عهد الفراعنة

قبل الغروب بساعة تتلون سفوح الجبال بلون الذهب ، وترجع قوافل الاطفال من المعابد ، ومعها التماثيل الدقيقة التى صنعوها بانفسهم ، وتستعد البيوت المتناثرة فوق الجبال للنوم

كل اسرة فى « الجرنة » تختار جبلا خاصا وتزدحم عنده بيوت العائلة كلها ، ويكشفون عن سقف الغرف ، لترى الشمس معبود اجدادهم الفراعنة ، وتتكدس أعواد الحطب ، التى يغطون بها التماثيل الجديدة



كوني جريئة في اختيار ألوان ثيابك

ينصحك خبراء الازياء في هوليوود بأن تكوني جريئة في اختيار الوانك . وأن تلبسي دائما تلك التي تشعرك أكثر بالسعادة والمرح . وأن تنسى كل القواعد الموضوعة التي تحد من استعمالك للالوان مادمت تشعرين بميلك لها وشعورك بالسعادة عند ارتدائها . والا تهتمي بأن تلبسي لونا حديثا يتمشى مع المودة مادمت لاتحبينه أو ترتاحين اليه .

اللون شيء شخصي

الالوان من الاشياء الشخصية بالنسبة للانسان . وهناك عوامل عدة تؤثر في ميله الى لون معين أو تسبب كرهه للون آخر . وقد تبدأ هذه الظاهرة منذ الطفولة . فقد يقترن لبس لون معين بحادثة معينة قد تكون سعيدة أو حزينة تجعلنا نربطه بها ونشعر بالارتياح أو الانقباض اذا مالبسناه مرة أخرى .

وليس المهم هو ظهورك في لون معين وانما المهم هو كيف تختارين الالوان المناسبة الاخرى التي تتمشى معه ، كلون حقيبة اليد والحذاء والقفاز والايشارب وهكذا .

فاذا استطعت أن تكوني وحدة متناسقة من الالوان أصبح منظرك جذابا يدعو الى الاعجاب .

ويقول اخصائيو الالوان ان الانسان يشعر براحة وطمأنينة أكثر في اللون الابيض والاسود والرمادي .

الوان المناسبات

ولكن ليس معنى ذلك أن تظلي متمسكة بهذه الالوان . فذلك يدل على عدم القدرة على المخاطرة والابتكار . فيجب أن تغيري الوانك من حين لآخر . ولتكن ملائمة للمناسبة التي تلبسينها فيها ، بحيث تساعدك على خلق التأثير الذي تريدينه

ويجب أن يكون انتقاء اللون في كل وقت بما يوافق مزاجك والتأثير الذي تريدين ايجاده بلبسك لهذا اللون .

ويجب أن يلائمك ويسعدك واعلمي أن الالوان يتوقف عليها الكثير من اناقتك فليس جمال القماش في غلو ثمنه ولكن في لونه المبتكر ومايمكنك أن تخلقيه منه . وهناك أزياء جميلة صنعت من اقمشة رخيصة ذات لون جميل مرح



مس فرنسا سنة ١٩٥٥

انتخبت فيرونيك روبير ذات التسعة عشر ربيعا ، والتي تعمل مانيكانا للازياء .. ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٥٥ ، وذلك اثناء احتفالات راس السنة في « فونتين بلو »

وفي الصورة « مس فرنسا » تستريح على السلم ومعها باقة الورود التي قدمت اليها عقب اعلان فوزها

ملكة « فطير الجبنة » الحادية عشرة

انتخبت « مارلا انجلسن » ممثلة السينما ذات العيون الزرقاء ، والشعر الاسود الفاحم ، ملكة « لفطير الجبنة » وهي الملكة الحادية عشرة منذ انشاء هذا اللقب سنة ١٩٥٠.

وترى في الصورة ، وهي تصلح وضع ربطة ساقها الحمراء ، عند وصولها الى حفلة الافتتاح لفيلمها الشهير « ربطة الساق الحمراء »



جريس كيل
ممثلة السينما

مسز وليام بالي
زوجة مدير محطة اذاعة كولومبيا

مسز بيرون فوي
زوجه منتج الموتورات المشهور

هؤلاء أشيك نساء ١٩٥٤ ما رأيك؟

تسع سيدات من مختلف انحاء الدنيا .. فيهن ملكة اليونان ، والاميره مارجريت شقيقة ملكة انجلترا ، ودوقة وندسور .. انتخبن في أواخر الاسبوع الماضي ، اشيك نساء الدنيا ، واكثرهن اناقة خلال عام ١٩٥٤ وذلك في استفتاء ضخم قام به معهد الاناقة والازياء في نيويورك ، تحت الحاح محرري ابواب المجتمع ، في الصحف والمجلات الاوروبية والامريكية .



دوقة وندسور
زوجة الدوق وندسور



الاميرة مارجريت
سقيقة ملكة بريطانيا

تعالى نفتح دولاب ملابس جينا لولو !



هل ثار زوجك فى يوم ما واتهمك بانك قدخربت محفظته وملأت خزانته بالفثران بدلا من اوراق البنكنوت ؟

لاتنسى أن تفتحى امامه هذه الصفحة .. انهذه المجموعة الهائلة من الفساتين السواريه وفساتين بعدالظهر والتواليت تملكها سيدة واحدة .. انها جينا لولو بريجيدا ، الممثلة الايطالية الجميلة ، ولكن اياك انتقلديها ! انه سلاح فى يدك فقط ، تستطيعين « وقت اللزوم » ان تدافعى به عن نفسك ، وتقنعى زوجك بانه لا يمكن انتكون فى الدنيا امرأة اشد منك تقشفا !

وهذه هى قصة فساتين جينا لولو بريجيدا ، وقصة دولاب ملابسها .. ان هذه الفتاة التى قفزت بسرعة الى الشهرة ، تملك أجمل مجموعة من الملابس فى العالم ، لقد لبست جينا افخم ازياء هذا الموسم وكل موسم ، وآخرالموضات الايطالية ، وهى فى افلامها وفى حياتها الخاصة ، الموديل الذى يفخر به صانعو الازياء فى ايطاليا ، فهى تخلق من كل فستان جديد سحرا خاصا !

ان شهوة جينا لولو بريجيدا لاقتناء الملابس لا تعرف لها حدود ،

كلما شاهدت فستانا جديدا اشترته واضافته الى مجموعتها التى تتالف من ٢٦٤ فستانا . انها تحتفظ بها كلها فى دولاب واحد كبيرتتوسط حجرة ملابسها فى الشقة التى تعيش فيها مؤقتا ، حتى ينتهى بناء فيلتها الانيقة فى روما ، وينتهى معها دولاب ملابسها الكبير الذى سيقام فى جدران الفيلا من الداخل.

ولكن مشكلة جينا اليوم هى : كيف تعثر على الفستان الملائم المناسبة التى ستلبسه فيها ؟ انها فى أزمة دائمة كلما استعدت للخروج !

واخيرا جدا ، استطاعت ان تجد حلا مؤقتا لمشكلتها . لقد اعطت لكل فستان رقما يبدأ من واحد وينتهى الى ٢٦٤ ، وامام كل رقم كتبت فى كاتالوج خاص نوع الفستان ولونه والمناسبة التى يمكن ان ترتديه فيها .. لكى لا تتعب حينما تريد الخروج .. !



لكل سؤال وله جواب!

سؤال : انا فتاة ابلغ السادسة عشرة من العمر ، طولى ١٦٠ سنتيمترا ، ووزنى ٧٠ كيلوجراما . اشعر باننى بدينة ، ولذلك احاول اناقوم ببعض التمرينات البدنية ، والاقلال من الاكل . ولكن عمتى — وهى من المحافظات — ترى انه من العيب على الفتاة مزاولة الرياضة ، او تأدية التمرينات البدنية ، فاضطر الى الاختباء كلما رغبت فى ممارسة رياضتى . ولكننى اعيش معها فى المنزل، واخشى لورتها ان هى رأتنى . فضلا عن انها تكثر فى تغذيتى وتكره كل من يتكلم عن « الريجيم »

فهل انا فتاة فاسدة ، لاننى لا اريد ان اظل بدينة !!

س. د.

الاجابة : انثورتك ياآنستى فى محلها ، لانه لايوجد اليوم عذر لمن يكره الرياضة ، او التربية البدنية ، ولايجب ان يسمح للامهات بمنع اولادهن وبناتهن من محاولة الوصول الى الرشاقة البدنية .

ان المثل القائل بان « العقل السليم فى الجسم السليم » ، معترف به من قديم الازل ، ولا تلزم الانسان عقلية عصرية جدا ليتعرف على حكمة ذلك المثل ، ويتفهم حقيقته .

ومن الاجرام منع فتاة فى السادسة عشرة من عمرها ، يزيد وزنها ١٠ كيلو جرامات على الوزن العادى لسنها ، عن الرياضة ، والقيام بالتمرينات البدنية لان ذلك لايذهب بجمالها فحسب ، بل يذهب ايضا بصحتها وسعادتها .

ومع ذلك فاعلمى يا آنستى ان تفكير عمتك هذا ربما كانراجعا الى ما تراه من امتناع كثير من الفتيات عن الاكل ، للمحافظة على ما يسمونه « الخصر النحيل » — وما هو فى الحقيقة الا الضعف المتناهى ، ان كثيرا من الفتيات قد بالغن ، ولهذا خافت الامهات ، واتخذن الحيطة .

الحصانى



الملكة فردريكا
ملكة اليونان



مسز هنرى بونيه
زوجة سفير فرنسا السابق فى الولايات المتحدة



مسز لويس اربيلز احد اصحاب محال المجوهرات فى نيويورك وباريس



مسز وليام راندولف هيرست
زوجة هيرست الصحفى والناشر الشهير



الضحية والجلاد ..

قصة العدد بقلم : ابراهيم المصرى

كان ذلك فى ضاحية مصر الجديدة وفى ليلة من ليالى الخريف .. وكانت « اعتماد » مستلقية على « كنبة » فى احدى حجرات بيتها ، ورأسها مسند الى ذراعها ، وبصرها الحالم الشارد يسبح فى فضاء الغرفة فترة ثم يحدق من خصاص النافذة المنفرج الى باب الشرفة المواجهة لبيتها حيث تقوم حجرة كبيرة ، مضاءة بأنوار ساطعة ، تلوح من خلال ستارها المسدل اجسام سيدات وفتيات يرقصن على نغمات الموسيقى..

وكانت الست « لواحظ » ، جارة اعتماد ، قد عقدت زواج بنتها عطيات منذ شهر ، واستقدمت فى هذا المساء من شارع محمد على ، عالمة مشهورة تدعى « الست نرجس » ، لتحيى ليلة الحناء ..

ولم يكن فى وسع اعتماد أن تشهد الحفلة . فتمارضت فى تلك الليلة ، واعتذرت عن الحضور ، ومكثت فى بيتها قلقة مضطربة حائرة ، تفكر فى حياتها، وفى زوجها ، وفى مأساتها ، وفيما ينتظرها من خطر غامض ومصير مجهول ..

واشتدت جلبة الرقص فى البيت المجاور ، وتعالى الضحك والصياح ، ثم هدأت الجلبة فجأة . وفترت حركة الرقص ، وترامت الى بصر اعتماد صور المدعوات والعروس وهن يتناولن من يد الست لواحظ طاسات صغيرة، ويصبغن ايديهن وارجلهن بالحناء، وسط الزغاريد المتصاعدة من كل صوب ..

وتخطفت الزغاريد قلب اعتماد ومزقته فحنت رأسها على صدرها ، وجاشت عواطفها بغتة ، واوشكت أن تنفجر من عينيها الدموع ..

وعندئذ ، جلجل فى الفضاء صوت العالمة الست نرجس وهى تغنى :

الحنة الحنة يا قطر الندى
يا شباك حبيبى جلاب الهوى

فانهمرت الدموع من عينى اعتماد ، وذكرت ليلتها هى ، وليلة عرسها ، ومقدم زوجها ، وصورة هذا الزوج الجميل الرقيق الوديع ، وهو يدخل فى رفق عليها، ويكشف عن وجهها، ويضمها الى صدره فى حنان ويقبلها .. وراحت الدموع تنهمر على خديها . فتعاقبت شهقاتها وكادت تخنقها . فلم تستطع أن تسمع رنين الضحكات ، ولعلعة الزغاريد ، وجلجلة صوت العالمة ، فهبت من الكنبة شبه ملتاثة ، وفرت من الغرفة ، ولاذت بمخدعها واوصدت عليها الباب ..

وما أن احتواها سكون المخدع ، حتى ارتمت على فراشها ، وطمرت وجهها بين راحتيها ، واطلقت لفكرها العنان..

أين زوجها .. أين مصطفى ، حبيبها وسيدها ، والرجل الذى يمثل فى نظرها فتنة الحياة ونعمة الدنيا ? .. الساعة دقت العاشرة وهو لم يزل خارج البيت .. لقد تحول .. تغير .. تبدل منذ اسابيع طويلة ، واستحال الى رجل آخر لم تعرفه اعتماد ! .. رجل آخر ? .. كلا .. انها واهمة .. لقد ارتد فقط الى طبيعته وعاد فجأة كما كان .. أنسيت اعتماد من هو مصطفى ، وكيف نشأ ، ومع من عاش ? .. ان امه التى طلقها والده المزواج اقترنت برجل فظ غليظ ثم اضطرت بعد وفاة زوجها الاول أن تعيش هى وابنها الوحيد مصطفى فى كنف زوجها الثانى، فاستبد زوج الام بالصبى الدخيل ، واوغر صدر والدته حقدا عليه ، وسامه مر العذاب فنشأ مصطفى يتيم حنان الاب والام . شاذ الطبع والخلق ، مستوحشا نفورا قاسيا ، يجد لذة عميقة فى تعذيب الضعيف ، كأنما هو يثأر لنفسه مما اصابه فى نشأته من عذاب واضطهاد واذلال .. اجل .. لقد ارتد مصطفى الى طبيعته فجأة والاداد قسوة وخشونة ومزج بين القسوة والرقة فى ليونة ... جية ، وبات ينفر من بيته ، ويألف السهر ، ولعب الميسر ، ويدمن الخمر ويلذ تعذيب امرأته التى احبته من اعماق قلبها ، وتفانت فى الاخلاص له ثلاث سنوات كاملة ، وعاشت من اجله اسعد ما تكون بالبذل والتضحية وانكار الذات! .. لم يقدر كل هذا وتنكر لها. تضجر منها .. زهد فيها .. هكذا .. فجأة .. بعد أن كان يحرص كل الحرص عليها ، ولا يطيق فراقها ، ويقول ويردد انها فى سمعه وبصره وقلبه ملء الدنيا .. هكذا كان يقول . ومع ذلك فهو قد سئمها .. هى .. هى اعتماد .. هى المرأة الشائقة الفتنة ، الساحرة الجمال ! .. كيف .. كيف يمكن أن يخون الرجل امرأة جميلة يلهج الناس بحسنها ، ويتمنى اقناهم واعظمهم لو انه كان عبدا لها ? .. هذا ما فعله مصطفى .. انه زوجها .. انه زوج امرأة يحسده الجميع عليها ، ومع ذلك فهو لم يتورع عن النظر الى غيرها .. لم يتورع عن اشتهاء امرأة اخرى لا تستحق أن تكون أمة لها .. امرأة اقرب الى الدمامة منها الى الجمال ، مترهلة متكورة قصيرة ، أثقل الشحم بدنها ، والتهم وجهها ، ولم يترك فى قسماته المشوشة غير عينين صغيرتين ضيقتين نائتتين ، يبرق فيهما الخبث والمكر والدهاء ...

اجل . احب مصطفى تلك المرأة المطلقة المستباحة ، ذلك الحيوان الدميم الرائع فى بؤرة شحمه ... احب فيها اللحم المكتنز ، والبدن المربرب ، والبهيمية الصارخة ، والتبذل الشائن الوضيع ... لم يجد فى زوجته المحتشمة المتحفظة الوفية، زوجته الفارعة المشوقة اللدنة ، شيئا من كل هذا ... عاد الى طبيعته ، وآثر الحيوان على الانسان ، والشر على الخير ، والقبح على الجمال ... لقد انحط واصبح دنيئا ... دنيئا كمعظم الرجال ... واعتماد توشك أن تكرهه لا لخيانته بل لهذه الدناءة بالذات ... تكرهه ... ولكن هل فى وسعها أن تكرهه ?! ... انها لو كرهته يوما لانسلخت عن نفسها ، وتجردت من حياتها ، واصبحت مخلوقا ضالا هائما تائها ، ميت الجسد والقلب والروح ... لا ... ما احبته يوما كما هى تحبه الآن ! ... ان خيانته ضاعفت من حبها ، ودناءته الهبت كرامتها وعنادها، وانحطاطه ولد فى نفسها رغبة عاتية فى انتشاله من وهدته ، عساها أن تسترده، وترفعه اليها مرة ثانية ، وتسمو به .. ولكن هل هو ما يزال مبقيا عليها ?... هل هو ما يزال يحمل لها فى قلبه ولو بعض الهوى وبعض الوفاء ، أم أنه قد كرهها ، وانصرف عنها ، وبدأت تراود عقله وخياله فكرة التحرر منها والزواج بالاخرى ?... يطلقها ، هو ، مصطفى ? يطلقها ويتزوج «نظيرة» ?... وهل هو يستطيع ?... ان اعتماد قد اعفته من المهر يوم اقترن بها ، ولكنها قيدته بمتأخر صداق يبلغ ثلثمائة جنيه ، لتبقيه فى حوزتها وتضمن ما استطاعت انه لن يغدر بها يوما ويطلقها ... لا ... ليس معه مالا يمكنه من وفاء دينه لاعتماد والتزوج بنظيرة ... ثم انه موظف متواضع وان يكن ميسور الحال ، موظف يشتغل امينا لخزانة احدى الشركات . فكيف يمكنه أن يتزوج تلك المرأة المبذرة المتلاف ، المتهالكة على الوان الترف ، الباحثة عن عشاقها بين الاثرياء ، المتبرمة بالزواج حتى تسقط على زوج مغفل وثرى ، تستطيع ان تنشب فيه مخالبها ?... كلا ليس فى مقدور مصطفى أن يتزوج نظيرة ، نظيرة هانم ، مطلقة الوجيه حشمت بك ... ان مرتبه لا يكفى للانفاق على زينتها اسبوعا واحدا ! ... انه يشتهيها فقط ... يشتهى حيوانيتها الصارخة ، ويشتهى قبل كل شىء أن يعيش فى جوها .. جو الترفين العاطلين الذى لم يألفه مصطفى والذى قاده اليه صديقه المهندس خيرت فى ساعة نحس وشؤم وشقاء ... ومع ذلك فمن يدرى ... ان مصطفى قاسى القلب وجميل ... جميل وأنانى ومستهتر وفى الوقت نفسه عاطفى ... وربما كان يحب حقا نظيرة ... وربما امدته نظيرة بالمال ، وعاونته على وفاء دينه لاعتماد ، وتظاهرت بحبه ، ليقع فى شباكها ، فتتزوجه ، وتتخذ منه ستارا تخفى وراءه مسرح تهتكها وفجورها ! ... ربما .. اجل ... ربما ...

واستبدت هذه الفكرة باعتماد ، فتمثلت نفسها على الفور وحيدة شريدة منبوذة ، تحمل حسرتها فى صدرها ، وتذهب الى بيت ابيها ، حيث لا بد أن تستهدف لتقريع امها ، وتبرم اخواتها ، وسخرية شماتة صديقاتها المتزوجات السعيدات

وجن جنونها ، فهبت من فراشها مذعورة واتجهت صوب التليفون القائم فوق منضدة بجوار سريرها ، وفكرت أن تستفسر عن زوجها من ادارة مقهى كبير اعتاد أن يتردد عليه . ولكن كبرياءها منعتها ، وضاق صدرها ذرعا بنفسها وبالمخدع الساكن الموصد ، ففتحت بابه فى عنف وخرجت..

وما أن خرجت حتى اندفقت عليها الانغام من البيت المجاور مائجة مصطخبة هادرة ، موقعة على رنين العود ، ونقر الطبلة ، وضربات الرق ، فتوقفت اعتماد لحظة ، وتنفست ، وعادت فارتمت على الكنبة ، وجعلت تحدق من خصاص النافذة المنفرج ، وتستمع باذن ظمأى الى صوت العالمة الست نرجس وهى تغنى للعروس :

انظر بعينك يا جميل
بيضة بلون الياسمين .
يا عيونها عيون غزلان .
يا حنكها خاتم سليمان .
يا سنانها لولى ومرجان .
انظر بعينك يا جميل ...

فغشى الدم وجه اعتماد ، وعضت على شفتيها ... ومن مرارة حسرتها ، ولوعة خوفها ، وذل بؤسها ، وظلمة اليأس التى توشك أن تخيم عليها ، لاح لها فجأة وفى مثل ومض النور طيف رجل ...

وتقدم الطيف منها ، واستوى فى رحبة خيالها ، فرآته رأى العين وارتعشت ..

رأت الكهل الارمل الوجيه النبيل « مجدى بك » ، صاحب المتجر الكبير الذى يعمل فيه والدها ، يدنو منها فى بطء ، ويبتسم لها ، ويربت على كتفها، ويلومها كعادته على أنها تسرعت فى الاقتران بمن هو غير جدير بها ثم يعرب لها عن استعداده الدائم لخدمتها ، وعن عظيم حبه وتقديره واحترامه لها ، ويعرض عليها مرة اخرى أن تنفصل عن قرينها وتتزوج به ..

وهجس فى خاطرها وهى تسمع اغنية العالمة للعروس ، أن تصبح هى أيضا من جديد عروسا كبنت جارتها ، وان تنفض كل هذا الذل عنها ، وتحزم امرها ، وتنزل عن متأخر صداقها ، وتجدد شبابها وحياتها ، وتذهب من فورها الى مجدى بك ، فتكاشفه بعذابها ، وبأنها قد قبلته زوجا لها ، ثم تطلب هى الطلاق من مصطفى قبل أن يكيد لها من نظيرة ويغرر بها ..

وبهرت خيالها هى الاخرى حياة الترف فى صحبة مجدى بك ، فأنعمت النظر فى طيفه الانيق الساحر وتحركت.. تحركت ونهضت ... نهضت وهى لا تدرى على وجه التحقيق ماذا يجب عليها أن تفعل .. ولكنها لم تكد تنهض، وتتحول ببصرها الى باب شرفتها المطل على الشارع ، حتى رأت ضوء القمر يبزغ من خلال السحب الملبدة ، وينسكب على الشارع خفيفا شاحبا ، ويلوح فى مجراه ظل انسان ..

وفى اقل من لحظة ، مات خيالها ، وتبدد الطيف الدخيل الذى كان ماثلا امامها ، واستيقظت عواطفها المكبوتة ، وملكتها ، وجرفتها ، ودفعت بها فى نشوة الحب واللهفة والامل ، الى استقبال زوجها ..

وما أن دخل مصطفى وابصرت قامته المديدة ، وعينيه السوداوين الواسعتين، وحاجبيه الدقيقين ، ولمحة وجهه القمحية المتألقة تألق الذهب الخالص، حتى احست وايقنت أنها تحبه وحده ، وأنها ملكه وحده ، وأن ليس فى مقدورها ابدا أن تستغنى ولو بالفكر عنه ..

واجفل مصطفى من صوت العالمة وجلبة الموسيقى ، فقادته اعتماد الى المخدع ، فمشى كما يمشى النائم ، وارتمى على مقعد ثم اشعل سيجارة ، مضى يشتف منها فى نهم وهو يزفر .. وكان محتقن الوجه ، مقطب الجبهة، بادى التقاطيع ، تبدو عليه مظاهر القلق والحيرة والتوزع . فتأملته اعتماد ، استشعرت لفورها أنه يرزح تحت طاة هم ثقيل . فهفا قلبها اليه ، ودنت منه فى رفق وحذر ، وهمست أنه وهى تلاطفه وتربت على كتفه :

– مالك يا مصطفى ?..

فرفع اليها عينين زائغتين ، وحدق فيها طويلا ، واطرق برأسه ولم يجب. فطوقته بذراعها ، وقبلته فى خده قبلة مشاركة عميقة فى الالم والتجلد والصبر ، وقالت له :

– مالك ? . . اجبنى .. صارحنى بما يؤلمك .. الست زوجتك يا مصطفى ?!

فأشاح بوجهه ، وسرت فى اطرافه رعدة عنيفة ، ثم خانته قواه بغتة ، فأخفى وجهه بين كفيه المرتعشتين ، وانفجرت من عينيه الدموع ..

ولم تكد اعتماد تبصره يبكى ، حتى طارت نفسها شعاعا ، واستهولت هذا الالم المحتجز القوى يعصف بالرجل الذى تعبده . فجثت عند قدميه ملهوفة وهتفت :

– تكلم .. مالك .. ماذا اصابك ?!

وخيل اليها أن المرأة الفاجرة قد عبثت به ، فثار ثائرها على غريمتها ، وتضاعفت شفقتها على زوجها ، فصرخت :

– تكلم ...

فأمسك مصطفى بيدها ، وانهضها ثم اجلسها بجواره . وفجأة ، وفى صوت ممزق غائر اجش ، قال والدمع يتواثب من عينيه :

– لقد سرقت ! ..

فتشبثت به اعتماد وغمغمت :

– سرقت ?! ..

فاستطرد وهو يرتعد :

– سرقت من خزانة الشركة .. مبلغا كبيرا .. سرقت من اجلها هى .. نعم .. من اجل نظيرة .. اردت أن ارضيها .. أن استميلها .. أن انافس عشاقها الاثرياء واستحوذ عليها .. ختم الهوى على بصرى فسرقت .. سرقت وانفقت عليها نصف ما سرقت ثم قامرت بالنصف الباقى عساى أن اربح واستطيع رد المال الى الخزانة .. ولكنى خسرت .. خسرت كل شىء .. وستجرد الخزانة غدا .. غدا .. ويجب ... اتسمعين ! .. يجب أن ارد المال الى الخزانة غدا والا كان السجن مصيرى !..

فجحظت عينا اعتماد ، وهبط قلبها فى صدرها ، وظلت لحظة طويلة ساهمة شاردة مأخوذة ، تحدق الى زوجها فى جمود مروع كأنما هى ضربت بصاعقة وبغتة ، افاقت وتنفست ثم مالت الى زوجها وقالت وهى تلهث :

– والمبلغ ? ... كم هو ? ...

فأجاب فى ذلة وخنوع :

– لابد لى من مئتى جنيه ! ..

فغاض الدم من محيا اعتماد ، وكف قلبها عن الخفقان . ولكنها تمالكت نفسها ، وقالت وعيناها تقدحان الشرر :

– ونظيرة ? ... أعالمة هى بما حدث?

فصاح مصطفى ملوحا بذراعيه :

– ابدا ... ابدا ...

وضم امرأته الى صدره ، وطفق يقبل وجهها وشعرها ويديها ، متدفقا فى عواطفه تائها فى زفراته ، مضاعفا بالحنو واللهفة حرارة قبلاته ، مستطردا فى استغاثة عميقة وهو يتلوى :

– لم يعد لى غيرك فى الدنيا يا اعتماد! انت ملجئى وملاذى ، وانا من صميم قلبى استرحمك واستغفرك ! ... انقذينى ! لقد عذبتك طويلا ... لم اعرف قدرك ... بادلتك اساءة باحسان .. ولكنى لن اتخلى عنك بعد اليوم ابدا يا اعتماد لن يرتفع بصرى الى امرأة غيرك . لن اطعن هذا القلب الذى اعلم علم اليقين انه هو وحده الذى يحبنى ! ..

وكان يتكلم بصوت غريب .. صوت لم تألفه اعتماد منذ تزوجت .. صوت متهدج ممزق فيه رنة اليأس والتوبة والصدق . وكان يشفع كل كلمة بزفرة ، وكل زفرة بدمعة ، وكل دمعة بقبلة .

فاضطرمت نفس اعتماد ، واستعر حبها وذاب قلبها تحت وقد عواطفها . فاحتضنت زوجها ، واستمرأت التقلب لحظة فى دفء صدره العريض وغور ذراعه المفتولة ثم تملصت منه فجأة ، وحدقت اليه وصرخت :

– أتقسم ... أتقسم لو انقذتك ان تقطع كل صلة لك بنظيرة ? ...

فخفق قلبه وحدجها بنظرة ناعمة فاحصة ، واسرع فضمها الى صدره وهتف :

– اقسم بالله العظيم ! ..

فقالت على الفور :

– اذن سأجيئك بالمبلغ ... الليلة !

فلمعت عيناه ، وابرقت اساريره ولكنه سرعان ما انكمش وانطوى ، وفغر فاه كأبله وغمغم :

– ومن اين ? ...

فأجابت فى هدوء :

– من صديقتى عليه هانم حرم الدكتور مختار ... سأرهن مصاغى كله عندها او ابيعه .. ولكنه لن يكفى ... سأقترض ايضا ، وسأعرف كيف اقتصد من نفقات البيت وافى دينى ! .

فصاح مصطفى وهو يطبع على فمها قبلة شكر محمومة والهة :

– لقد أسرتنى يا اعتماد . ولن يكون فى مقدورى أن اشكرك الا بأن احمل وفائى على قدر نبلك ! ..

فترنحت تحت تأثير عبارته البليغة وقبلته ثم اسرعت فنفت عنها غلالتها .



وفتحت دولابها الكبير ، وشرعت ترتدى احد اثوابها الخارجية السوداء ...

ووقف مصطفى لحظة يتاملها .. وقف يتاملها وهي نصف عارية ، وينعم النظر في قامتها المشوقة ، واعضائها اللينة ، وجمالها المتقد الحي الخالص من كل رخاوة وكل غلظة ... وهز رأسه ، وابتسم نصف ابتسامة مبهمة كابية .. وترك امرأته تتم ارتداء ثوبها ، وفتح باب المخدع

فتح الباب ليتحرك .. ليتخفف ليمشي مشى الرجل الذي خلصت انفاسه وانتعش ، وتاق الى شيء من المرح والتفريج فاستقبلته الزغاريد والضحكات والانغام وخفق الساجات منبعثة من البيت المجاور فتقدم ... تقدم الى النافذة المطلة على بيت الست لواحظ ، وفتحها بعض الشيء واشرأب بعنقه ، وجعل يحدق الى العالمة وهي ترقص ، وحولها المدعوات ، وفي وسطهن العروس ...

وكانت العالمة الست نرجس مرتدية ثوبا احمر صارخا ، مكشوف الصدر والذراعين ، مرصعا بحبات من الترتر تتلألأ في ضوء الثريا الساطع تلألؤا يخلب اللب ويخطف الابصار . فشخص اليها مصطفى وارتجف .. حدق اليها وبهت ... هي ... هي بعينها نظيرة !

اجل . كانت الست نرجس شبيهة شبها عجيبا بمشيقته نظيرة هانم ... كانت قصيرة القامة مثلها ، وبدينة ومتكورة ومربربة مثلها .. فدهش مصطفى وطفق يتاملها وهي تضحك وترقص وتتثنى ، وذراعاها المترهلتان تتمايلان ، ونهداها المتساقطان يترجرجان ، وبطنها يتلوى ، وارادفها الثقيلة تتماوج تحت وهج النور تماوجا متزنا رخوا دقيقا فيه وسوسة شهوة بطيئة مجربة محنكة ، لا تلبث ان تجيش وتهدر تحت خفق الساجات ورنين الضحكات وتصفيق المتفرجين ..

وافتتن مصطفى ، وراعه من العالمة انها اوفر من نظيرة خبرة ، وابلغ جاذبية ، واجرأ وقاحة ، واغلظ دعوة ، واقدر على فنون التمتع والاغراء . فظل شاخصا اليها وهو تائه عن نفسه . ولم يستفق الا على وقع خطوات اعتماد وهي مقبلة نحوه . فتنبه واسرع فاوصد النافذة في عنف وصاح :

ـ هذا الرقص الخليع يثير الاشمئزاز والسخط ! ...

فلم تكترث اعتماد ، وتقدمت وهي تضم الى صدرها حقيبتها الصغيرة حيث اودعت كل ما تملك من حلي . ثم وقفت تجاه زوجها ، وثبتت بصرها في عينيه السوداوين الواسعتين ، وقالت في تؤدة وبصوت واضح المخارج بائن النبرات :

ـ اني احبك يا مصطفى ، وسانقذك .. افاهم انت ؟.. سانقذك .. ولكن اعلم .. اعلم انك لو حنثت بيمينك وغدرت بي مرة اخرى ، فلن استطيع ان اعيش .. وقد اموت .. اسمع .. قد انتحر .. قد انتحر يا مصطفى !.

فتطلع اليها مبهوتا ، ولبث يتفرس فيها لحظة ثم اومضت عيناه بغتة ، ولاح على شفتيه ظل ابتسامته الغامضة الكابية . ولكنه سرعان ما تنبه وغض من بصره وهتف :

ـ لن اعيش الا لأحرص على حياتك الغالية يا اعتماد !..

فرمقته بنظرة ملؤها الحنان والثقة والصفح العميق ، واختلست منه قبلة وغمغمت :

ـ سأعود اليك حالا ومعي النقود.. انتظرني هنا .. وكن مطمئنا !..

واستجمعت قواها ، واندفعت نحو الباب .. وظل مصطفى جامدا في مكانه فترة ، ينظر الى منطلق طيفها ، ويسبح في حفيف ثوبها ، وينصت الى وقع خطواتها ، مرددا كلماتها وهو ساهم « قد انتحر يامصطفى !.. قد انتحر.. » ثم رفع رأسه ، وقطب حاجبيه ، واشعل سيجارة ثم ارتمى على مقعد ثم نهض بالرغم منه وجعل يذرع الغرفة جيئة وذهوبا ثم عاد وتقدم نحو النافذة ، وفتحها ، وانحنى على حافتها ، ومضى يحدق بالي العالمة نرجس وهو يفكر ..

***

وما ان خرجت اعتماد حتى اسدلت على وجهها نقابا كثيفا ثم تحولت في اتجاه عطفة صغيرة كي لا تراها الست لواحظ وضيوفها ، وانطلقت في شوارع مصر الجديدة المنعزلة النائية ، ميممة وجهها شطر فيلا مجدى بك ..

وكانت الفيلا هادئة ، والشارع الفسيح تفرا اشبه بصحراء ، وبواب الفيلا نائما في كشك في اقصى الحديقة ، ومجدى بك جالسا في مخدعه بجوار الشرفة المنخفضة المفتوحة ، يزدرد كعادته بعض الفاكهة قبل ان يتهيأ للنوم . وكان نور المخدع ينصب على الشرفة ويملأ جانبا من الشارع الساكن المظلم. فنزعت اعتماد نقابها ، وتطلعت الى الشرفة المفتوحة . فحانت من الرجل التفاتة فأبصرها وعرفها ، فملكه الذهول، وسرعان ما ناداها وحياها وخف من فوره لاستقبالها ..

ودخلت اعتماد مخدع صديقها النبيل السرى . ولم يكد يستقر بها المقام حتى ابتدرته قائلة وهي ترتجف :

ـ جئت لائذة بك يامجدى بك .. ولولا ثقتي في طيبة قلبك وعلو نفسك وعطفك النزيه علي ، ما فكرت في الالتجاء اليك .. انا على اليقين من انك الرجل الوحيد الذي لن يخيب سؤلي والذي في مقدوره ان يأخذ بيدي وينقذني .. اني في أشد الحاجة الى مئتي جنيه ، ان لم احصل عليها الليلة فلابد أن تحل بي كارثة غدا !.. اقرضني المبلغ ، وخذ مصاغي رهنا عندك . وثق اني ساق لك ديني اقساطا شهرية تتفق بنيها الان ..

وفتحت حقيبتها ، واخرجت مصاغها، ووضعته على المائدة ، وانتظرت وهي تلهث ..

فابتسم مجدى بك وتفرس فيها لحظة ثم اوما باصبعه الى المصاغ في احتقار وقال :

ـ ردي هذه الاشياء الى حقيبتك..

وتطرح في مقعده ، ورشق اعتماد بنظرة جانبية واردف ساخرا وهو يتلهى بتقشير تفاحة :

ـ ولماذا تطلبين كل هذا المبلغ ؟. وفي مثل هذه الساعة ؟.. اصدقيني القول .. انت في حاجة اليه لانقاذ عشيق !..

وضحك ضحكة مدوية . فجمد الدم في عروق اعتماد، وقالت في اباء وشمم :

ـ انت تعلم اني امراة شريفة، ولقد سعيت اليك يقينا مني انك انت ايضا رجل شريف !.. فانقذني او اصرفني. اما ان تهينني فهذا لا يليق بمقامك ولا بما اعهده فيك من صادق العطف علي !..

فقهقه مجدى بك ولم يتكلم. ولكنه تحامل على نفسه ونهض .. نهض وسار متباطئا متثاقلا ، وفتح خزانته، واخرج منها رزمة كبيرة من الاوراق المالية ثم اوصد الخزانة في رفق ، ونثر الاوراق على المكتب تجاه اعتماد ..

وعندئذ ، وأمام لمعة الفرح الجنوني التي سطعت في عيني المراة الملتهفة ، قال مجدى بك في هدوء وهو يحدق اليها :

ـ هذه خمسمائة جنيه !.. كل هذا المبلغ لك والمصاغ ايضا على شرط ان افوز الان بك !..

واومضت عيناه ، واندفع نحوها ، فتراجعت اعتماد صارخة :

ـ اياك ان تمسني !..

فقهقه طويلا . ثم استدار بغتة ، ووثب الى الشرفة فأوصدها ثم كر راجعا ، وانقض على اعتماد واحتواها بين ذراعيه . فثار ثائرها ولطمته . فاستشاط غضبه . وتشبث بها ، فتلفتت حواليها مخبولة وهمت بان تصيح وتطلب النجدة . ولكنه اطبق بكفه على فمها ، وضمها الى صدره في عنف . واذ ذاك ، وفي غمرة الذعر واليأس ، لمحت بجوار طبق الفاكهة سكينا يبرق نصلها الحاد ، فالتقطتها. وقبل ان ينتبه مجدى بك او يتملص او يصيح ، اغمدتها في عنقه وهي لاتعي

ولم تفكر .. لم تضطرب .. لم يستهولها منظر الجثة ينزف منها الدم، بل تقدمت وهي تائهة واختطفت المصاغ والاوراق المالية ، ودستها جميعا في حقيبتها ثم فتحت الشرفة المنخفضة وتسللت منها الى الحديقة ، وخرجت الى الشارع ..

وخشيت وهي تحمل مالا وحليا ان تستقل سيارة ، فعزمت أن تمشي ..وكان عليها ان تمشي نصف ساعة تقريبا فارخت النقاب على وجهها . واستجمعت مدخر قواها ، ومشت ... مشت وهي تتلفت ملتاعة مذعورة .. مشت وكأنها تعدو واسنانها تصطك ، وأوصالها ترتعد ، والحمى تساورها ، والعرق البارد يتصبب من بدنها ، ونظرات المارة ترشقها فتخلع قلبها ، وتلهب خطواتها ، وتدفعها دفعا الى العدو والفرار ..

وما ان اشرفت على بيتها ، وترامى اليها قصف الضحكات والصرخات مختلطا بلعلعة الزغاريد ونغمات الموسيقى ، حتى حثت خطواتها جهدها ، وعدت نحو باب البيت كمخبولة ، ومرقت منه كالسهم ،وأرسلت نفسا مستطيلا ، وطفقت تصعد الدرج ..

وكان مصطفى متكئا على حافة النافذة يرقب مقدمها ، فتهلل وجهه اذ رآها ، وأسرع ملهوفا فأوصد النافذة ، وفتح الباب وتقدم ، وهم بان يهبط الدرج .. اجل .. تقدم .. تقدم بالفعل بضع خطوات .. ولكنه لم يسمع شيئا .. لم يسمع وقع أقدام اعتماد .. لم يبصرها وهي تصعد .. فاضطرب وحار ، واندفع بالرغم منه الى الخارج ، وأوقد نور السلم وهبط الدرج مسرعا وهو شارد ..

وكان بيته واقعا في الطابق الثالث ، فما كاد يهبط الى الطابق حتى جحظت عيناه ، وتراجع مبهوتا وانكمش وجمد

أبصر اعتماد ، اعتماد التي اعتصرها الكفاح ، وقوضها الصراع ، وحطمها التعب وسحقها الرعب ، منطرحة على احدى درجات السلم وقد استغرقتها نوبة اغماء، وحقيبتها ملقاة بالقرب منها ، ورأسها ملتصق بكتفها ، وعيناها مغمضتان ،وفمها ملتو ومفغور .. فانحنى مصطفى عليها ، واراد .. أراد أن يهزها ويوقظها .ولكنه رآها نائمة .. رآها ساكنة .. رآها هامدة وبعيدة .. بعيدة جدا .. فرنت في أذنيه كلماتها الاخيرة ، فعض على شفتيه وتاملها .. تاملها لحظة ثم دنا منها قليلا وضرب الارض بقدمه ضربا خفيفا .. متواصلا . فلم تسمع اعتماد .. ولم تتحرك ... فلمعت عيناه ، وتعاقبت أنفاسه ، وتدافعت الخواطر في ذهنه تدافعا أذهله وأطربه ، فتلفت حواليه في ذعر ، وأحنقه من نفسه انه قد أوقد نور السلم . ولكن السكون الغامر طمأنه .. فتشجع وعزم ، وعاد فانحنى على امرأته وتفرس فيها .. وفي رفق ومهارة وحذر مد يده المرتعشة ،وأخذ الحقيبة وفتحها .. فبهرته أضواء الحلي وكومة الاوراق المالية . فأسرع ودس الاوراق والحلي في جيبه ثم اغلق الحقيبة

اقلب الصفحة من فضلك

إذا كان طفلك واحداً من

البارد : متقارب العيــــون ، غائر النظرات ، الحواجب ثائرة ، مستقيم ، الفك على شكل زاوية ، والذقن مربع وقوى ، الاذن صغيرة ملتصقة بالراس

الدموى : بشرة فاتحة اللون ، فك قوى ، وجبهة مستديرة عريضة جهة الراس ، يغطى الجفن العلوى جزءا من العين الفاتحة اللون .

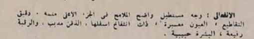
العاطفى : عيون غائرة ، ذات نظرات حزينة ، وجفــون ذابلة ، الحواجب متقاربة ، والانف غليظ ، والجبهة عالية ملساء . يبدو حالما أو مفكرا .

العصبى : الوجه مثلث الشكل ، والرقبة رفيعة ، الفم كبير ، والعيون واسعة فاتحــة اللون ، ذات نظرات سريعة ، الحواجب مرفوعة على شكل قوس ، الاذن كبيرة وغير ملتصقة









النشيط : فك عريض . بشرة قوية . رقبة قصــيرة ومتضخمة . الحواجب غزيرة والعيون ذات انتفاخ خفيف فى الجفن الاسفل ، ونظراتها حادة . الفم مستقيم .

الانفعال : وجه مستطيل واضح الملامح فى الجزء الاعلى منه . دقيق التقاطيع ، العيون معبرة ، ذات انتفاخ اسفلها ، الذقن مدبب ، والرقبة رفيعة ، البشرة جيبية .

البــارد

متقارب العيــــون ، غائر النظرات . الحواجب ثائرة ، والفم مستقيم . الفك على شكل زاوية ، والذقن مربعة وقوية . الاذن صغيرة ملتصقة بالراس .

وشخصية البــارد نادرة الظهــور بين الاطفال ، لان معالم شخصيته لا تبــدو بوضــوح الا فى فترة الشبــاب . وهو نحيف الجسم عادة ، ونموه بطىء .

تجده فى المدرســة قدوة فى النظام والادب ، ولكن مرح الطفولة ينقصه . وهو شغوف بكل فكرة جديدة ، ولا يهــاب المجهــود ، ولو انه يكره الرياضــة بكافة انواعها . ويتميز فى صــغره بعقله ، وهدوله ، وتجذبه مصاحبة الصغار .

تمكن معاقبته ولومه دون أن يؤدى ذلك الى تعقيد نفسيته ، ولكن يجب أن تحد من نزعاته الثورية ، ونفوره من المجتمع . كما أن مغالاته فى النظام والترتيب ، قد تصبح مرضا نفسيا فيه .

يمكن توجيهه نحو الاعمال التى تتطلب دقة ونظاما (ميكانيكى .. مهندس ..)

الدموى

بشرة فاتحة اللون ، فك قوى ، له جبهة مستديرة عريضة جهــة الراس ، فاتح لون العين ، ويغطى الجفن العــلوى جزء من العين .

ولصاحب المزاج الدموى نظرة حادة ، ولكن تعبيرها عادى ، له غمازة فى الجزء الاســـفل من خده . وان كان بنتا ، فبشرتها تكون ناصعة البياض ، كما انها تجــذب المحيطين بها اليها بهدوئهـــا ونشاطها .

والدموى صبور على العمل سهل فى تربيته لانه متزن التفكير ، ويبتسم بلا خجل ، وهو شغوف باستجلاء خبايا الاشياء ، عمل فى تفكيره ، ومحب للعمل ، تلميذ مجتهد ، يعرف كيف يتخلص من المآزق ،

وهو بطبعه يميل الى الرياضة الجماعية ، والكشافة ، والفنون الزخرفية ، ولذلك يجب توجيهه نحول الاعمال الحرة ، أو نحو السلك السياسى .

والفتاة الدموية تصبح فى مستقبلها زوجا واما مثالية .

العاطفى

عيون غائرة ، ذات نظرات حزينة ، وجفون ذابلة ، وحواجب متقاربة ، أنفه غليظ ، وجبهته عالية ملساء ، يبدو حالما أو مفكرا .

نظرته تعبــــر دائما عما يجــرى فى سريرته ، وهو فى صغره شديد الاهتمام بنفسه وبمن حوله ، شديد التعلق بامه ، ويصعب عليه مفارقتها حتى عند الكبر .

هادىء مجتهــد ، محب للعشرة ، مفــكر ودقيق فى عمله الى درجة المبالغة ، يطلب الكمال فى كل شىء .

ولكن حذار فانه شديد الحساسيــة ، اذ انه لا يثور عندما يوجه اليه لوم ولــكنه ينطوى على نفســه فى كبرياء ، وياخذ المسالة ماخذ الجد

وهو بطبعه يحب الموسيقى ، والرياضة الخفيفة ، والحساب ، وجهه نحو الاعمال التى تتطلب عناية ودقة ، او التى تتطلب فنا فى الصـــناعة مثل الرسم ، أو فى المعامل الكيمائية ، او المكاتب الحرة .

العصبى

الوجه مثلث الشكل ، والرقبة رفيعة ، الفم كبير ، والعيــون واســـعة فاتحة اللون ، ونظراتها سريعــا ، الحواجب مرفوعة على شكل قوس . الاذن كبيرة وغير ملتصقة بالراس .

والعصبى محبوب من الجميع لوداعته ، وللابتســـــامة التى ترتسم دائما على شفتيه ، وكثيرا ما أنقذته هذه الابتسامة من العقاب . ولكنه يميل الى الكبرياء .

مشتت الفــكر بطبعه ، ولذلك يجد صعوبة فى استذكار دروسه ويمل بسرعة من المجهود المتواصل . لذلك لا يجب أن تكرهيــه ـ يا سيدتى ـ على العمل ، بل هونى الامر عليــه ، وافهميــه انه لا يتطلب مجهودا كبيرا ، واعلمى انه سريع الاقتناع ، قليل الحقد .

يمكن توجيهه نحو الاعمال التى تتطلب لباقة فى الحديث ، واناقة فى المظهر مثل التجارة والطيران ، وعرض الازياء ، والصحافة .. ولكن يجب الابتعاد به عن الامور المملة

الضحية والجلاد

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وانحنى ايضا ليســتوثق من أن امرأته تتنفس وأنها على قيد الحياة . ثم تقهقر فى هدوء ، وطوى رأسه على صدره ، وصعد السلم خطوة خطوة وهو يتلفت ، ثم دخل البيت واوصد عليه الباب ..

وفى مثل خطف البرق اتجه نحو حجرة مكتبه ودس الاوراق المالية بين صفحات كتاب ضخم ثم تحول الى مقعد مستطيل قائم بجوار المكتبة ، واخفى الحلى فى كيس احدى وسائده .

ولم يتمهل ، وكر راجعا وفتح الباب ثم رده دون أن يغلقه وانتظر .. انتظر بضع دقائق ، بضع دقائق خالها دهرا . وفجأة سمع وقع أقدام ثقيلة ، أقدام متعثرة . فابرقت اساريره واندفع من فوره نحو مخدعه ، وتناول سماعة التليفون ، وطلب نظيرة .. نظيرة هانم .. وابتسم ابتسامته الغامضة الكابية ، وشرع يخاطب عشيقته

ودخلت اعتماد زائغة العينين ، مطرقة الرأس ، محنية الظهر ، تجر نفسها جرا فلم يحفل مصطفى ، وتظاهر بانه لم يرها وظل يخاطب عشيقته ويقول لها انه اشوق مايكون لرؤيتها ، وانه سيعود اليها ظافرا وأن امرأته قد وعدت بانقاذه ، وانها ذهبت الآن لاحضار النقود ..

وتسمرت اعتماد فى مكانها وهى تسمع .. لم تصدق .. لم تستطع أن تتصور .. خيل اليها أنها تحلم .. خيل اليهـــا أن الارض قد زلزلت تحت قدميها وانشقت، وبرز منها مارد جبار هو رأس الشياطين وروح جهنم ! .. أخذ الهول بمخنقها ، وزعزع كيانها ، فلبثت ترتعد ، وقلبهـا يخفق ، وفمها يتلوى ، والالفاظ تغالبهـا ولا تكاد تنطلق من صدرها حتى تتكسر على شفتيها فى شبه دمدمة مروعة كدمدمة المجانين ..

وانفجرت قواها بغتة وصرخت :

ـ تتصل بعشيقتك الآن .. الآن .. ولما تمض ساعة على قسمك ؟! .. تغدربى تخونني .. هكذا بلا حياء ولا رحمة ولا ضمير ؟ .. لقد قتلت .. قتلت من أجلك! .. أتسمع ؟ .. قتلت ! لم الجأ الى صديقة لى .. ليس لى صــديقة ثرية يمكنها ان تسعفنى بنقود ..

لقد ذهبت الى مجدى بك .. اتفهم ؟ .. الى مجدى بك .. فاعطانى اكثر مما طلبت ولكنه ســاومنى على عرضى ، على عرضى الذى هو عرضك ، فقتلته .. نعم قتلته وجئتك بالمال ! ..

فذهل مصطفى وانقض عليهـا مذعورا وصاح :

ـ قتلت مجدى بك ؟! .. انت ؟ .. أنت ؟ .. ارتكبت جريمة ؟! ..

فاجابت :

ـ نعم قتلته بضربة سكين !

وستقرأ نبأ مصرعه فى الصحف غدا ! قتلته من أجلك ! .. من أجلك أنت!

فقال وهو متشبث بها :

ـ والخدم .. والجيران الم يرك احد منهم ؟ ..

فصاحت :

ـ لماذا ترتعد هكذا ؟ .. اتخاف على نفسك ؟ .. لم يرنى أحد ! .. لم يشعر بى أحد .. لم يتبعنى مخلوق .. اطمئن .. يمكنك ان ترد المبلغ الى الخــزانة ، وتجنب نفسك عذاب السجن والفضيحة والعار ! . هذا ما فعلته أنا من أجلك .. فماذا فعلت عشــيقتك نظيرة ؟ .. اية تضحية بذلتها فى سبيلك ؟ .. كانت على وشك أن تهدم مستقبلك وحياتك ! .. ولكنك تحبها .. مازلت تحبها .. نعم انت تحبها ! .. فاطرحنى فى البيت متاعا رخيصا واتصل بها .. اغمــرنى بالذل والهوان واسعد معها .. خذ المال وانقذ نفسك واذهب اليها ! .. فانت ، انت، لم تتغير .. الدناءة فى روحك ، والجحود فى خلقك ، والخسة فى طبعك ، والقسوة الوحشية فى دمك .. وانا .. انا اعلم علم اليقين أن حياتى معك لن تكون بعد اليوم غير جرعات متوالية من السم الناقع البطىء .. فخذ .. خذ المال وانقذ نفسك واسرع الى عشيقتك .. خذ ..

وفتحت الحقيبة وهى تنتفض ، وسرعان ما جحظت عيناها ، وهبط قلبها فى صدرها فصرخت صــوتا هائلا ، وتمتمت وهى تتحسس جوف الحقيبة وتجيــل الطرف حولها فى خبال :

ـ ولكن الحلى والاوراق كانت هنا ! سقطت منى ؟ .. سرقت ؟ .. محال .. لقد أحكمت اغلاق الحقيبـــة ، وانطلقت دون أن يتبعنى انسان ! .. وربما .. وربما تكون الحقيبة قد وقعت منى سهوا عـــلى السلم عند ما خارت قواى .. ولكن كيف؟ الحقيبة مغلقة .. مغلقة ! ..

وتحولت كمعتوهة وفتحت البـــاب ، فحاول مصطفى أن يمنعها . ولكنها اوقدت النور وهبطت السلم .. فمضى فى اثرها ، متبا ، منقبا ، مستفسرا ، ملهوفا ، ولمعة ابتسامته الكابية المبهمة لاتكاد تومض فى عينيه السوداوين ، حتى يحل محلها بريق لغضب متعمد متحفز مكظوم ..

وإذ لم تعثر اعتماد على شىء ، وأرادت أن تخرج أيضا الى الشارع لتبحث ، اعترضها مصطفى ، وثبت فى وجهها ، منبها اياها الى خطر المغامرة والافتضاح . فلم تكترث وعزمت ان تخرج ، فثار ثائره ، ودفعها أمامه فى عنف ثم صعد بها الدرج عنوة ، وهى تتمـــايل وتترنح ، وتكاد من فرط اللوعة والحسرة واليأس أن تســقط مرة أخرى مغشيا عليها .

وما أن احتواهما البيت واوصد عليهما بابه ، حتى انفجر غضب مصطفى ، فصاح فى امرأته وهو يرعد :

ـ ترتكبين جريمة لانقاذى فتضيعين المال ، وتضيعيننى ؟ ! .. تزعمين أنك بذلت المستحيل من أجـــل ، ثم تذهب جهودك أدراج الرياح ، ويصبح السجن فى غد مصيرى ! .. انى لاهلل لذكائك المنقطع النظير ! .. أنت امرأة غبية وطائشة .. انت امرأة خطرة وحمقاء ومعتوهة ! .. وانا احتقرك .. اكرهك .. أتسمعين ؟ اكرهك .. لم يعد لى غير نظيرة .. هى التى احبها .. وهى التى تحبنى وستنقذنى وســأتزوجها ! .. اما انت فاذهبى .. اذهبى ..

فارتمت اعتماد عند قدميــه وبسطت يديها مستجدية وهتفت :

ـ مصطفى .. لا تظلمنى .. ارحمنى .

فصاح :

ـ أنت طالق ! ..

فبهتت المرأة وتقهقــرت . فعاجلها مرددا وهو يهدر :

ـ أنت طالق .. طالق .. طالق ! ..

فاختلجت اعتماد اختلاجا عنيفا وصحت .. صحت وهتفت فى صرخـــة ممزقة كصرخة مطعون :

ـ كفى ! .. كان أحب الى ان تخنقنى .. ان تذبحنى .. ان تحرقنى بنار .. من ان اسمع منك هذا ! .. ولكن اذكر كلماتى الاخيرة ولا تقل شيئا ! .. لن اسمعك بعد الآن ولن أراك ! .. لن أرى .. لن ازى .. لن ادرى ولن اسمع بعد الآن اى شىء ! ..

وتلفتت حولها كاعمى ضاق ذرعا بعينيه الخامدتين وتاق الى الظلام الدامس ، فلم تجد غير النافذة . فاندفعت اليهـــا ، وفتحتها ، ووثبت على حافتها . فلمعت عينا مصطفى لمعانا مروعا ، وعدا خلفها ، وطفق يصيح ملء فواه وهو يلوح بذراعيه ويرجف رأسه وبدنه ، ويجتهد فى أن ينبه زوجته ويحذرها دون ان يتقدم بالفعل لانقاذها :

ـ اعتماد .. أمجنــــونة انت ؟ .. اعتماد ..

واختلط صوته بالزغاريد والضحكات ونغمات الموسيقى التى انبعثت من شرفة بيت الست لواحظ ، والتى لم تلبث ان اضطربت وتشوشت واختفت ، وتصاعدت بدلا منها اصوات ذعر متقطعة مزعجة تردد :

ـ اعتماد .. ارجعى يااعتماد . ارجعى

ولكن اعتماد استوت على حافة النافذة ورفعت ذراعيها كأنها تطلب من الله العون والقوة ثم استجمعت قواها ، والقت بنفسها فى الفضاء

وهبط مصطفى الدرج فى سرعة كسرعة الخواطر التى ازدحمت فى ذهنه واهابت به : « تماسك يامصطفى فلم يعد امامك غير الفصل الاخير ! .. انها ماتت ! .. لابد انهـا قد ماتت ! .. لقد تخلصت منها ، ومن متاخر صداقها ، ومن حبها المتهافت النائح الثقيل .. المال الآن معك ، وفى مقدورك ان تتزوج نظيرة وتعيش وتسعد .. واذا اكتشف الليلة او غدا مصرع مجدى بك واتهمت اعتماد فقى وسعك أن تثبت انك كنت ساعة وقوع الجريمة هنا .. فى بيتك ، وانك تجهلها ولاتعرف عنها اى شىء ! ..»

وخرج الى الشــارع فالفى جثة امرأته منطرحة على الرصيف شوهاء ينزف منها الدم ، والجيران متالبين عليها ، يصيحون ويولولون ، والعالمة الست نرجس واقفة فى مقدمتهم ، تصــخب وتضرب صدرها وتصعد الزفرات . فرمى مصطفى العالمة بنظرة ثم ارتمى على جثة زوجته ، وجعل يبكى ويجار ، ويلطم وجهه ، ويمزق شعره ويتلوى كمن اصابه صرع ، ويصيح :

ـ طلقتهـــا بالرغم منى .. طلقتهـا لغيرتها الحمقاء ، فجن جنونها ، وغافلتنى والقت بنفسها من النافذة امامكم ...

ومضى ينتحب كالنساء ويردد :

لماذا .. لماذا فعلت بنفسك هكذا يااعتماد كنت تحبيننى .. نعم ، كنت مثـــال الاخلاص والوفاء .. لن اجد مثلك يااعتماد لن اجد مثلك ابدا ! ..

والقت الست لواحظ على الجثة ملاءة بيضاء ، واسرع عسكرى الداورية فبلغ القسم النبــا ، فحضر المأمور وانتقل بمصطفى والشهود الى القسم حيث بدات النيابة التحقيق بعد ان امرت بنقل الجثة الى المشرحة .

وفى التحقيق تفانى مصطفى فى التوجع على امرأته ، واعرب فى بساطة مؤثرة عن صادق حزنه ، واجمع الشهود على ان اعتماد قد انتحرت . فاخلى المحققون سبيل الجميع ، وعاد مصطفى الى بيته فى صحبة الجيران مطرقا ساهما شاردا ، كأنه قد شيع مخلوقا كان اعز الناس اليه

وما ان انصرف الناس واحتواه البيت، حتى دخل حجرة مكتبه ، واستل الاوراق المالية من بين صفحات الكتاب الضخم ، ودس منها فى جيبه مئتى جنيه ، ورد الباقى فى جوف الكتاب . ثم خشى ان هو استولى على مصاغ امرأته ان يفتضح فيما بعد امام اهلها ، فانتزع المصاغ من كيس الوسـادة ووضعه فى دولاب اعتماد ..

وكان الفجر قد لاح ، فغادر مصطفى البيت ، وطفق يتجول فى الشوارع حتى طلعت الشمس . واذ ذاك اسرع الى مقر عمله ، ورد المبلغ المسروق الى خزانة الشركة . اما نظيرة التى اتصلت به ، فلم يشأ ان يذهب اليها حتى تهدا نفسه تماما ويطمئن ..

وانقضى أسبوع ، اسبوع بطوله دون ان يهتدى البوليس الى قاتل مجدى بك ، وعندئذ اطمأن مصطفى ولكنه لم يذهب الى نظيرة .. لم يفكر فى نظيرة بل تزود ببعض المال ذات مساء ، واستقل سيارة ، وذهب يبحث عن منزل العالمة الست نرجس فى شارع محمد على ..

ابراهيم المصرى

مكتبة الخانجى

فى عالم النشر والتأليف

مكتبة عريقة تدفع بالنشر إلى الأمام

على مسير حطوات من القصر الجمهورى وفى ركن متواضع من شارع عبد العزيز قامت مكتبة أسسها المرحوم السيد أمين الخانجى فى عام ١٨٩٧ يوم كانت المكتبات فى مصر قلة نادرة ولم يكن يعرف عن شارع عبد العزيز أكثر من أن به مدرسة عبد العزيز للمعلمين وقسم عابدين ومحلات عمر افندى ..

هؤلاء هم رسل الفكر والنهضة يبعثون ... والوعى الى قرائهم ومعاونيهم ويكاد يكون التعاون تاما بين حركة النشر فى مصر والشرق العربى فلمحة فائقة والتضافر على اداء الرسالة تمسك الاقلام ومكتبتنا الناهضة تتقدم الركب وتسير نحو البناء

ا . خطاب

× × × ×

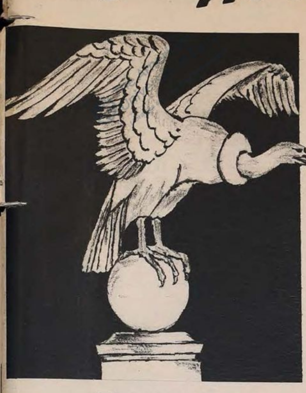


من منشورات مكتبة الخانجى « انى راحلة » التى تعرض فى دور السينما الآن وطبعت ووزعت منها آلاف النسخ ..

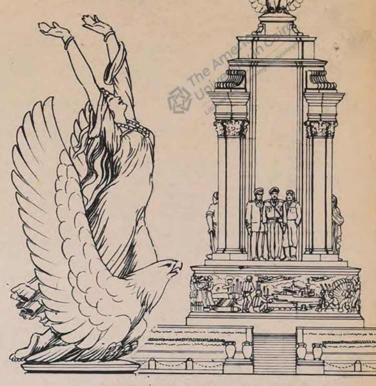
نماذج من الطبع الأنيق اخرجتها مكتبة الخانجى وهذا غلاف لمجموعة قصص بين الاطلال للاستاذ يوسف السباعى

مجموعة كتب ديل كارنيجى عربها الاستاذ عبد المنعم الزيادى واخرجتها مكتبة الخانجى فى هذا الوضع الأنيق

١٤ فنانا مصريا يفشلون فى



النسر الذى صنعه مصطفى نجيب ...ولم يعجب اللجنة



تمثال شوقى عبر الى حد ما عن الحرية ... ولكنه اثار حربا فى اسفل القاعدة بعساكره وجنوده ..!

المطلوب تمثال يمثل معنى الحرية لوضعه فوق القاعدة التى تتوسط ميدان التحرير فى قلب القاهرة ..

لقد تسابق ١٤ مثالا مصريا لتصميم هذا التمثال .. ولكن واحدا منهم لم يفهم معنى الحرية . ولم يعرف كيف يصمم تمثالا يرمز الى حرية مصر ويستحق أن يوضع فى هذا الميدان ..

ان لجنة التحكيم التى شكلت لدراسة نماذج التماثيل التى كانت محور المسابقة لم تجد بينها تمثالا واحدا يعبر عن معنى الحرية ...

ولم تجد بينها تمثالا واحدا يمكن أن يخلد هذه الحرية وينقلها الى الاجيال القادمة ..

وكتبت اللجنة تقريرا أبدت فيه أسفها .. لانها وجدت أن المستوى الفنى للمثالين غير لائق .

واستدعى قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى أعضاء لجنة التحكيم الى مكتبه .

لم يصدق ان واحدا من المثالين المصريين قد فشل فى التعبير عن معنى الحرية ..

قال .. انه كان يظن أن من بين المتسابقين عددا من أساتذة الفنون الجميلة ..

ان عبد اللطيف بغدادى الذى غير وجه القاهرة فى عدة أسابيع يرفض أن ينهزم أمام فشل هؤلاء المثالين .. انه يصر على أن يفعل شيئا ...

انه يريد تمثالا يعبر عن الحرية بأجمل معانيها .. وأن يوضع هذا التمثال فوق القاعدة التى تتوسط ميدان التحرير فى قلب القاهرة ..

وكان من رأى بعض أعضاء لجنة التحكيم أن تستعين مصر بأحد المثالين العالميين لتصميم هذا التمثال ..

ولكن عبد اللطيف بغدادى .. اقترح منح المثالين فرصة أخرى .. انه يريد تمثالا يعبر عن الحرية وان تقيمه أيد مصرية ..

***

والآن تعال مع «آخر ساعة» لترى ماذا فعله هؤلاء المثالون .

تعال لترى كيف تضاربت آراء هؤلاء الذين يعيشون فى أبراجهم العاجية فى تفسير معنى الحرية .

لقد تقدم الى المسابقة ١٤ مثالا ..

وكان من بينهم عدد من المثالين المعروفين ..

وكان من بينهم أيضا عدد من أساتذة النحت فى كلية الفنون الجميلة ..

وجاءت لجنة التحكيم لتقول .. ان كل هذه التماثيل ليست فى مستوى لائق .. حتى تماثيل هؤلاء المشهورين ...

● **فتحى محمود** ... الذى حصل على ١٥ جائزة فى النحت .. وصنع حتى الآن ثلاثة تماثيل فى ميادين القاهرة والاسكندرية . أراد أن يعبر عن معنى الحرية .. فماذا فعل ؟

اعتبر مصر كلها نسرا للتحرير .. وجاء تمثاله على شكل فلاحة تمثل مصر . وقد انطلقت بجناحيها بعد أن استردت حريتها .. انها تطير بثقة وايمان .. وتتمثل الحرية فى هذين الجناحين ان مصر فى انطلاقها تبدو فى هذا التمثال أشبه بالملاك الطائر .

وقالت اللجنة .. ان هذا التمثال جميل .. ولكنه يبدو كالتماثيل الرومانية ..

● **ومصطفى نجيب** .. المثال المعروف الذى صنع تمثال فؤاد وفاز بالجائزة الاولى فى ثلاث مسابقات ..

لم يجد سوى النسر فى انطلاقه يعبر به عن معنى الحرية .. وجاء تمثاله كما يقول .. يمثل الكرة الارضية .. وقد أمسك بها نسر منطلق بين مخالبه واندفع بها فى الفضاء ..

وتمثال مصطفى نجيب جميل هو الآخر .. ولكن بعض أعضاء لجنة التحكيم رفضوا أن يعترفوا له أن النسر يعنى الحرية بقدر ماتتمثل فيه القوة والشجاعة ..

وقال احدهم .. أن الحمام فى انطلاقه طائر هادىء .. أما النسر فلا يعنى الا القوة لما هو معروف عنه من أنه طائر خطاف ..

● **وعبد الحميد حمدى** .. أستاذ النحت فى كلية الفنون الجميلة .. انه يقول .. انه الوحيد بين المثالين الذين درسوا فن نحت تماثيل الميادين ..

ان تمثاله ضخم .. وهو يبدو كتمثال جميل من تماثيل الميادين ..

وهو يعبر عن الحرية بفلاحة تمسك فى احدى يديها بكتاب القوانين .. وتمسك بالسيف فى يدها الاخرى ..

وكان من راى بعض أعضاء لجنة التحكيم .. ان هذا التمثال يعتبر كتلة معمارية تتوافر فيها شروط تماثيل الميادين ..

ولكنه فى نفس الوقت لاينسجم مع القاعدة الضخمة التى تتوسط ميدان التحرير ..

● **ومحمد سليم شوقى** .. المثال الذى اشترك مع مصطفى متولى فى صنع تمثال اسماعيل ..

ان تمثاله جميل .. وهو يعبر عن الحرية بفلاحة مصرية انطلقت فى الفضاء .. وقد رفعت يديها نحو السماء وهى تبتهل الى الله أن ينصر مصر والمصريين ..

انها ترتدى منديل أوسيمى من منديل الرأس ..

ومن بين قدميها ينطلق نسر ضخم يرفع جناحيه نحو الفضاء ..

ولكن لجنة التحكيم اعتبرته هو الآخر لايمثل الفكرة المطلوبة ..

***

وبقية التماثيل ..

● **محمود كمال عبيد** .. مدرس النحت بالمعهد العالى للتربية .. لقد عبر عن الحرية بثلاثة تماثيل بدلا من تمثال واحد ..

انه يقول .. أن الحرية لايمكن أن تكتمل الا بمقومات ثلاثة تتمثل فى العدالة والطمأنينة والعلم .. .

وعلى قدر فهمه للحرية جعل تماثيله مجموعة من الآلة التى تمثل هذه المقومات ..

فتاة تحمل سيف العدل .. وأخرى تحمل غصن الزيتون تعبيرا عن الطمأنينة والسلام .. والثالثة : تمسك بكتاب العلم ..

ان التمثال فى تكوينه جميل .. ولكن فكرته قديمة .. وهو يبدو كالتماثيل الرومانية التى تمتلىء بها كنائس أوربا وأروقة الفاتيكان ..

● **ووديع يثى** .. انه مثال .. وقد تقدم فى المسابقة بتمثالين بدلا من تمثال واحد ..

واحد يمثل ملاكا منطلقا فى الهواء .. بينما هو يحاول أن يتخلص من مجموعة كبيرة من الخيوط المتشابكة التى تقيد حريته ..

انه تمثال جميل .. ولكنه يبدو كما وصفه أحد أعضاء لجنة التحكيم كالذبابة التى تقاتل حتى تتسلل من شبكة العنكبوت ..

والثانى .. لايمثل شيئا .. ولكنه

صنع تمثال لميدان التحرير



مصر كلها نسر تحرير لفتحى محمود .. لقد انطلقت تبحث عن الحرية

.. جسلح تمثال ميدان .. ولكن اين الحرية ؟

يتكون من نسر كبير يقف فوق قاعدة ألمانية ..

● وحسن الطنطاوى ..

أراد أن يمثل جنديا يحمل على كتفيه فتاة ريفية .. وقد امسكت فى يدها شعلة .. ان الشعلة وحدها هى التى تمثل الحرية .. ولكن مجموعة التمثال لاتعبر ابدا عن معنى الحرية ..

ان كل واحد من هؤلاء المثالين يعيش فى برج عاجى .. انه يعتبر نفسه الها للنحت فى مصر .

والثابت من هذه التجربة .. ان واحدا منهم لم يدرس من قبل فن صنع تماثيل الميادين

فهى تماثيل تحتاج بالنسبة لارتفاعها الشاهق الى مواصفات خاصة حتى تبدو على بعدها اقرب الى الطبيعة ..

والثابت ايضا .. ان من بين الذين تقدموا الى هذه المسابقة خمسة من مدرسى الرسم فى المدارس الثانوية ..

وكانت تماثيل هؤلاء الخمسة اقرب الى اللوحات المصورة منها الى تماثيل الميدان ..

وتسأل بقية المثالين عن سبب هذا الفشل الذريع الذى اصابهم فى هذه المسابقة ..

ان واحدا منهم لايريد ان يعترف بهزيمته ..

ولكنك تدرك بسهولة أن لهم الف عذر ..

لقد طلبت اليهم بلدية القاهرة أن يصنعوا تمثالا لوضعه فوق القاعدة التى تتوسط ميدان التحرير ..

وقال المثالون .. لم يحدث ابدا أن صنع مثال تمثالا لوضعه فوق قاعدة بالذات ..

وقد جرت العادة أن يصنع التمثال ثم تعد له القاعدة التى تناسبه ..

وقالت البلدية .. اننا لانستطيع هدم هذه القاعدة فقد كلف اعدادها لتمثال اسماعيل اكثر من ٦٥ الفا من الجنيهات ..

وشىء آخر .. ان قاعدة ميدان التحرير يزيد ارتفاعها على ١٩ مترا .. وهذا يعنى ان التمثال الذى يجب ان يوضع فوقها لايمكن بحال ان يقل طوله عن ستة أمتار ..

وقد خفى على الذين صنعوا تماثيل النسور لوضعها فوق القاعدة .. ان النسر فوق القاعدة يبدو كالشمسية الضخمة كما ان اى خلل فى توازنه قد يؤدى الى انهياره ..

وحقيقة ثالثة .. وهى ان غالبية المثالين .. لم يجدوا الا النسور والملائكة الطائرة ليعبروا بها عن معنى الحرية ..

***

بقى شىء هام .. ان قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى يصر على ان يفعل شيئا ..

انه يريد تمثالا يعبر عن الحرية التى كافح من أجلها شعب مصر .. ليبقى تراثا ضخما تتوارثه الاجيال القادمة ..

وهو يريد فى نفس الوقت .. أن تقيمه أيدى المثالين المصريين

ولكن قرار لجنة التحكيم اقفل الباب فى وجه كثيرين من هؤلاء المثالين ..

ولم يبق الا حل واحد ..

وهو أن يبحث المسؤولون اولا .. عن الفكرة التى يجب ان تتمثل فى تمثال الحرية المنشودة

يجب ان تشكل لجنة تضم عددا من الكتاب والمفكرين ... وان تدور ابحاث هذه اللجنة حول هذه الفكرة ..

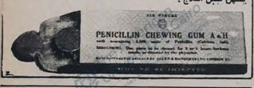
ان العثور على الفكرة سيحل مشاكل كثيرة ..

ومن العدل بعد ذلك ان تقام المسابقة حول تنفيذ هذه الفكرة

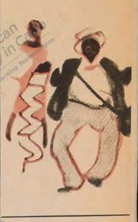
اننا على يقين من أن مثل هذه المسابقة ستكون فى المرة القادمة فى صالح المثالين ! !

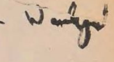
جميل عارف















اسكتشات سريعة خاطفة بريشة الاخوين ادهم وسيف وانلى من فنانى الاسكندرية ففى اللوحة الاولى ظهرت « بس » ووراءها بائع الكاكايين يطاردها ويغريها بالفرار من الحارة ومن زوجها الى نيويورك

الحب والظلام والموسيقى والكوكايين فى الأوبرا

صاحب المعزة الذى يبحث عن زوجة

الفتى اسمه : بورجى .. !

والفتاة اسمها : بس .. !

والحوادث تجرى فى حارة « كاتفش رو » بمدينة شارلستون بولاية كارولينا الجنوبية ، وهى ولاية أسسها المستعمرون الانجليز سنة ١٦٧٠

قصة حب وفقر وظلام وقتل وكوكايين وموسيقى صارخة حارة .. موسيقى تختلط فيها الاوبرا القديمة وموسيقى الجاز الزنجى .. وترتفعان معا فى سماء الحارة الضيقة ..

والرواية تبدأ بمشهد فى هذه الحارة مشهد طبيعى جدا .. فهناك مارة يروحون ويجيئون ويقفون يتلكأون .. والنساء ينظرن من النوافذ ، وكل واحدة منهن تعنى بأمورها .. مما يجعل المشهد طبيعيا للغاية .. ويجلس بعض الزنوج من الحمالين والصيادين يلعبون « الزهر » فى الحارة .. فترى العملاق كراون ، وترى الشحاذ الكسيح بورجى .. وكلهم يلعبون .. ولسبب غير مفهوم يصرخ العملاق ويضرب أحد اللاعبين فيقتله .. ويهرب العملاق تاركا وراءه صديقته الجميلة « بس » .. وينطلق هاربا .. أما هى فتحتمى فى بيت الفقير بورجى .. ويدخل رجال البوليس يسألون عن القاتل .. ولكن أحدا لا ينطق .. وتصرخ النساء وتعوى الموسيقى ويخيم الظلام .. انها حارة سوداء مثيرة .. !

ويقف رجال البوليس يهددون زوجة القتيل بأنها اذا لم تدفن هذا الميت غدا ، فسيحمله البوليس الى المشرحة حيث يقوم طلبة كلية الطب بتشريحه . ولكن زوجة القتيل فقيرة ولا تملك اجر دفنه ، ومع ذلك فهى لا تريد أن يذهب الى المشرحة ..

وتبكى النساء وتلطم الموسيقى ، والمصابيح كأنها دموع الليل الاسود على هذا القتيل الفقير ..

ويجمع أهل الحارة ما لديهم من مال ويلقون به الى جوار القتيل .. وكلما تجمع دولار هللت الموسيقى الحزينة .. حتى تجمع ١٨ دولارا ، ولكنها جميعا لا تكفى للدفن .. ويجىء رجل البوليس فيدفع هو الآخر من جيبه ، ويجىء الحانوتى ويحس أن المال دون الكفاية فيدفع من جيبه ، وينقل الميت ..

وتمضى أسابيع يختفى فيها العملاق ولكن يظهر فيها الحب عملاقا فى قلب بورجى المسكين ، ويطلب الى المحامى أن يزوجه من بس .. ويساومه المحامى على الاجر .. على الطلاق والزواج .. فلكل شىء أجر ، ولكن الاشكال يصبح سهلا ، عندما يعرف المحامى ان الفتاة لم تكن زوجة للعملاق ، وأنها لم ترتبط به بأى رباط ، وان هذا الزواج هو أول رباط شرعى .. لقد أصبحت زوجة شرعية لهذا الكسيح بورجى ...

وذات يوم تخرج الحارة كلها للنزهة ويظهر شخص غريب هو بائع الكوكايين .. ويحاول أن يجتذب الفتاة « بس » ويقربها اليه .. ولكنها تحس أنها زوجة لرجل طيب مسكين .. ويظهر العملاق مرة أخرى ، ولايكاد يراه الشحاذ بورجى حتى ينهض ، وبكل ما اوتى من حقد الضعيف على القوى أخذ يضربه . ويسقط العملاق ويصرخ بورجى ومعه الموسيقى قائلا : « الآن أصبح لبس رجل .. ان بس أصبحت زوجة لى » !

ويجىء البوليس ويحمل القتيل .. ويحمل معه الفقير المسكين بورجى



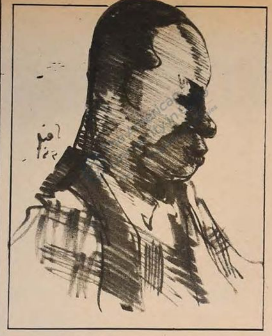
العملاق القاتل يغتصب « بس » بعد ان اصبحت زوجة شرعية للمتسول الفقير بورجى .. ولكنها تمزق قميصه ولا تستسلم !



كانت بس فتنة الحارة وكانت موضع احتقار الجميع من الرجال والنساء .. كانت جميلة وكانت منطلقة .. ولهذا كانت حقيرة !



بس الفتاة التى احبها العملاق وبائع الكوكايين والكسيح بورجى ...



وهذا هو بورجى الكسيح الذى كان يغنى الامه وعذابه ولا يعرف اين توجد نيويورك الا انها ناحية الشمال.

فى القاهرة

تشاهد على هذا الحادث .. وفى هذه الاثناء يخلو الميدان لبائع الكوكايين .. يغرى بس وينفخ فى رأسها ، ويملأ انفها بالكوكايين فتستسلم وتعود الى بلدها .. !

وفى هذه اللحظة يعود بورجى محملا بالهدايا لكل أهل الحارة .. قبعة قديمة للعجوز ، لعبة صغيرة للطفل ، وفستان أحمر لزوجته بس .. ولكن أين هى ؟

ويقوم أهل الحارة فيشرحون له المأساة .. وهنا يعاود اليأس قلب بورجى ، ويطلب من أهل الحارة أن يحضروا له المعزة وصندوق الصابون .. ويستودعهم جميعا .. انه سيبحث عن حبيبته المفقودة .. !

ان صندوق الصابون الذى يركبه مكتوب عليه : نقى ومعطر .. هو نقى لانه صناعة نقية حقيقية ، اما المعطر فهو رائحة الواقعية الصادقة .. !

***

بقى ان تعرف أن الموسيقى من تأليف موسيقار لم يكن يقصد أن يكون موسيقيا ابدا .. بل اراد أن يداعب صديقا له فراح يعبث بالناى .. ثم احتفظ بهذا الناى لنفسه ، ومن حين لآخر كان ينفخ فيه حتى أصبح النفخ عادة ، وأصبحت العادة فنا .. وبلغ الفن مداه فى أوبرا «بورجى آند بس» التى الفها منذ ١٧ عاما . . واتخذت هذه الفرقة اسمها وأصبحت .. فرقة بورجى وبس التى تعرف الاوبرا الشعبية

اما الموسيقار فاسمه جورج جرشون الذى توفى فى الثامنة والثلاثين من عمره .. ويرافق الفرقة أخوه وأرملته .. وبعد أن ينتهى موسم الفرقة فى مصر ستعود الى ايطاليا ، وربما ذهبت بعد ذلك الى استراليا .. وبذلك تكون قد رقصت وغنت فى كل العواصم الاوروبية .. اما العاصمة الشرقية الوحيدة التى ظهرت فيها فهى القاهرة .. !

« الف • ميم »



اضخم رجل واصغر فتاة .. اما هذا العملاق فهو الذى يتولى عادة قتل الابرياء على المسرح .. اما هى فبائعة التوت واخف الممثلات دما ..



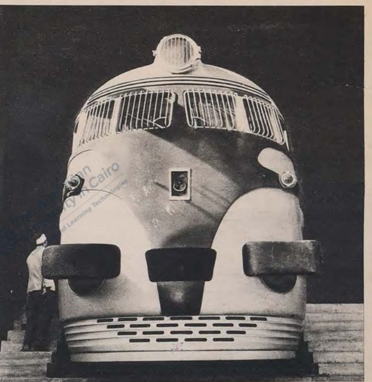
راعت المصلحة ان يكون نظام القطار يخالف غيره من القطارات فوضعت كراسى فخمة متحركة



حسنا، دعتها آخر ساعة لمشاهدة القطار دوقفت امام التواليت الفاخر فى حجرةالنوم السابقة تصلح زينتها !

قطار فاروق يسافر بالشعب الى الصعيد





قصة أعجب قطار فى العالم والترف الذى يملأ جوانبه

أجريت فى هذا الاسبوع اول تجربة لقطار الملذات !

لقد استورده فاروق لمزاجه الخاص .. وقدر له ان يعزل عن العرش ويطرد من البلاد بعد ان ركبه مرة واحدة ،

وكانت الى الاسكندرية ، ثم عاد ليوضع فى ورش السكة الحديد بالسبتية ثلاث سنوات ..

احتراق الاسلاك !

ان لهذا القطار قصة تستهوى كل مصرى .. قصة تكشف عن العبث بأموال الدولة ، وكيف كانوا ينفقونها ، وفى اى الوجوه !

لقد اراد الملك السابق ان يقتنى قطارا فريدا فى نوعه . فوضع بنفسه التصميمات التى تمثل اعلى مراتب البذخ .. وطرحت هذه المواصفات فى مناقصة لتشترك فيها اكثر من شركة عالمية .

ولعبت الرشوة دورها ، ولعب افراد الحاشية دورهم . . وكانت النتيجة قطارا كلف الدولة مائة وثمانين الف من الجنيهات ، مع انه لا يساوى بأى حال نصف هذا المبلغ .

لقد تقدمت للمناقصة شركات من جميع الجنسيات .. ولكن احد افراد الحاشية وجد ان مصلحته تتحقق فى رسو المزاد على شركة ايطالية ، فقام بنفس الدور الذى قام به فى الاسلحة الفاسدة .. وهكذا رسا المزاد على هذه الشركة ، برغم ان احدى الشركات الانجليزية تقدمت بعطاء اقل بكثير .

ووصل القطار الى مصر فى اواخر عام ١٩٥١ ، وتقدم مهندسو السكة الحديد لاختباره . . وبعد اجراء التجارب اللازمة رفضوا تسلمه للعيوب الفنية الجسيمة التى وجدت به

وتدخل الوسيط لاقناع الملك السابق بأن القطار يعد تحفة فنية عالمية ، وان رفضه معناه حرمانه من متعة لم تتوافر لملك غيره ..

واصدر فاروق امره بتسلم القطار من الشركة ، وليصمت المهندسون ، وكان له ما اراد ! .. ثم قام بتجربته فركبه من القاهرة الى الاسكندرية ، وحدث ما توقعه المختصون ، فاحترقت جميع اسلاكه ..

ثم ذهب فاروق .. وبقى القطار فى مصر .

الشعب أحق !

وكان اول اجراء اتخذ .. هو استبدال الغرض الذى من اجله استورد القطار . كان مخصصا للذات الملك السابق ، فأصبح موردا من موارد الدولة ، يدر عليها اربعمائة جنيه يوميا .

كان طريقه هو الجهة التى يجد فيها فاروق ورفاقه متعتهم . فأصبح معدا لتسهيل امور السياح الوافدين على مصر . . وتمكينهم من مشاهدة آثار البلاد ومجدها فى الطريق بين القاهرة واسوان . ورؤية الاماكن التى حرموا منها اثناء سفرهم ليلا .

وكان التجديد الثانى فى نفس آلات القطار ..

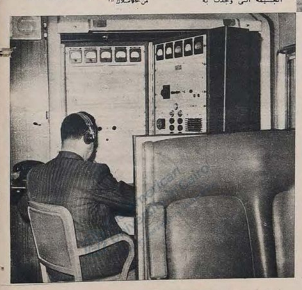
واصل المهندسون الليل بالنهار لكى يجعلوا منه شيئا ثمينا صالحا للاستعمال وليس للزينة فقط !

استبدلوا بالاسلاك الكهربائية سواها ، وجهزت المصلحة لهذا الغرض ستة عشر الفا من الامتار . اذ ان القطار يضاء بالنور الفلورسنت . فضلا عن المطابخ

واجهزة التكييف . فى حين ان اى قطار آخر لايوجد به اكثر من الفى متر فقط من الاسلاك ..

فى الصالون الانيق الاخضر .. استقبل مهندسو مصلحة السكة الحديد المدعوين الذين اشتركوا فى اول تجربة للقطار !





جهاز الارسال والاستقبال الذى زود به القطار يجربه احد مهندسى السكك الحديدية ..

انتشرت اجهزة الراديو الانيقة والولاعات الكهربائية فى كل ركن من اركان القطار حتى اصبح افخم قطار فى العالم !

كما ان قوة القطار المكون من عربتين فقط لاتتسعان لاكثر من اربعين راكبا هى تسعمائة حصان . يقابلها فى القطار العادى

المكون من خمس عربات تسع مائه وثمانين راكبا ، قوة لاتزيد على ثمانمائة حصان !

وقطار الملذات مزود بمقاعد مريحة متنقلة يمكن تحويلها الى صالونات صغيرة ..

وكان مفروضا ان تخصص العربة الاولى للملك والملكة .. وتتكون من حجرة للنوم

بها سريران لونهما ازرق ، احدهما للملك والآخر للملكة، وبجوار كل سرير راديو

صغير .. وقد وضع بجانب سرير الملك، بناء على طلبه ، زر خاص يستطيع عن طريقه اطفاء القطار باكمله فى اى وقت

يشاء .. وألحقت بحجرة النوم حجرة للاستقبال ، بها جهاز راديو كبير (بيك

آب) وآلة تسجيل مع مجموعة من الاسطوانات تمثل ذوق الملك والملكة السابقين ..

احبك انت !

اسطوانات رقص كلاسيك لفاروق ..

واسطوانات عبد الوهاب وفريد الاطرش لناريمان . انا وحبيبى .. ياللاسوا ..احبك انت .

لقد ذهبا وتركا وراءهما هذه الاسطوانات التى اختاراها لسماعها فى اول مرة يركبان فيها القطار ..

وخصصت العربة الثانيه للوزراء .. وهى اقل فخامة من الاولى ! وفى القطار ١٠ آلات تليفونية داخلية .. ثم جهاز

لاسلكى للارسال والاستقبال، عن طريقه يتم الاتصال بجميع انحاء القطر والخارج ..

وملحق بكل عربة مطبخ كهربائى مجهز باحدث الآلات الامريكية ..

تصرفات شاذة !

لقد كان فاروق شاذا فى كل تصرفاته ومن مظاهر هذا الشذوذ انه وضع قواعد لتصميم القطار لايقبلها اى فنى مختص ، ومع ذلك نفذت بحذافيرها ، برغم مجافاتها لابسط قواعد الفن الهندسى ..

لقد صمم على ان تكون انارة القطار بوساطة اضواء الفلورنست ، ثم امر بوضع جهاز للراديو ، مع مابين الاثنين من تعارض واضح .. ونفذ له ما اراد .. وهكذا اصبح قطار الملذات اول قطار فى العالم يجمع بين هذه القوى المتعارضة وادخلت عليه التعديلات التى تكفل عدم التداخل .

وزجاج قطار الملذات من نوع خاص ، بمقتضاه يستطيع من فى الداخل ان يرى مايجرى فى الخارج ، دون ان يستطيع احد فى الخارج ان يلمح شيئا داخل القطار ، وقد صمم فاروق على ان تكون النوافذ من النوع الذى يفتح ويغلق ، برغم تعارض هذا النوع مع جهاز تكييف الهواء المزود به القطار .. وسيعمل المختصون على تلافى هذا العيب بتعطيل عملية الفتح والاغلاق ، حتى لايفقد جهاز التكييف كل اثر .

ويعتبر المكان المخصص لسائق القطر لوحة فنية رائعة ، وقد زود بجهاز خاص يضع عليه السائق يده طوال الطريق ، بحيث اذا نام او غفل عنه ست توان ، يقف القطار من تلقاء نفسه ، فيتنبه المسئولون الى ان السائق ليس فى حالته الطبيعية .

***

بقى شىء واحد .. هو ان اجر ركوب قطار فاروق لن يزيد على اجر الدرجة الاولى فى القطار العادى .. الا بخمسة وسبعين قرشا فقط !!



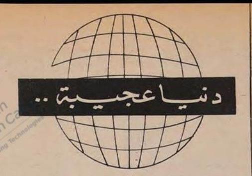
حتى المطبخ الكهربائى الملحق بالعربة الخاصة بالملك السابق مزود بآلة تليفون ... ليتلقى الطباخ التعليمات

أخذت الحسناء مكان ملكة مصر السابقة : وجلست تستمع الى اسطوانة ناريمان المفضلة . احبك انت . !





اشتغل المهندسون والعمال لمدة اربع وعشرين ساعة يوميا لاستبدال الأسلاك التالفة ..



البحث عن زوج

نشرت احدى الصحف الايطالية الاعلان العجيب التالى : « سيدة فى الثامنة والاربعين من عمرها تملك سيارة كاديلاك وكلبين كبيرين وثلاثة معاطف « منيك » ومليون ونصف مليون ليرة ، تبحث عن زوج يحب الكلاب ويحب قيادة السيارات ، ولا تزيد سنه بحال من الاحوال عن ٣٠ سنة ! »

وبعد يومين كانت السيدة صاحبة الاعلان تستقبل فى بيتها أربعين شابا تنطبق عليهم شروطها ، ولكنها لم تقبل واحدا منهم لسبب بسيط ، هو أن كل شاب كان يجر وراءه كلبا وهى لا تريد منافسا لكلبيها فى البيت !!

طوكيو

ممنوع لعب الجولف

قال رئيس وزراء اليابان الجديد : ان سمعة كبار موظفى الحكومة اليابانية والمسئولين فيها ، قد أصبحت فى الوحل ، وخاصة بعد حوادث الرشوة والفساد التى اثارت أزمة سياسية خطيرة فى اليابان !

فماذا يفعل رئيس الوزراء ليحافظ على سمعة موظفيه المسئولين وكرامتهم ؟ لقد حرم عليهم لعب الجولف مع رجال المال والاعمال ، وفرض عقوبات شديدة على كل موظف يضبط متلبسا بذلك ، لانه يعلم ان كل الصفقات والرشاوى لا تتم الا فى مباريات الجولف !

انجلترا

ثياب تقى الانسان من القنبلة الذرية

ليس هناك مجال بعد اليوم للخوف من آثار الاشعاعات التى تنتج عن تفجير القنبلة الذرية ، فقد توصل علماء الذرة الانجليز الى اختراع نوع من الملابس مصنوع من المطاط الرقيق يملأ بالهواء عند الاستعمال ، وقد بدأ علماء الذرة الانجليز فى ارتداء هذه الملابس فعلا أثناء ابحاثهم .

وتمتاز هذه الملابس بأنها مرنة ، تسمح للانسان بالحركة بسهولة ، وهى خفيفة الوزن ، لا تزن الا كيلو جرامين .

أما ثمنها فلا يزيد على ١٠٠ جنيه فقط !

باريس

واحد منديس !

دخل الصحفى الانجليزى برنارد فاليرى أحد بارات باريس ، وجلس على البار ثم تلفت حوله قبل أن يقول فى صوت حاول أن يجعله مسموعا بقدر الامكان : « واحد منديس من فضلك ! ! »

وكانت مفاجأة ، أعقبها هدوء عجيب وتعلقت عيون الناس بالبارمان ، وراحوا ينتظرون ماذا سيفعل ، وماذا سيقدم لهذا الرجل المخمور الذى يطلب « واحد منديس » !

ومضت بضع لحظات قبل أن يملأ البارمان كوبا من اللبن ويقدمه للصحفى فيتناوله منه ويفرغه فى جوفه بسرعة . وفهم رواد البار أن « واحد منديس » معناه « واحد لبن » فقد أصبح منديس فرانس ، رئيس وزراء فرنسا بطل اللبن !

ولم يستطع جار الصحفى الذى كان يجلس بجانبه على البار أن يكتم غيظه ، فقال لمستر فاليرى : « لن يفيدك هذا اللبن فى شىء . سوف يقضى عليك اذا واظبت على شربه ! » ثم نظر الى لافتة صغيرة علقها صاحب البار مكرها فوق زجاجات النبيذ وقال : « هل قرأت هذه اللافتة . انها تقول ان الخمر تقتل ولكن ببطء .. ونحن لا نستعجل الموت !! »

سان فرنسسكو

يسقط من الطابق الخامس ولا يموت

انطلقت صرخة مدوية فى أحد شوارع مدينة سان فرانسيسكو ، عندما شاهد الناس شيخا فى الحادية والخمسين من عمره ، يسقط من نافذة غرفته التى تقع فى الدور الخامس على رصيف الشارع !

ولكن الرجل لم يمت ، لقد وصل الى الارض واقفا على قدميه ، ووقف مكانه دون أن يتحرك ، وعندما وصلت سيارة الاسعاف ، اتجه اليها سائرا على قدميه وفتح بابها فى هدوء لتنطلق به الى المستشفى !!

نيويورك

١١٦٥ جنيها تعويضا لمن يخاف من الفئران

حصلت سيدة بمدينة « جرسى ستى » بولاية نيو جرسى بأمريكا ، على تعويض قدره ١١٦٥ جنيها ، لان فأرا قفز فى وجهها أثناء عملها فى المصنع الذى تشتغل فيه ، فسبب لها ذعرا شديدا !!

وقد قالت السيدة فى القضية التى رفعتها على صاحب المصنع أنها دخلت المستشفى بعد حادث الفأر وظلت تحت العلاج فترة طويلة حتى فارقتها نوبة الهلع الشديد الذى استبد بقلبها وأنفقت مبلغا كبيرا فى علاجها ، وحكمت لها المحكمة بهذا التعويض الكبير !



ويمبلدون

أمل حتى النهاية

وقع الجوكى ج . فوستر من فوق حصانه رقم ١٤ ، عندما وصل الى المرحلة النهائية فى سباق ويمبلدون الكبير الذى أقيم فى حديقة هيرست فى أواخر الشهر الماضى .. وقد استطاع المصور أن يلتقط للجوكى هذه الصورة وهو يحاول جاهدا أن يتعلق بحصانه ، ليظل فوقه الى نهاية السباق ولكن سرعة الحصان لم تدعه يثبت فى المقاومة أكثر من لحظات .. سقط بعدها من فوق الحصان .. وأتاح بذلك للحصان رقم ٩ أن يكسب السباق



خلف الكواليس .. صلاح سالم .. وجيفرسون كافرى ، وعبد الرحمن صدقى ، مدير الاوبرا مع ممثلى فرقة بورجى وبس .. وهم فى ملابسهم التى تمثل الحياة المتواضعة التى يعيشها زنوج امريكا ..

المجتمع .. وراء زنوج أمريكا ..

وخفت الحديث عن ذكريات سهرات رأس السنة فجأة .. ليفسح المجال للمجتمع كله .. نسائه ورجاله .. ليتحدثوا عن آرائهم فى حفلات باليه الزنوج الامريكية .. التى بدأت يوم الجمعة الماضية على مسرح دار الاوبرا .. والتى حجزت جميع تذاكرها مقدما ..

وكانت حفلة الافتتاح يوم الجمعة .. معرضا للاناقة .. ولازياء فصل الشتاء . وامتلأت ردهات الاوبرا قبل بدء البرنامج بوقت طويل بعدد لا حصر له من السيدات فى ثياب السهرة الطويلة .. وقد وضعن على أكتافهن انواعا مختلفة من « الكاب » الفرو .. المختلف الألوان .

وكانت بين هؤلاء السيدات سعاد راشدفى فستان سواريه أحمر .. كما كانت هناك بالطبع حرم السفير الامريكى ، ومعها زوجها . وعدد آخر من زوجات أعضاء السفارة الامريكية . ليشاهدوا تمثيل الفرقة الامريكية .. التى لم تكن تتوقع هذا الاقبال المنقطع النظير .. عندما فكرت فى الحضور الى مصر ...

والرواية التى مثلها هؤلاء الزنوج .. صورت جوا غريبا لم يكن يدور فى أذهان أولئك الذين حضروها .. فقد كانت تصور الاحياء الفقيرة فى أمريكا .. بحواريها وازقتها .. وبيوتها المتداعية . ثم تصور حياة سكانها بما فيها من انفعالات واحساسات وعواطف .. وتصور حبهم فى أروع مظاهر الحب الفطرى .. فى عنفه .. وفى رقته !

وعاشت سيدات المجتمع المصرى .. ثلاث ساعات كاملة .. فى جو عنيف بالمشاعر التى سيطرت عليه .. واعجاب بالغ .. بالزنوج .. زنوج أمريكا ..



الفراء .. فى الاوبرا

بعد الجرس .. خطوات سريعة !

- سمك .. لبن .. تمر هندى .. فى حفلات المجتمع
- يا ظالمنى .. أغنية أمريكية شعبية !
- كأس واحدة .. تدير رأس المجتمع .!

كان المجتمع طوال هذا الاسبوع يسوده شبه هدوء .. الهدوء المعتاد الذى يجىء عقب حفلات رأس السنة .. ومن هنا نستطيع أن تطلق على هذا الاسبوع انه أسبوع الحمول .. والاحاديث .. التى يدور أغلبها حول مادار فى تلك الحفلات ..

فالذين خرجوا عن وقارهم فى ليلة رأس السنة ، قضوا وقتهم طوال هذا الاسبوع فى استرجاع ذكريات تلك الليلة . . او فى الحديث الذى يتناول أشخاصا آخرين .. من المجتمع ايضا .

واصبحت « يا ظالمنى » .. اغنية شعبية امريكية . . فقد جلس فى هذا الاسبوع بعض الامريكيين الذين يعيشون فى القاهرة فى احدى الحفلات اكثر من ساعة كاملة ، الى جوار جهاز تسجيل .. تصدر منه اغنية ام كلثوم : « يا ظالمنى » . . جلسوا جميعا — وكأنهم يفهمون كلمات الاغنية — الى جوار الجهاز .. فى صمت .. ولم يكن ينقصهم سوى ان يقولوا : « آه .. يا سومة ! »

وفى سميراميس ، ظهر — فى البار ، وفى الكابت كلوب — شاب له لحية صغيرة دقيقة .. يروح ويجىء فى نشاط وحيوية . . ويجلس معه على نفس المائدة اصدقاء من الجنسين . . ثم تبين ان هذا الشاب ليس سوى عزت جعفر ، رئيس ديوان امير الكويت . . الذى قفز اسمه هو الآخر الى الصحف ، بعد خبر كتبه عن مشروع زواجه من ناريمان ..

وقد جاء عزت جعفر مع الامير فهد شقيق حاكم الكويت ، بعد رحلة طويلة فى « كان » على الريفيرا الفرنسية حيث يقضى الامير فهد الكويتى جزءا كبيرا من وقته .

اما الوسط الدبلوماسى . . فقد شغلته الحفلات فى هذا الاسبوع .. دون بقية الاوساط الاجتماعية . . وكانت اكثر الحفلات لتكريم السفير الامريكى .. وهكذا عاش المجتمع هذا الاسبوع .. هادئا .. الا من الاحاديث .. التى كان بعضها مثيرا ! !

يا ظالمنى . . !

وكعادة الجالية الامريكية فى الابتكار .. اقيمت حفلة مبنية



اقامت شركة اسكندرية للتامين على الحياة حفلة شاى بمركز الشركة الرئيسى بالاسكندرية بمناسبة العام الجديد ، وقد حضر الحفل السيد رئيس مجلس الادارة والسادة المديرون وقد القى السيد الاستاذ يوسف ضياء الدين المدير العام المساعد كلمة طيبة حيا فيها حضرات الموظفين بهذه المناسبة السعيدة .

تابع المجتمع

على فكرة جديدة . . فكانت حفلة الاسبوع بحق . . وكانت الفكرة الجديدة تنحصر فى نوع جديد من الخمر ، لم يسبق للمصريين ان راوه . .

والذى حدث ان احد الامريكيين من عنصر زنجى . . اسمه « جيمس هاريس » اقام حفلة فى فيلته بشارع الهرم . . اطلق عليها « بانش بارتى » . . والمفروض فى هذا النوع من الحفلات ان تكون الشمبانيا هى نوع الشراب السائد بين انواع الخمور الاخرى . . ولكن الذى حدث فى حفلة هاريس ، هو ان نوع الخمر كان خليطا من انواع مختلفة ، وضعت كلها فى برميل . . فمن كان يحس بالعطش من المدعوين ، يتقدم من هذا البرميل ويملأ لنفسه كاسا .

وكانت الخمر عبارة عن نبيذ ابيض اللون ، يطلقون عليه فى ايطاليا « سيومانتى » . . وميزة هذا النبيذ انه يشبه فى لونه الشمبانيا . . وكان هذا النوع من النبيذ مختلطا بانواع اخرى من الكونياك والجين . .

والذى شرب من هذا النوع من الخمر قال ان كاسا واحدة منه كافية لان تقلب فى نظرك الدنيا راسا على عقب . . فتتصور الرجل وكانه يسير على راسه . . وكذلك تتصور المراة ! !

ويقول الذين حضروا هذه الحفلة ان المدعوين شربوا اكثر من كاس واحدة . . وان الحفلة أصبحت رقصا وضحكا أستمرا حتى ساعة مبكرة من الصباح . . كانت تتخللهما لحظات تعزف فيها فرقة موسيقية بعض الحان عبد الوهاب وام كلثوم . .

وعند الفجر تقريبا . . هدا المدعوون ساعة من الزمان ، جلسوا فيها – وكان معظمهم من الامريكيين – بجوار ام كلثوم فى اغنيتها « يا ظالمنى » . . والتى كانت تنبعث من آلة للتسجيل يحتفظ بها الداعى . .

وجيمس هاريس . . امريكى جاء الى مصر على نفقة مؤسسة فورد . . ليقوم بدراسة علمية لأثر الطلبة فى الشرق الاوسط فى الحياة السياسية لبلادهم !

حفلات للسفير

وشغل وداع مستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى فى مصر معظم أعضاء السلك الديبلوماسى الاجنبى فى القاهرة . . وشغلت ايضا تلك الحفلات التى اقيمت بهذه المناسبة ، بعض السيدات من المشتغلات بالمسائل الاجتماعية

وكانت أولى الحفلات هذا الاسبوع ، تلك التى أقامها محمود حسن سفير مصر السابق فى وشنطن . . وكان العشاء محدودا . . . حضره السفير الامريكى بالطبع ومعه مستر جونز مستشار السفارة الامريكية . . وحضر من المصريين محمود فوزى وزير الخارجية وأمين فكرى محافظ البنك الاهلى ، واللواء حسن رجب وكيل وزارة الحربية لشئون المصانع الحربية .

وأقام موظفو السفارة الامريكية بالقاهرة حفلة استقبال أيضا ، تكريما للسفير الامريكى بمناسبة مرور ٢٩ عاما على اشتغاله فى السلك الديبلوماسى

وحضرت بعض السيدات المشتغلات بالمسائل الاجتماعية فى مصر غداء محدودا أقامته مسز سندر لاند ، حرم الملحق البحرى بالسفارة الامريكية ، لتوديع زوجة السفير الامريكى . . وذلك فى فيلا سندرلاند بالمعادى . . وحضر هذا الغداء حرم روبرت خياط ، وحرم مصطفى القونى ، وحرم وديع فرج ، ومدام فاقمام السكرتير الثانى بالسفارة التركية .

حفلة للاعضاء الجدد . .

وفى نادى سيدات القاهرة اقيمت حفلتان . . احداهما للاعضاء الجدد . . والاخرى لاطفال الاعضاء . .

والاولى اعتاد النادى ان يقيمها فى مطلع كل عام . . وفيها تدخل العضو ، سواء كانت قديمة أو جديدة ، وقد علقت على طرف صدرها ورقة صغيرة ، كتب عليها اسمها بالخط العريض . . وهى طريقة امريكية ايضا لتعريف الاعضاء بعضهن ببعض.

وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من عقيلات السفراء والوزراء المفوضين فى مصر . . كما حضرت ايضا زوجة ابن الشيخ عبد الله الفضل بالنيابة عن حماتها زوجة السفير السعودى فى القاهرة .

وعزت جعفر

والذين يجلسون فى البار فى فندق سميراميس ، يلاحظون شابا يتحرك بسرعة ، ويدخل ويخرج . . تسبقه هالة من الضحك والنشاط . . هو عزت جعفر الذى رشحته الاشاعات يوما من الايام للزواج من ناريمان.

وقد جاء عزت جعفر مع الامير فهد الذى ينزل فى احد القصور بجاردن سيتى . . اما عزت جعفر نفسه فينزل فى جناح بفندق سميراميس ، ويدفع فيه يوميا حوالى خمسة عشر جنيها . . فقط !! .



خطأ مطبعى !
ويخلق من الشبه أربعين!

نشرت آخر ساعة فى الاسبوع الماضى صورة كتبت تحتها اسم الاستاذ صليب سامى يلبس طرطورا وينفخ زمارة فى احتفالات راس السنة

وتلقت آخر ساعة خطابا من الاستاذ صليب سامى يقول فيه انه لم يضع فوق راسه طول عمره طرطورا ولم ينفخ فى زمارة !

وتبين ان هناك خطأ مطبعيا

ان الصورة التى نشرت هى للدكتور امين صدقى وليست لصليب سامى ، وان كان الشبه بينهما كما تقول الصورتان شبها واضحا يحتمل الخطأ !

منصب جديد

واسند فى الاسبوع الماضى الى الاستاذ محمد ابو نصير نائب وزير التجارة والصناعة منصب آخر . . بالاضافة الى عمله الحكومى . .

لقد اجتمع وفد مكون من كبار رجال اسرته . . وفيهم المستشارون بمجلس الدولة والقضاة ، والاطباء . . وقرروا

المهندس أحمد عبود يتبرع بعشرة آلاف جنيه لمنكوبي قنا



قابل المهندس أحمد عبود السيد الرئيس جمال عبد الناصر بدار الرئاسة الاسبوع الماضي وسلمه شيكا بعشرة آلاف جنيه قيمة تبرعه لمنكوبي قنا . وقد ارفق بالشيك الكتاب التالي :

السيد الرئيس البكباشي جمال عبد الناصر

اتشرف بان ارسل لسيادتكم رفق هذا شيكا رقم ٤٢٦٤٢٢ على البنك الاهلي المصري بالقاهرة بمبلغ عشرة الاف جنيه مصري مساهمة متواضعة مني لمنكوبي قنا وتلبية لندائكم الكريم في هذا السبيل الانساني العظيم والله يبارك لكم ويجزيكم خير الجزاء على مابذلتم وتبذلون لهؤلاء المنكوبين من معونة واريحية كريمة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

« احمد عبود »

تعيينه سكرتيرا عاما لاتحاد اسرة « آل نصير » ..

وكان اول عمل قام به الاستاذ ابو نصير كسكرتير عام لاتحاد اسرته ، ان توجه الى رئاسة مجلس الوزراء ، وقدم للرئيس جمال عبد الناصر شيكا بمبلغ ٣٠٠ جنيه .. تبرعا من الاسرة لمنكوبي قنا .

ليلى دوس ..

وليلى دوس لاتريد ان تحتفل بالعيد في هذا الاسبوع .. لانها مشغولة بترتيبات اسبوع التبرعات لجمعية تحسين الصحة

وتقول ليلى دوس انها ستحتفل بالعيد عندما تأتي التبرعات بمبلغ طيب ، يمكن الجمعية من ان تواصل تأدية رسالتها الانسانية ، من اجل الاطفال الذين ترعاهم .. وانها واثقة من ان الجمهور المصري الكريم لن يتأخر عن المساهمة بالمال .. كما ايدها بالروح والقلب ..

خناقة ..

وقامت « خناقة حامية » بين السيدتين جنان الشوارابي ، وحرم مريت غالي نائبتي رئيسة جمعية الهلال الاحمر ، بشأن احقية كل منهما في تمثيل الجمعية ..

وقالت السيدة جنان الشوارابي انها هي التي تمثل جمعية الهلال الاحمر لانها مصرية ، اما السيدة حرم مريت غالي فتعتبر اجنبية .. اذ هي سويسرية المولد .. وعلى ذلك فلا تستطيع ان تتكلم باسم هذه الجمعية المصرية .

وردت عليها حرم مريت غالي ، فقالت ان العبرة ان يكون الانسان مواطنا نافعا ، لا فرق في ذلك بين المصرية الاصيلة والمتمصرة ...

ومع ذلك فان السيدة جنان الشوارابي يمكن النظر اليها على انها اجنبية كذلك ، اذ انها تعود الى اصل شركسي والباني !! .

دكتوراه في الصحافة العسكرية

وافق مجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة على تسجيل البحث الذي تقدم به البكباشي اركان الحرب محمود محمد الجوهري للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب من معهد الصحافة وعنوانه « الصحافة العسكرية » باشراف الدكتورين ابراهيم سلامة وعبد اللطيف حمزه ، وينوي البكباشي الجوهري الاتجاه برسالته الى الناحية العملية في الصحافة فتشمل رسالته المراسل الحربي والملحق العسكري والرقابة العسكرية على الصحف في مصر والخارج والطريقة العملية لتطبيق النظريات العسكرية ومدى ائتمان الصحفيين على الاسرار الحربية . ويقول البكباشي الجوهري ان امنيته ان يرى في مصر دارا كبرى للصحافة العسكرية تضم جميع صحف القوات المسلحة .

رأيت وسمعت



● ان جميع الاماكن في دار الاوبرا قد حجزت مقدما طوال الايام الثمانية التي مثلت فيها فرقة الاوبرا الزنجية الامريكية في مصر ... وقد ظهر اعضاء الفرقة في بار فندق سميراميس ، وقالوا انهم سيسافرون بعد ذلك الى باريس حيث يمكثون هناك سنة كاملة ... وان جميع الاماكن في حفلات تلك السنة قد حجزت جميعها من الآن !

● ان اكثر من ٨٠٠ لبناني جاءوا الى مصر في الاسبوع الماضي ، وامضوا ليلة راس السنة في القاهرة ... وان كثيرين منهم نزلوا عند وفيق العجوز مدير شركة طيران الشرق الاوسط .

● ان نادي الجزيرة كان يضع يده على قلبه في المباراة التي اقيمت بين فريق النادي في البولو ، وفريق ضباط الجيش .. لان قوة الفريقين غير متعادلة .. ولكن النتيجة ٣ : ٢ لصالح نادي الجزيرة ، كانت مفاجأة لم يتوقعها احد ... وتنهد لها اعضاء نادي الجزيرة .. فرحا !

● ان اصيلة هانم صادق كانت تفكر في الزواج من الدكتور احمد النقيب ، ثم عادت وعدلت عن هذه الفكرة

● ان سفير تركيا الجديد قال عندما سئل عن اسباب عدم زواجه حتى الآن : انني لم اجد المرأة التي رضيت ان تتزوج بي .

● ان عزيز المصري لايزال يرقد في المستشفى الايطالي ، وان الاطباء يشكون في ظهور اعراض الشلل في احدى قدميه

مبروك

احتفل يوم الخميس الماضي بعقد قران الاستاذ حسين رضا مدير المستخدمين بشركة مصر للتأمين على ربة الصون والعفاف كريمة الاستاذ محمد كامل مفرج من الاعيان فتهنيء العروسين



المستر مالكولم وحوله بعض كبار الناشرين المصريين الذين يتعاونون مع مؤسسة فرانكلين في طبع ونشر كتبها



السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية والى يساره الدكتور منصور فهمي فالمستر مالكولم رئيس مجلس ادارة مؤسسة فرنكلين فالمستر دينس سميث مديرها .. وخلفهم ظهر بعض ما نشرته المؤسسة اخيرا من روائع الكتب ..

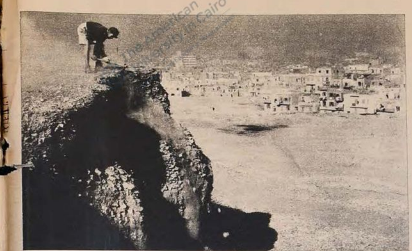
مؤسسة فرانكلين تحتفل بقدوم رئيس مجلس ادارتها إلى القاهرة

في جو علمي اخاذ توافد جمع من الادباء والمفكرين وأهل الرأي والقلم على مؤسسة فرانكلين بدعوة من السيد حسن جلال العروسي مستشار المؤسسة بالقاهرة لاستقبال مستر مالكولم جونسون رئيس مجلس ادارة المؤسسة .. ومؤسسة فرانكلين بالقاهرة غنية عن التعريف وحسبها ماتخرجه على قراء العربية من كتب قيمة وابحاث مفيدة استحدثت أثرا كبيرا بين قراء العربية وتوالي المؤسسة جهادها ونشاطها بفضل مثابرة المهيمنين عليها والمعاونين لها من كبار الكتاب في شتى نواحي العلوم والفنون



السيد سليم رحماني مستشار مؤسسة فرنكلين بالباكستان مع السيد عبد الخالق حسونة والدكتور منصور فهمي .

٥٠٠ من الحرس الوطنى



راهن هذا المتطوع زملاءه على ان يقوم وحده ، ودون مساعدة من احد بتسوية هذا المرتفع بالارض .. ووقف وحيداً الا من عزيمته يحاول ان يكسب الرهان!



كان المفروض ان يعمل متطوعو القاهرة فقط ، باعتبار ان ابناء كل منطقة اولى باصلاح ارضها .. ولكن متطوعى الاقاليم ساهموا فى اول معسكر للعمل مع اخوانهم القاهريين



ضرب الاميرالاى عبد الفتاح فؤاد المثل الاعلى للشباب .. فحمل الفاس واشترك معهم فى عملية التسوية



السينما سكوب تسجل عامها الاول

يتم غدا العام الاول على عرض اول فيلم بالسينماسكوب وهو فيلم «الرداء» الذى عرض عرضا عالميا يوم ١٥ يناير سنة ١٩٥٤

وقد احدث اختراع السينماسكوب تطورا هاما فى تاريخ السينما ، وفى زيادة اقبال الجماهير على مشاهدة الافلام السينمائية .

ولم يقف نشاط مستر سبيروسكوراس مدير شركة فوكس للقرن العشرين على اختراع السينماسكوب ، بل انه واصل عنايته بهذا الاختراع ففى كل يوم يحدث فيه تقدم جديد سواء من ناحيه طريقة التصوير او اساليب عرض الافلام على الشاشة او تسجيل الاصوات المصاحبة لها .

وستظهر نتيجة هذه التطورات باجلى مظاهرها عند عرض فيلم (المصرى) الذى استعملت فيه احدث العدسات للتصوير والعرض بالعدسات الجديدة بطريقة سينماسكوب .

ويرى هنا مستر سكوراس وقرينته عند حضورهما الحفلة التى اقيمت لهما لمناسبة انقضاء العام الاول على هذا الاختراع الضخم .

.. يهدمون تلال زينهم !

تقع التلال بعيدا عن معسكر العمل ، فاستخدمت عربات المياه لتقل الماء للمتطوعين

بدأت تلال زينهم مهمتها الفعلية هذا الأسبوع !
بدأ أهلها يشعرون بأنهم أحياء ... وأنهم قد خطروا على بال المسئولين !
بدأوا يشعرون بأن حلمهم سوف يتحقق وأنهم لن يتواروا خجلا اذا ما سئلوا عن مكان سكناهم !
لقد ترك خمسمائة متطوع من الحرس الوطنى بلادهم وضحوا بأوقات راحتهم وحضروا الى القاهرة للمساهمة فى تعميرها وإعادة بنائها فيقفوا بتلال زينهم !

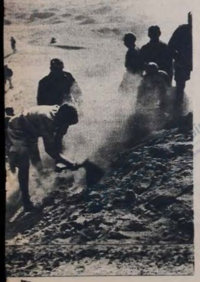
التل الأعلى !

ان متطوعى الحرس الوطنى البالغ عددهم مائة ألف متطوع قد أخذوا على عاتقهم مهمة الدفاع عن الوطن .. وقد أدركوا أنهم لن يستطيعوا القيام بهذه المهمة الا اذا أحسوا أن أراضيه عزيزة عليهم .. ولن يشعروا بهذا الا اذا رووا أرضه بعرق جبينهم .
اشترك الاميرالاى عبد الفتاح فؤاد القائد العام للحرس الوطنى والصاغ عبد الرازق مصطفى قائد معسكر العمل هناك فى عملية التسوية فحمل الفأس وضرب فى الارض ليبث فيهم المثابرة على العمل.
وتحمل كل ضابط مهمة الاشتراك فى العملية فى أوقات راحتهم . فتعهدوا بأن يمضوا أوقات فراغهم فى العمل فى تلال زينهم .. وسوف يحذو حذوهم متطوعو الحرس فى الجامعات والمدارس
وبهذه الروح سوف تمحى تلال زينهم التى تبلغ مساحتها مائة وعشرين فدانا .. لكى تصبح بعد شهرين منطقة سكنية مقسمة أربعون فدانا ... وغابات وحدائق مساحتها ثمانون فدانا

الصحة أولا !

ويقضى المتطوعون فى العمل مدة ثلاث ساعات يوميا حسب ارشاد الاطباء الذين رأوا أن اطالة مدة العمل وسط التراب المتطاير فيها خطورة على صحتهم برغم أنهم مستعدون للعمل أضعاف هذا المقدار
ويبقى المتطوع فى المعسكر مدة اجازته سواء كانت يومين أو أكثر .. يستيقظ مبكرا حيث تجرى طوابير الصباح ثم يتناولون فطورهم من المعسكر ويذهبون الى التلال لتسويتها مدة ثلاث ساعات .. ثم يعودون لتناول الغداء ... ثم الراحة ...
وسوف يعقب العمل فى تلال زينهم .. معسكرات أخرى فى أدفو لاصلاح ثلاثين فدانا صالحة للزراعة ولا تحتاج الا لاصلاحات بسيطة ..
ولن يجنى ثمار هذه الأعمال الا المعدمون من المواطنين .. فالثورة قامت لتهضتهم ولن تتركهم الا بعد أن تجد لهم موردا كريما لرزقهم دون أن يريقوا ماء وجوههم بالاستجداء ومذلة السؤال

خمسمائة متطوع من الحرس الوطنى خصصوا وقت فراغهم لخير بلادهم ، فبدأوا بتمهيد تلال زينهم وسيتبعونها بأراضى ادفو .. والبحيرة ، وكل بقعة تحتاج الى الاصلاح من أرض الوطن



اعتمدوا على سواعدهم وقوة ايمانهم بالمشروع، ولم يستعينوا الا بزحافتين فقط لتمهيد مائة وعشرين فدانا



أول معسكر للعمل يتكون من ستين خيمة لايواء خمسمائة متطوع .. وقد زود المعسكر بالمطابخ والمياه الساخنة ووسائل الترفيه ..



الى اليسار القائمقام محمود يونس والى اليمين السيد محمد هاشم عليوه وبينهما بعض المهندسين وهم يشاهدون الرسم الخاص بخط الانابيب قطر ١٦ بوصة بين ميناء البترول والمعمل ...



سقف مستودع سعة ١٥ الف طن ومبين فيه دقة الصناعة



المسجد الذى انشىء فى اعظم بقعة فى المدينة وقد تكلف ١٢٠ الف جنيه



مخرطة سلندرات يبلغ ثمنها ١١ الف جنيه



ماكينة لف البوبينات الكهربائية الدقيقة

العزيمة.. والكفاح.. والنشاط الدائب

هل كان يدور بخلد الكاتب الشاب ، وهو يستهل حياته العملية موظفا متنقلا بين البلاد ثم يسعى للالتحاق بوظيفة كاتب صغير بشركة داورى وشركاه « الشركة الانجليزية للاعمال البحرية » . هل كان يدور بخلده أن يأتى اليوم الذى يصبح فيه من كبار رجال الاعمال ، ليس فى مصر فحسب ، بل فى انحاء مختلفة من الشرق ، وان يكون احد الذين طردوا الاستعمار الصناعى من بلاده ؟ لعله كان على ثقة من ذلك يوم بدا يشق طريقه بعزيمة قوية وكفاح متواصل ونشاط دائب ، حتى اصبحت له اعمال عديدة ، ومؤسسات ضخمة يشتغل فيها عدد كبير من المهندسين والموظفين والصناع والعمال ، ولنشات وقاطرات كثيرة تعمل فى البحر وآلات وماكينات ضخمة تدور على البر فى ميناء بورسعيد التى تعد الميناء الثانية فى العالم بعد ميناء نيويورك .

ان شاب الامس ورجل اليوم هو السيد عبد الرحمن لطفى رئيس مجلس ادارة شركتى الاعمال الهندسية البورسعيدية وويلس (تحديد الاسهم) .. لقد بدأ حياته كاتبا صغيرا بشركة داورى وشركاه ، ثم فكر فى الحصول على مقاولات من داخل اعمال الشركة ، وصار يتقدم فى اعماله رويدا رويدا حتى تمكن من شراء هذه الشركة الانجليزية وحولها الى شركة مصرية .

ولقد رأت آخر ساعة أن تقوم بزيارة السيد عبد الرحمن لطفى لتسجل للجيل الجديد قصة كفاح وجهاد فى ميدان العمل ..

وفى مكتبه الفاخر جلسنا نستمع الى احاديث الرجل وقد عاد اخيرا من جلاسجو بعد زيارة مصانعها الكبرى والتوصية على شراء حوض عائم حمولة ٢٨ الف طن ويبلغ ثمنه حوالى ٢/٤ مليون جنيه وهو يعتبر الاول من نوعه فى الشرق الاوسط .

وقد بدأ حديثه فى قوة وحيوية دافقة عن أعماله وشركاته ، فقال :

— لقد كانت هذه الشركات اجنبية ثم تمكنت من تمصيرها وكان العمل يدور فيها بآلات قديمة ، اما الآن فقد صارت حديثة حسب تقدم العلم فى عالم الاختراع .

ومن أهم ماتقوم به الشركات صنع الصهاريج الكبيرة للبترول سعة ٢٠ الف طن فى انحاء الجمهورية المصرية وخارج حدودها فلقد قامت بصنع صهاريج عديدة فى عدن وقبرص وجيبوتى وبور سودان وانشاء شركتى شل وسوكونى فاكوم بحيفا ويافا وعمل مستودعات بالخرطوم وبحر الغزال وسوريا ولبنان . وهذه الصهاريج تجهز على احدث الطرق وبخبرة واسعة ، وتكاليفها لايمكن ان يجارينا فيها احد ، وان حوالى ٩٠٪ من اعمال الميناء تسند الينا لما فى ذلك من ثقة وضمان وسلامة فى الاعمال والاسعار . ثم اننا نقوم بتجهيز الآلات البحرية والديزل والقزانات فى اسرع وقت ، هـذا عدا اصلاحات السفن وترميم وتجديد جميع الاجزاء التالفة ، وكل ذلك باستعداد فنى هندسى وخبراء اكفاء . وعمل سبائك حديدية تصل الى ٥ اطنان ونحاس اومخلوط يصل الى طنين ، فضلا عن جميع الاعمال الكهربائية والتبريد بمختلف انواعه ، وعمل اطقم الموتورات التى تجهز ميكانيكيا حسب الرسومات المطلوبة ، ومن الاعمال المهمة بناء لنشات وقاطرات بخارية ومواعين حسب الطلبات ، وتجديد جميع انواع آلات الديزل ذات السرعة العالية . وتقديم جميع انواع الرسومات والتصميمات الهندسية

كما يوجد جهاز للرادار للخدمات عن المهندسين و. هـ. سميث وشركاه والشركة الهندسية الكهربائية . كما توجد مجموعة كبيرة من الآلات البحرية تحت الطلب فى اى وقت . هذا عدا توكيلات عديدة لبعض الشركات التى تقوم بتوريد مختلف الآلات والكبارى وخزانات المياه والجرارات واجهزة الاشتعال . وتوريد جميع مايلزم للسفن من لحوم ومأكولات ومصنع الثلج الذى يزود المدينة بطلباتها والسفن بحاجتها . وانى ادعوكم لزيارة ورش شركة الاعمال الهندسية البورسعيدية فى ميناء بورسعيد لتشاهدوا بأعينكم هذه الاعمال .

وهنا طلب السيد عبدالرحمن لطفى اعداد لنش لينقلنا الى الورش

وسار بنا اللنش فى عرض القناة حتى طالعتنا لافتة كبيرة باسم شركة الاعمال الهندسية البورسعيدية . وعلى جزيرة كبيرة شاهدنا ورش هذه الشركة مقامة ورأينا القاطرات واللنشات تروح وتجىء فى حركة دائبة وكان فى انتظارنا المهندس صلاح الدين لطفى نجل السيد عبد الرحمن لطفى ، وهو شاب وسيم يبدو عليه النشاط والذكاء ، فطاف بنا فى انحاء هذه الورش الكبيرة التى تجمع عددا غير قليل من مختلف الملكينات والآلات والاجهزة ، وكل قسم على حدة يقوم بالاعمال المختلفة .

لقد رأينا المخزن العمومى الذى يحوى كميات كبيرة من الاصناف والخامات من حدايد وشبكات وبوانق وسيور ورقاصات ومواسير وبرشام وغيرها وهى فى قيمتها تزيد على ١٠٠ الف جنيه

ثم انتقلنا الى القسم الخاص بانشاء المواعين الخاصة بنقل البضائع حمولة ٢٠٠ طن ،والتى تعمل خصيصا لشركة قنال السويس . ورأينا العمال فى حركة متواصلة وبجانبهم ماكينة

السيد عبد الرحمن لطفى بين احفاده



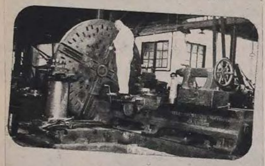
المواسير الكبيرة الخاصة بوزارة الاشغال
لصرف المياه وقطر الماسورة يزيد عن ٢/١ ٢ متر



صندل ضخم لنقل البضائع
يجرى ترميمه بالقسم البحرى بالشركة



لنش بمحرك ديزل صنع بشركة بورسعيد الهندسية
وبيع للحكومة كندا بمبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه



محركة ضخمة تستعملها شركة
بورسعيد الهندسية



مستودع سعة ١٥ الف طن تقوم بتركيبه الشركة لحساب
معمل تكرير البترول الحكومى بالسويس



تفتح الطريق الى المجد !

المثقاب الكبيرة تعمل فى سرعة لتساعد على انجاز الاعمال .

اما ورشة النجارة الكبرى المزودة بأحدث العدد والآلات ، فان العمل يقوم فيها على قدم وساق لصنع الاجزاء الخشبية التى تتطلبها حاجة العمل . فضلا عن الارانيك والتصميمات اللازمة لعمليات المسبك . وعلى الجانب الآخر رأينا ماكينات توليد القوى الكهربائية للانارة وضغط الهواء وتشغيل ماكينات الورش العديدة

ثم رأينا ماكينات الخراطة الكبيرة لخرط السلندرات ويبلغ ثمن الواحدة ١١ الف جنيه ، وماكينات فتح التروس (مقشطة راسية) وماكينات تجليخ الكرنكات وعملها ، ويعمل عليها فنيون مدربون . هذا عدا الماكينات الخاصة بصنع الاجزاء اللازمة للبواخر .

اما الورشة الكهربائية فهى مجهزة بأحدث الآلات ، منها ماهو خاص بتصليح الموتورات ولف البوبينات والحلقات الكبيرة وصنع اجزاء القومات الكهربائية وذلك فى دقة وعناية وسرعة فائقة .

ثم انتقلنا الى المسبك حيث يجرى العمل فى صب المعادن المنصهرة وتحويلها الى الاجزاء المطلوبة .

وفى قسم آخر رأينا الصناع والعمال يقومون بتصليح البواخر وترميم أجزائها ومنهم من كان يقوم بصنع مواسير كبيرة خاصة بوزارة الاشغال لصرف المياه . وقطر الماسورة يزيد عن ٢/١ ٢ متر .

وعلى الجانب الآخر شاهدنا صنع القاطرات . وقد تم اعداد قاطرة لقطر مواعين حمولة ١٥٠٠ طن ويقدر ثمنها بمبلغ ٢٠ الف جنيه . وقد اشترتها حكومة نيوزيلندا . هذا عدا اللنشات البخارية التى يجرى العمل فيها لحساب بعض الشركات فى داخل البلاد والبلاد الخارجية .

ولقد تصادف وجود الاستاذ محمد هاشم عليوه مندوب عمليات الشركة فحدثنا عن الفرق الشاسع بين صناعة المستودعات بمعمل التكرير الحكومى سعة ١٥ الف طن وهى اكبر مستودعات فى مصر وبين مثيلاتها بالشركات الاخرى التى قامت بتنفيذها شركات عالمية اجنبية . كما بين لنا الدقة البالغة التى تلزم فى صناعة المستودعات ذات السقف المتحرك

وهى تشبه فى عملها كبستم السيارة وان هذا النوع من المستودعات لايمكن لاى شركة فى الشرق الاوسط ان تقوم بتركيبه غير شركة بورسعيد الهندسية ، التى تستعين بأعظم نوع من ماكينات الديزل للحام الكهربائى والاسلاك رقم ٤٨ ذات الشهره العالمية التى تساعد فى انهاء اكثر الاعمال فى وقت مبكر عن الوقت المحدد ويرجع الفضل فى تقديم هذا النوع من الماكينات لشركة فيليبس اوريانت العالمية.

***

لقد راعنا مارأيناه من جهد جبار فى نطاق واسع ومسئولية خطيرة تتناسب مع اهمية هذا العمل وقد قدرنا قيمة هذه المؤسسة الصناعية الكبرى وما تقوم به من اعمال بحرية وغيرها فى داخل البلاد وخارجها وشعرنا فى محيط الصناعة ، بهذا العبء الضخم الذى يقوم به السيد عبدالرحمن لطفى ، ليسد فراغا هائلا فى هذا الميدان. وان مصر وقد سارت فى موكب النهضة الحديثة ، لتفاخر بأمثال هذا الرجل العظيم .

وانه لمن دواعى الفخر ان يمتد نشاط السيد عبد الرحمن لطفى الى النواحى الرياضية فهو احد اقطابها يواليها بعنايته ويعمل على رفع مستواها وهو بسبيل انشاء استاد كبير ببورسعيد تبلغ قيمة تكاليفه ٥٠ الف جنيه وفى غمرة هذه الاعمال المختلفة وبين الوان هذا النشاط الاجتماعى ، لم ينس السيد عبد الرحمن لطفى ربه ، فهو الى جانب مايقدمه من بر وخيرات ومعاونة للمحتاجين والضعفاء .. قد أقام فى بورسعيد وعلى شاطىء البحر مسجدا ليس له مثيل فى مصر.

ان هذا المسجد الفخم الذى يتوسط حديقة غناء يعد آية من آيات الفن الحديث .. فقد تم بناؤه على طراز فنى جميل ، واستحضرت جميع لوازمه من رخام واخشاب وغيرهما من ايطاليا . اما النجف الفاخر الذى بلغت قيمة النجفة الواحدة منه ٣٥٠٠ جنيه ، فان روعته تلفت الانظار ليلا ونهارا

وقد أعد للمسجد من السجاد العجمى الفاخر عدد وفير .

وفى حفل كبير يشرفه الرئيس جمال عبدالناصر سيتم افتتاحه، لتتحقق الآية الكريمة « لمسجد أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه .. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين »

***

وهكذا تنهض مصر الفتية على ايدى ابنائها المكافحين لرفع رأسها واعلاء كلمتها .

حقق الله على ايديهم الخير فى ظل العهد السعيد .. عهد الثورة المباركة .

محمد السيد

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٢ يناير الى ١٨ منه :
امام فريق من مواليد هذه الفترة مشاكل كثيرة ولكن الذنب ليس ذنبهم .. ان يد القدر وحدها هي التي تلعب دورها في هذه المشاكل .. هذا هو المكتوب ولا فرار منه .. وهناك فريق آخر سيربح شيئا مهما يتصل بالعمل في هذا الاسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ان أحد الاشخاص سيساعدك وستكون مساعدته سببا في تحسين أحوالك ..
في يوم الخميس تحدث لك مفاجأة سعيدة .. او مقابلة مع صديق عزيز
السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
هذا الاسبوع كله شواغل واهتمامات ،
سواء في العمل أو في المنزل .. سعادة لم تتوقعها في نهاية الاسبوع .. يلعب شخص دورا كبيرا في حياتك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
بداية لاسبوع غير سارة للبعض ..
لا تتعجل في ابرام أي اتفاقات . . سيقابلك اشخاص جدد تتعرف عليهم .. ربما يطرق الحظ السعيد كثيرا من
الابواب في نهاية الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

***

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
وقت ممتع أمامك في هذا الاسبوع .. وسيرتفع نجمك الى أعلى .. أمامك
حظ ومغامرات .. يجب أن تتمسك جيدا بنقودك فستكون هناك دوافع
كثيرة للانفاق .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
اجتماعات عديدة مفرحة لبعض الاشخاص .. المشاكل المالية عند كثير من الرجال ستحل .. مفاجأة سارة يوم الاثنين مع صديق .. أخبار للشباب. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
هذا الاسبوع حافل بالمسرات .. حب متوقع للكثيرين من الشباب .. وكذلك الكبار الخالون سيقعون في الحب وسيسعدون .. في منتصف الاسبوع تصل الى بعض الاشخاص رسائل هامة.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يولية .

***

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :
المشاكل في بداية هذا الاسبوع أقل
منها في الاسبوع الماضي . وبشيء من التفكير السليم يمكنك حصر مشاكلك وتخفيف وطأتها .. انت وزملاؤك ستتعاونون في العمل ويزول التوتر .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر
ستشعر أن كل شيء يسير على مايرام، وذلك بسبب المجهود الذي بذلته في تسوية أمورك .. ستتوطد بينك وبين شخص مهم صداقة وسيعرض عليك أمرا فاقبله فورا ، لانه سيكون في صالحك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر .
اخبار هامة عن أقارب أو أصدقاء .. وربما تحصل برحلة غير متوقعة .. اخبار سارة للمتزوجين .. تغيير السكن محتمل للبعض .. حب وسعادة للشباب. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
نجمك يدل على أنك ستغير مشروعاتك
هذا الاسبوع .. ولكنك ستكون مسرورا على أي حال .. حب جديد للعزاب
وللمخطوبين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر

***

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
ستمر بك تجربة غير عادية ..وفرصة تمكنك من كسب المال .. وقت سعيد مع الاصدقاء .. مساعدة لبعض الاشخاص
من الاقارب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
اهم خصائص هذا الاسبوع كثرة
المقابلات الى أبعد حد .. ستتوافر النقود للكثيرين .. ولكن المصروفات
ستستغرق معظمها بعد ذلك .. حظ حسن متوقع في منتصف الاسبوع . ومرح كثير للاسنات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يناير



الاسم : رد (ريتشارد) سكلتون

محل الميلاد : فينسين بولاية أنديانا بالولايات المتحدة .

يوم الميلاد : ١٨ يوليو

الطول : ١٨٣

لون الشعر : أحمر

لون العينين : أسود

اسم الاب : جوزيف سكلتون . توفى .

مهنته : مهرج

المدارس التى تعلم فيها رد : مدرسة فينسين العليا .

حالته الاجتماعية : تزوج ادنا ستيلول فى ١ يونيو ١٩٣١ ، وطلقها عام ١٩٤٤ . وتزوج جورجيا دافير فى ٩ مارس ١٩٤٥ .

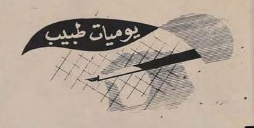
أولاده : فالنتينا مارى فى ٥ مايو ١٩٤٧ ، وريتشارد فريمان فى ٢٠ مايو ١٩٤٨ .

البلاد التى أقام فيها : فى جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا فى رحلات استعراضية تمثيلية . وأقام فى ايطاليا أثناء اشتراكه فى الحرب العالمية الاخيرة .

أول فيلم له : زمن عجيب ١٩٣٨

آخر أفلامه : نصف بطل والماسة الزرقاء .





روشتة .. لكل طبيب.!

انى احب محمود ابن أخى ، واتوقع لهذا الشاب مستقبلا باهرا فى عالم الطب . انه ما زال فى السنة الاولى بالكلية ، ولكنه يحدثنى حديث الخبير فى التشريح والفسيولوجى ، ومع ذلك فقد قلت له فى آخر مرة زارنى فيها .

ـ هناك كتاب هام لا علاقة له بالتشريح والامراض ، ولكنه فى نظرى الدستور الاساسى الذى يجب أن يعرفه كل طبيب .

فسألنى فى دهشة : وما هو .؟

فقدمت له ، كتابا جاءت فيه ، صيغة القسم الذى أقسمه الطبيب الاول أبوقراط اليونانى ، وقلت له لقد مضت آلاف السنين على صيغة هذا القسم ، ولكنها مازالت هى التعليمات النبيلة التى يجب ان يتمسك بها كل طبيب .

وقرأت عليه صيغة القسم التالية :

« أقسم بالاله ابولو الطبيب ، وآلهة الطب شهود على ، انى سأعنى بمن علمنى الطب ، وارعاه كانه ابى ، وسأوفر له ما يحتاج من مؤن وضروريات . وسأعنى بأولاده كاخوتى . وأعلمهم الطب اذا رغبوا فى ذلك بلا مقابل

« واقسم أن أعلم الطب عن طريق المحاضرات ، وبكل الوسائل ، لأبنائى ، ولأبناء من علمنى ، وللتلاميذ الذين يشتركون فى هذا القسم .

« واقسم أن العلاج الذى سأتبعه ، سيكون خير ما استطيع بمعارفى تقديمه لصالح المرضى ، لا لضررهم فلن اساعد احدا على الانتحار او ارشده الى طريقة اليه ، حتى ولو طلب ذلك ، ولن اعاون امرأة تريد اجهاض نفسها ، وسأحفظ علمى طاهرا مقدسا أبدا .

« اقسم ان البيت الذى ادخله ، سيكون من اجل صالح المريض فقط ، فابتعد عن الخطيئة والفساد ، واغراء الرجال والنساء ، الاحرار منهم والعبيد .

« واقسم أن كل ما يصل الى علمى عن طريق علاجى لمرضاى ، بطريق مباشر أو غير مباشر ، ومما لا يصح اذاعته ، سأحتفظ به كسر دينى مقدس .

« فاذا احتفظت بهذا القسم . ولم أحنث به ، فسأتمتع بالحياة والعمل ، والشهرة الحميدة بين الجميع فى كل الاوقات ، ولو حنثت بقسمى سيحدث لى عكس ذلك »

قصة تقرؤها فى الترام

عثمان فى أمريكا..

فوجىء عثمان ، وهو صبى لا يتجاوز التاسعة من عمره ، بأن « الخواجة » معجب به الى حد الهوس والجنون ، انه لا يصدق أن أجره كخادم لا يزيد على جنيه واحد فى الشهر ، ولا يصدق أن هذا الصبى ذا البشرة السمراء والتقاطيع الجميلة ، والعيون السوداء اللامعة ، والاسنان البيضاء الناصعة ، هذا الصبى الساذج الذى يفتر ثغره أبدا عن ابتسامة عذبة .. ماهو الا عائل أسرة كبيرة ، تشمل أمه واخواته البنات

وكان الخواجة لا يعرف كلمة واحدة من اللغة العربية ، وعثمان لا يفهم كلمة واحدة من الانجليزية التى ينطق بها « الخواجة » ومع ذلك كان التفاهم بينهما سهلا وكاملا ومثيرا فى آن واحد .

الخواجة يشير بيديه ، ويرسم فى الهواء أشكالا معبرة ، وعثمان يضحك فى سرور ، ويلبى رغبات الخواجة فى سرعة وفهم . وأخيرا بدا الخواجة يشرح بيديه ، يريد أن يقول لعثمان ، أنه يدعوه للذهاب معه الى امريكا .. انه يريد منه أن يرافقه فى عودته الى نيويورك حيث يصبح عثمان غنيا ومليونيرا ، يملأ جيوبه بالمال والدولارات الامريكية .

ولاول مرة لم يفهم « عثمان » حديث الخواجة ، لقد ظن اول الامر انه يحدثه بشأن شىء ما فى المطبخ ، ثم خيل اليه فى ذعر ، واللحظات تمر ، أن الخواجة يريد أن يطرده ، وان يستغنى عن خدمته ، ثم عاد وبدأ يحس ان الخواجه يحدثه حديثا هاما لاشأن له بالعمل الذى يؤديه عثمان ، ولكن كل شىء ظل مبهما غير محدد فى ذهنه .. وهو يسمع الخواجة يهتف من وقت لآخر .. أمريكا .. نيويورك .

ولكن ذكاء عثمان لم يخنه آخر الامر ، فقد فهم مايرمى اليه الخواجة ، وعلم بكل تفاصيل السفر ، فهو سيسافر بعد أسبوع ، وبالطائرة ، وسيلبس قفطانه الصغير ، وعمامته ، وحزامه الاخضر ومركوبه الاحمر فى نيويورك ، وسيعجب الامريكيون به ، وسيقلدون ملابسه ، وقد تعتبر أحدث موضة لازياء السيدات فى هذا الموسم !

فهم عثمان كل هذا ، وهز رأسه فرحا ، مرحبا بالفكرة ، فربت الخواجه على كتفه ، وقال له وهو يهز رأسه مؤكدا ، أنه سيشرع فى اعداد جواز سفره ، واجراءاته فى الحال .

وفعلا أعد الخواجة « جواز السفر » بعد أن حصل على صور فوتوغرافية لعثمان ، وقد أعدت الاجراءات كلها بطريق السرعة الخاطفة ، فيبدو أن الخواجة كان على جانب كبير من الاهمية بين الخواجات .

وقبيل السفر بيوم ، تغيب عثمان عن بيت الخواجة مدة أكثر من المعتاد ، وبدأ الخواجة يقلق عليه ، ويخشى أن يكون قد أصابه مكروه ، حتى فوجىء بعثمان يدخل عليه ، ومعه امرأة عجوز هى أمه ، وبنات فى مختلف الاعمار عددهن خمس .. هن أخواته .. وكن يحملن صررا كبيرة معهن .

ورحب الخواجة ، بعائلة عثمان . ولكنه لم يستطع كتمان ضيقه بوجودهن فى شقته النظيفة الفاخرة ، وهن فى هذه الملابس القذرة الرثة . ويحملن صررا شكلها مريب .

وسأل الخواجة عثمان عن طريق الاشارة ـ هل يريد منه أن يصنع شيئا لاهله ، وبدأ عثمان يشير بيده .. والخواجه هو الذى لا يفهم هذه المرة ، ولكن عثمان جعل يثرثر بيديه ، مشيرا الى اسرته ، حتى بدأت الحقيقة تتضح فى ذهن الخواجة .. ان عثمان يظن أن اسرته ستسافر معه الى امريكا بل لقد جئن وهن يعتقدن هذا

وسارع الخواجة يقول لعثمان .. انه وحده الذى سيسافر ، اما أهله ـ وكان صوت الخواجة واضحا وصريحا ومفهوما ـ فلن يسافروا ..

وهز عثمان رأسه فى أسى ، ونقل بصره بين الخواجة وأهله ، ثم أشار الى الخواجة ، بأنه لن يسافر هو الآخر .. وغادر عثمان المكان مع أهله ..

وهكذا ضاع حلم عثمان ، وعزاء عثمان على أية حال ، انه لا يعرف شيئا عن حقيقة هذا الحلم ، ولا يستطيع ان يتخيل ماهى أمريكا أو نيويورك ، التى يبدو أنها لم تكن كافية فى نظره لكى يضحى بأهله الذين يعولهم بعمله وهو طفل صغير .